الحمى
AL HIMA
أيار/مايو 2024 - تصدرها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)
AL HIMA, Number 3, May 2024, www.spnl.org

# دروب الحمى للسلام

## SPNL تفتح المسارات القديمة لتنمية السياحة والاقتصاد المحلي

## BioConnect: وصل المناطق المحمية في لبنان| دروب عُمان

## أصوات مهدّدة بالانقراض: حملة HHI/SPNL/Leo Burnett

الحمى AL HIMA
العدد 3، أيار / مايو Number 3, May 2024
تصدرها جمعية حماية الطبيعة في لبنان www.spnl.org
Published by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL)
رئيسة التحرير: **راغدة حداد** Editor-in-Chief: **Raghida Haddad**
الإخراج الفني: **جمال عواضة** الطباعة: **شمالي أند شمالي**

4 المحميات والحمى رئة لبنان الأخضر **أسعد سرحال**
10 أرقام تحكي: أبطال التلقيح
14 أخبار SPNL
22 من حمى إلى حمى عبر لبنان **لويس جونيور سعد**
28 دروب الحمى في بيصور على الخريطة السياحية **حمد رجا ملاعب**
34 حِمى للسلام توحّد جبل لبنان لمكافحة تغير المناخ **فاطمة الحايك**
38 درب ثعلب الماء بين عنجر وكفرزبد **أندريه بشارة**
40 درب الحلم في رأس المتن **نبيل مكارم**
41 حماة الحمى الدولية (HHI): روّاد في صون الطبيعة
46 BioConnect: مشروع وصل المناطق المحمية في لبنان **باسمة الخطيب**
54 المنتدى السنوي الأول لمناطق الحمى
60 أصوات مهددة بالانقراض: حملة إعلانية بشراكة HHI/SPNL/Leo Burnett
66 سوق الحمى **سلاف كنعان**
68 الحمى والابتكار الاجتماعي من منظور حضاري **د. عودة الجيوسي**
71 أقدم بعوضة في العالم محبوسة في العنبر اللبناني منذ 130 مليون عام
74 نسور مصرية أُنقذت في لبنان وجدت أزواجها في براغ **أنطون فيدل**
77 تعاون عبر القارات لحماية النسور المهاجرة **ستيفن أوبل**
80 مغامرة في الطبيعة: منغوليا أرض السماء الزرقاء **أندريه بشارة**
84 دروب عُمان **د. خالد عبدالملك**
90 استكشفوا كازاخستان مع Vostok
94 حماة الحمى

شهادات وزراء في مشاريع SPNL
8 وزير البيئة **د. ناصر ياسين**
12 وزير التربية **د. عباس الحلبي**
20 وزير الإعلام **زياد مكاري**
44 وزير السياحة **وليد نصار**
58 وزير الثقافة **محمد وسام المرتضى**

صورة الغلاف: حسان عليق

ينشر هذا العدد بالشراكة مع
This issue is published in partnership with

Reserves and Himas Are the lungs of Lebanon **4**, Numbers Talk: Pollination Heroes **10**, SPNL News **14**, Hima Trails for Peace: Go Hima to Hima across Lebanon **22**, SPNL's gift to Aley region **28**, Hima for Peace Unites Mount Lebanon in the Fight Against Climate Change **34**, The Otter Trail in Anjar-Kfar Zabad **38**, The Dream Trail in Ras El Matn **40**, Homat Al Hima International (HHI): Conservation Pioneers with Top Consultants **41,** BioConnect: Ensuring Connectivity for the Benefit of Nature and People **46**, First Annual Hima Forum **54**, Endangered Voices: Using the Sonic Identity of Popular Brands to Give Endangered Species A Voice **60**, Hima Market **66**, Hima and Social Innovation: A Civilization Perspective **68**, The Oldest Mosquito Trapped in Lebanese Amber for 130 Million Years **71**, Egyptian Vultures Rescued in Lebanon Found Partners in Prague **74**, Intercontinental Collaboration Secures the Migratory Egyptian Vulture Population **77**, Mongolia: An Adventure in the Land of Blue Skies **80**, Oman Trails **84**, Discover Kasakhstan with Vostok **90**, Homat Al Hima News **94**

## من «الحمى»

**راغدة حداد**

«فكّر عالمياً واعمل محلياً» عبارة معتمدة في مختلف القطاعات، ولا سيما في المجال البيئي. وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) تعمل بهذه القاعدة، لكنها لا تكتفي بها، بل تتجاوزها لتفكر محلياً وتعمل عالمياً أيضاً، بالتعاون مع المجتمعات المحلية والمنظمات والمؤسسات الدولية.

من هذا المنطلق تم تأسيس «حُماة الحمى الدولية» (HHI). فالجمعية تعمل منذ 2004 على إحياء نهج الحمى، أي المناطق المحمية حيث تعيش المجتمعات وتلبي حاجاتها دون استنزاف بيئتها الطبيعية، مع اعتماد نموذج اقتصادي مستدام. ومن خلال HHI ومكاتبها في عدة بلدان تهدف إلى تصدير نموذج الحمى دولياً.

وبالشراكة مع الاتحاد الأوروبي (EU) تعمل SPNL عبر برامج وصل المناطق المحمية في لبنان (BioConnect) ومدرسة بلا جدران (SNOW) ودروب الحمى وغيرها، لكنها أيضاً شريكة الاتحاد الأوروبي في حماية الطيور المهاجرة بين أوروبا وأفريقيا. وهي أيضاً الشريك الوطني لمنظمة CABS الدولية لمكافحة إبادة الطيور ومنظمتي BirdLife International وIUCN.

وفي أبهى أشكال الابتكار، أطلقت SPNL وHHI مؤخراً بالشراكة مع Leo Burnett حملة إعلانية عالمية بعنوان «أصوات مهددة بالانقراض»، تدعو الشركات الكبرى إلى المساهمة في حماية الأنواع المهددة.

في الوقت نفسه، تكثف SPNL عملها محلياً مستفيدة من خبرتها العالمية على مدى 40 عاماً. ومن أروع الإنجازات الأخيرة، انطلاقاً من نموذج ناجح للحمى، بدء مشروع أول منتزه طبيعي في لبنان والمنطقة هو وادي نهر بيروت - المتن الأعلى.

هذا العدد زاخر بهذه القصص الجميلة وغيرها عن التفكير والعمل محلياً وعالمياً لحماية الطبيعة مع تحسين حياة المجتمعات.

### From the Editor

"Think globally, act locally" is a universal principle adopted by SPNL, but the organization goes beyond to think locally and work globally as well, in cooperation with local communities and international organizations. It is with this in mind that Homat Al Hima International (HHI) was founded. This issue highlights inspiring ventures to protect nature while improving the lives of communities, and success stories of collaboration with the European Union, Leo Burnett, CABS, BirdLife International, IUCN, and other partners.

**Raghida Haddad**

BirdLife INTERNATIONAL

المجلس العالمي للطيـــــور يضم ممثلين عن ١١٠ جمعية غير حكومية في العالم. جمعية حمايـــــة الطبيعة في لبنان هي الشـــــريك الوطني منذ أوائل التسعينات

BirdLife International is the global partnership of Non-Governmental Organisations working for nature in over 110 countries. SPNL is BirdLife in Lebanon
www.birdlife.org | www.spnl.org

# المحميات والحمى رئة لبنان الأخضر

هل عندَ طيرِ الحمى أَهلاً وجيرانا
أَنَّ الهزارَ أَخاهم طلَّق البَانا
باتت أغاريدُه في الأَيكِ رجعَ صدى
وبثَّها الأيكُ أنّاتٍ وأشجانا
كأنَّ للفن مثلَ الخمر نشوتَهُ
يمضي الغناءُ ويبقى السمعُ نشوانا

**أمين تقي الدين** (1884 – 1937) كاتب وشاعر وصحافي لبناني

## أسعد سرحال

أعود بالذاكرة إلى الوراء. قبل نحو أربعين سنة، خلال فترة تخصصي في الولايات المتحدة في مجال إدارة بيئة الحياة البرية والمحميات، قدّمت دراسة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) عنوانها «الحاجة إلى إنشاء سلسلة من المحميات الطبيعية في لبنان». ولدى عودتي إلى الوطن عام 1982 فوجئت بوجود وزارة دولة لشؤون البيئة، تعرفت من خلالها على أعضاء محمية بنتاعل الوطنية، وتمَّ تعييني حينها مستشاراً، فعملت على إدخال هذه المحمية في السنة التالية عضواً في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

تلك كانت بداية الطريق. وقد ساهمت مع المؤمنين أمثالي بتحقيق مشروع المحميات في لبنان، على الرغم من ظروف الحرب الصعبة التي كان يتخبط فيها الوطن.

وبالفعل بدأنا رحلة الألف ميل. وقمنا بتأسيس جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) عام 1983، وكان من أهم أهدافها ولم يزل حماية الحياة البرية وإنشاء المحميات الطبيعية ونشر الوعي البيئي.

وبدأ العمل على تأسيس التجمع اللبناني للبيئة الذي حصل على العلم والخبر من وزارة الداخلية عام 1993 بنواة من سبع جمعيات بيئية مؤسسة. وفي تلك الأثناء أنشئت وزارة أصيلة للبيئة في لبنان.

طرحنا عدة مشاريع طموحة لإنشاء أربع محميات طبيعية هي: محمية شاطئ صور الرملي وجفتلك رأس العين، محمية مشغرة جبل الباروك (محمية أرز الشوف حالياً)، محمية خلة خازن في الريحان، ومستنقع عميق. وكان التوفيق حليفنا، إذ تمَّ إعلان محمية مشغرة الباروك ومحمية جفتلك رأس العين بقرار من وزير الزراعة آنذاك الرجل البيئي الرئيس الراحل عادل عسيران. كما تمت الموافقة على إعلان خلة خازن محمية خاصة من قبل المرحوم الشيخ نجيب علم الدين ونجله الشيخ كريم علم الدين، وقمت حينذاك بإدخالها إلى الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة كأول محمية خاصة في لبنان.

لكننا لم نوفق بالحصول على قرار إعلان شاطئ صور محمية، ومع ذلك ثابرنا من خلال جمعية حماية الطبيعة وبالتعاون مع تلفزيون لبنان على إنتاج فيلم وثائقي بعنوان «الشاطئ إن حكى»، لتسليط الضوء على درجة تدهور الشاطئ اللبناني وأهمية حماية ما تبقى من بيئته الطبيعية، وعلى وجه الخصوص شاطئ صور الرملي المميز من خلال إعلانه محمية طبيعية. ومع تلفزيون لبنان أيضاً تمَّ انتاج فيلم وثائقي بعنوان «عمّيق الرمق الأخير» الذي سلّط الضوء على أهمية إعلان مستنقع عميق في البقاع الغربي محمية، علماً أنه ملك خاص.

في ذلك الوقت، كانت جمعيات بيئية أخرى تعمل على إعلان محميات مشابهة في لبنان، وتحديداً لجنة رعاية البيئة في الشمال من أجل إعلان جزر النخيل محمية، وجمعية أصدقاء الطبيعة لإعلان حرج أهدن محمية بمؤازرة من وزير الدولة لشؤون البيئة حينذاك هاغوب جوخدريان وعدد من البيئيين. كما كانت مساهمة جمعية حماية الطبيعة بالتعاون مع تلفزيون لبنان أيضاً من خلال فيلم وثائقي بعنوان «جزر النخيل محمية طبيعية». وبالفعل تم إعلان هاتين المحميتين بقانون رقم 121 من مجلس النواب عام 1992.

واصلت جمعية حماية الطبيعة عملها على الأرض ومن خلال التجمع اللبناني للبيئة والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. فوضع مشروع طموح لإدارة المحميات في لبنان بالتعاون مع IUCN وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ووزارة البيئة اللبنانية.

عملنا حينها على إدخال وزارة البيئة ولجنة رعاية البيئة والخط الأخضر وجمعية التنمية الحرجية أعضاء في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. وعملنا أيضاً على وقف الصيد البري بهدف تنظيمه، كما عملنا مع وزارة البيئة من أجل التصديق على اتفاقية التنوع البيولوجي. وأطلق التجمع برنامجاً نحو خطة بيئية في لبنان بمساعدة مؤسسة فريدريش إيبرت وعدد من خبراء البيئة، مع التركيز على حماية التنوع البيولوجي وإنشاء المحميات الطبيعية وإدارتها. وتمّ تأسيس جمعية أرز الشوف برئاسة الوزير وليد جنبلاط عام 1994، وساهمنا بإنتاج فيلم وثائقي بمساندة تلفزيون لبنان بعنوان «الأرز محمية». ونجح الوزير جنبلاط والنائب أكرم شهيب وجمعية أرز الشوف بإعلان غابات أرز الشوف محمية طبيعية بالقانون رقم 532 في تموز (يوليو) 1996.

وبهذا تحققت جميع الشروط المطلوبة للتقدم بطلب مساعدة مالية من مرفق البيئة العالمي (GEF). فتمّ وضع مسودة مشروع إدارة ثلاث محميات هي أرز الشوف وحرج إهدن وجزر النخيل، كانت نتيجته حصول هذه المحميات على منحة مالية قدرها مليونان ونصف مليون دولار أميركي. وخلال هذه السنوات واصلنا المساعي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة ومجموعة من الناشطين البيئيين، ووضعنا مشروع قانون لمحمية شاطئ صور. كما استطعنا من خلال المجلس الدولي لحماية الطيور (Birdlife International) إعلان مستنقع عمّيق وجزر النخيل وحرج إهدن وأرز الشوف مناطق مهمة للطيور والتنوع البيولوجي (IBBAs) في منطقة الشرق الأوسط.

وفور عودتنا من مناقشة ومشاركة اتفاقية الأراضي الرطبة في البندقية، إيطاليا، عملنا في التجمع على وضع مشروع بالتعاون مع وزارة البيئة وبتشجيع من الوزير

أسعد سرحال مدير عام جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ورئيس منظمة حُماة الحمى الدولية (HHI) والمستشار الدولي للمجلس العالمي للطيور (BirdLife International).



**جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)**
**Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL)**

**الهيئة الإدارية** — **Administrative Board**
الرئيس: **عفاف عسيران** — President: **Afaf Osseiran**
المدير العام: **أسعد سرحال** — Director General: **Assad Serhal**
أمين الصندوق: **علية ناصر** — Treasurer: **Aliya Nasser**
أمين السر: **خالد سعيدي** — Secretary: **Khaled Saidi**
أعضاء: **شوقي سعيدي** — Members: **Shawki Saidi**
**ابراهيم سعيدي، لين كرباج** — **Ibrahim Saidi, Leen Kerbaj**

جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) هي إحدى أقدم المنظمات غير الحكومية البيئية في البلاد. تأسست عام 1983 ونالت ترخيص وزارة الداخلية بقرار رقم 6 تاريخ 8/1/1986. وهي الشريك الوطني لمنظمة BirdLife International، وعضو في الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (IUCN)، وعضو في المجلس الأعلى للصيد البري في لبنان كممثل للجمعيات الأهلية.
تعمل SPNL منذ تأسيسها على إنشاء مناطق محمية بالتعاون مع الوزارات المختصة. وهي تركز الآن على إحياء نهج الحمى القائم على انخراط المجتمع المحلي في حماية الطبيعة والموارد والتنوع البيولوجي، والذي كان سائداً في المنطقة العربية لأكثر من 1500 عام، من خلال دمج المعارف والممارسات التقليدية مع البحث العلمي العصري. وقد تم حتى الآن تأسيس 31 حمى في أنحاء لبنان بالتعاون مع البلديات. وتتمتع الجمعية بخبرة طويلة في أبحاث الطيور والتنوع البيولوجي وفي التوعية والتواصل وتنمية المجتمع. وقد ساهمت بشكل ملموس في زيادة الوعي حول القضايا البيئية وحماية المناطق الطبيعية في لبنان.

The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) is one of the oldest environmental NGOs in the country. Established in 1983 and licensed by the Ministry of Interior by decision no. 6/AD dated 8/1/1986, SPNL is the national partner of BirdLife International and member of the International Union for Conservation of Nature (IUCN).
Since its start, SPNL has been advocating the establishment of protected areas in cooperation with relevant ministries. It is now focused on reviving the Hima approach, which has been prevalent in the Arab region for more than 1,500 years, based on community engagement in protecting nature, resources and biodiversity. This is realized by integrating traditional knowledge and practices with modern scientific research. To date, 31 himas have been established throughout Lebanon in cooperation with municipalities. Moreover, SPNL has a long experience in avifauna and biodiversity research, outreach, education and awareness, advocacy and networking, and community development. It has significantly contributed to raising awareness about environmental issues and conservation in Lebanon.
**www.spnl.org www.homatalhima.com news@spnl.org**

## ما هو الحمى؟

الحمى نظام تقليدي لإدارة الموارد الطبيعية اتبع منذ ما يزيد على 1400 عام في شبه الجزيرة العربية. وهو أقدم المؤسسات التقليدية لحماية الموارد الطبيعية وأوسعها انتشاراً في الشرق الأوسط، بل ربما على الأرض. وكلمة «حمى» العربية تعني حرفياً «مكاناً محمياً» أو مصاناً. وكان قبل الإسلام يحرّم الدخول إليه بقرار من الفرد أو الجماعة التي تملكه. وفي وقت لاحق، تطور معنى الكلمة ليشير إلى مرعى محفوظ، أي قطعة أرض تحفظ بشكل موسمي دون استعمالها لإتاحة أن تجدّد حيويتها.

## What Is the Hima?

The Hima is a traditional system of resource tenure that has been practised for more than 1400 years in the Arabian Peninsula. It is the most widespread and longstanding indigenous/traditional conservation institution in the Middle East, and perhaps on Earth! The Arabic word “hima” literally means “a protected area”. In pre-Islamic times, access to this place was declared forbidden by the individual or group who owned it. Later its meaning evolved to signify a rangeland reserve, a piece of land set aside seasonally to allow regeneration.

## Reserves and Himas Are the Lungs of Lebanon

*By Assad Serhal*

Forty years ago, while specializing in ecology and wildlife management at Oklahoma State University, I presented a study in cooperation with IUCN about the need to establish a network of nature reserves in Lebanon. Upon my return to my homeland in 1982, I was surprised by the presence of a State Ministry for Environmental Affairs, through which I got to know members of the Bentael Reserve. Appointed as a consultant, I worked hard to enter this reserve in the IUCN membership the following year.

That was the beginning of my contribution, along with other believers, to the implementation of the reserve project in Lebanon, despite the dire war conditions. We founded SPNL in 1983 with a main goal to protect wildlife, establish natural reserves, and spread environmental awareness. In 1993, the Lebanese Environment Forum was officially launched with a nucleus of seven environmental NGOs, and the Ministry of Environment (MoE) was established in Lebanon. An ambitious project to manage reserves was developed in cooperation with IUCN, UNDP and the MoE.

Since the 1990s, along with its original activities, SPNL has been working to revive the Hima system as a means to preserve biological diversity and natural resources. This inherited tradition of land use was practiced in Arab countries for more than 1500 years. It ensures sustainable use of natural resources while preserving the environment's ability to replenish itself (https://www.spnl.org.hima/).

Today, there are 31 himas spread across Lebanon, applying sustainable grazing and hunting, water management, responsible agriculture and tourism, and protection of biodiversity and forests. The Parliament issued a law that classifies Hima as one of four categories of protected areas. We have great hope for a better future for wildlife, nature and people in Lebanon, thanks to the efforts of dedicated custodians in environmental NGOs, nature reserves, himas and natural parks, linking them together through the Hima Trails program and the BioConnect project.

---

*Asaad Serhal is Director General of the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), Chairman of Homat Al Hima International (HHI) and International Advisor to BirdLife International.*

أكرم شهيب وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة البيئة الفرنسية، لتمويل إدارة ثلاث محميات رطبة هي: شاطئ صور الرملي ومستنقع عمّيق ورأس الشقعة، حيث تم وضع مسودة المشروع من قبل فريق في التجمع، وتمت الموافقة المبدئية على تمويله من قبل الأطراف الدولية. ولكن لم نوفق حتى الآن إلا بإعلان شاطئ صور الرملي محمية بقانون من مجلس النواب رقم 708 بتاريخ 10/28/ 1998، فيما لا يزال مشروع عمّيق قيد الدرس من قبل اللجان النيابية، ولم نستطع التقدم بمشروع رأس الشقعة لأن الأرض تابعة للأوقاف التي لم تصادق بعد على تحويل هذه المنطقة الجميلة والمهمة إلى محمية.

وظهر لنا جلياً في التجمع أن هناك ضرورة للقيام بدورات التدريبية للجمعيات العاملة في حقل المحميات الطبيعية. فكانت زيارة التجمع إلى تونس للتعرف على تدابير السياحة البيئية. وعقدت دورة تدريبية في جنوب فرنسا، بمشاركة وزارتي البيئة اللبنانية والفرنسية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتجمع اللبناني للبيئة وعدد كبير من المؤسسات والجمعيات والمحميات اللبنانية والفرنسية، شكلت بتوصياتها محطة مهمة لعمل الجمعيات البيئية اللبنانية في إدارة المحميات مستقبلاً.

ومنذ تسعينات القرن الماضي اختارت جمعية حماية الطبيعة في لبنان أن تعيد إحياء «نظام الحمى». وكان هذا القرار خطوة تاريخية تعزز الحفاظ على التنوع البيولوجي وعلى الطبيعة ومواردها، من خلال تكريس نهج تراثي اعتمدته الشعوب العربية ومارسته القرى والبلدات اللبنانية كتقليد موروث لاستخدام الأراضي. فهو يضمن الاستفادة القابلة للاستمرار من الموارد الطبيعية ويحفظ قدرة البيئة على تجديد مواردها.
(https://www.spnl.org.hima/)

اليوم بات في لبنان 31 حمى منتشرة في مختلف المناطق وتتنوع استخداماتها بين الرعي والصيد المستدامين وإدارة المياه والزراعة العضوية والمسؤولة وحماية التنوع البيولوجي والغابات. وقد أصدر المجلس النيابي قانوناً يعتبر الحمى فئة من أربع فئات من المناطق المحمية. وصنفت منظمة BirdLife International نظام الحمى من بين أهم 20 إنجازاً عالمياً في تاريخ الحفاظ على الطيور والموائل الطبيعية في العالم، كما اعتبره الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أحد الإنجازات التاريخية في حماية الطبيعة بما يعنيه من الاستثمار الرشيد للموارد والمحافظة على قدرة البيئة على تجديد مواردها.

أملنا كبير بمستقبل أفضل للحياة البرية والطبيعة والإنسان في لبنان، بفضل مساعي المخلصين والقيمين على الجمعيات البيئية الناشطة والمحميات ومواقع الحمى والمنتزهات الطبيعية، وربطها بعضها ببعض من خلال برنامج دروب الحمى ومشروع BioConnect

## قالوا...

رغم كل السلبيات التي من حولنا، ورغم الأزمات، تمنحنا مشاريع حُماة الحِمى أملاً كبيراً. فهي تجعل الجميع مسؤولين معنيين، وتجعل أبناء المنطقة هم حماة الطبيعة وهم معنيون بحماية الأحراج من الحرائق. ولقد لمسنا ذلك من خلال مؤشر الحرائق الذي تراجع بشكل ملحوظ. وهذا نتيجة عملنا على المستوى المحلي وتشكيل مجموعات ترصد وتراقب وتواكب وترفع الصور عبر الواتساب. هذا المشروع ناتج من صفر موازنة. وهنا أهمية إشراك البلديات بالإدارة المحلية في المحميات والحِمى. ولا يمكن أن ينجح هذا المشروع إلا اذا دوّرنا الاقتصاد المحلي وعملنا لأن تصبح هذه المناطق متواصلة. وذلك عن طريق وصل الحِمى في ما بينها، وتدريب مجموعات من مناطق الحمى، وتسويق المحميات والحمى داخلياً وخارجياً، كما تفعل SPNL. كل ذلك يساهم في خلق نشاط اقتصادي.

**الدكتور ناصر ياسين**
وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال (من كلمته في المنتدى السنوي الأول لمناطق الحمى، 2023/11/4)

**“Despite all the crises around us, we have great hope in Homat Al Hima projects that make the local community guardian of its natural environment… To be successful, we need to develop the local economy by linking Hima areas together, training local Hima groups, and marketing reserves and Himas locally and abroad, just like SPNL is doing.”**

**H.E. Dr. Nasser Yassin**
Minister of Environment (speaking at SPNL’s Annual Hima Forum)

من حُماة حمى حمّانا
(بعدسة شادي سعد)
**Hima Hammana**

# أبطال التلقيح

هناك أكثر من 100,000 نوع من الكائنات الصغيرة التي تتولى مهمة تلقيح النباتات، أهمها النحل والدبابير والذباب والفراشات والخنافس والعث، إضافة إلى نحو ألف نوع من الثدييات والطيور والزواحف والبرمائيات. تحتاج حبوب اللقاح إلى الانتقال من العضو الذكري في الزهرة الذي يسمى المئبر إلى العضو الأنثوي الذي يسمى الميسم. وبمجرد تخصيبها يمكن للنباتات أن تصنع البذور والثمار. في بعض النباتات تتم عملية التلقيح بواسطة الرياح والمطر، وفي حالات أخرى تلقح الزهور ذاتها. لكن معظم النباتات المزهرة على الأرض تحتاج إلى الكائنات الملقّحة التي توفر خدماتها لأكثر من 180 ألف نوع نباتي، بينها أكثر من 1200 محصول زراعي. وبذلك تتيح لنا الطعام الذي نأكله وتدعم النظم البيئية الصحية.

الملقّحات في أنحاء العالم آخذة في التناقص بسبب التهديدات التي تواجهها، مثل التسمم بالمبيدات وفقدان الموائل والأمراض وتغير المناخ. ويشكل فقدان أعداد النحل على وجه الخصوص خطراً كبيراً على النظام الزراعي والأمن الغذائي، وعلى النظام البيئي الذي يدعم الحياة البرية.

Heidi and Hans Juergen Koch/minden Pictures

## 1. النحل

في العالم نحو 20 ألف نوع من النحل (bees) وهي أهم ملقحات النباتات المزهرة، بما فيها المحاصيل الزراعية. تهز النحلة الطنانة جسدها لتطيير حبوب اللقاح من الزهرة، ثم تمشطها عن جسمها المشعر وتضعها في سلال صغيرة على قوائمها (الصورة) وتطير بها إلى القفير لإطعام اليرقات. لكن بعض الحبوب تنتقل إلى الزهور التالية التي تزورها النحلة فتلقحها.

## 2. العثّ

معظم أنواع العث (moths) الشبيهة بالفراش تطير ليلاً، لذلك لا نراها تتنقل من زهرة إلى أخرى تحت جنح الظلام. ومنها ما يتغذى على الأزهار الأنبوبية، فتلتصق حبوب اللقاح بجسدها المكسو بالفراء ووجهها ولسانها الطويل عندما تصل إلى الرحيق.

News Scan

## 3. الذباب

هناك أكثر من 85 ألف نوع من الذباب (flies) وكثير منها مفيد للنبات. بينها الذباب الحوّام الذي يعتبر ثاني أهم الملقّحات بعد النحل الحوّام. وتستخدم بعض النباتات الخداع لجذب الملقحات. على سبيل المثال (في الصورة) تطلق زهرة الأوركيديا *E. veratrifolia* عبيراً يحاكي رائحة حشرات المنّ، فيعتقد الذباب الحوام الذي تتغذى صغاره على المن أن هذا النبات سيوفر ليرقاته المفترسة الكثير من الطعام. وعندما تضع الأنثى بيضها تلتقط بعض حبوب اللقاح من زهرة الأوركيديا وتنقلها عندما تطير.

Royal Society

Michael Whitehead

## 4. الدبابير

**الدبابير (wasps) صيادة ماهرة تقدم لنا خدمة عظيمة في الحفاظ على توازن أعداد الحشرات والآفات، وتعتبر بين الحشرات المفيدة التي يمكن استخدامها في المكافحة البيولوجية. وهي تحتاج إلى طاقة عالية، لذا يبحث الكثير منها عن رحيق الزهور الغني بالسكر. إحدى الاستراتيجيات الطبيعية في التلقيح هي الخداع الجنسي، خصوصاً لدى أنواع من الأوركيديا التي تحاكي أجزاؤها إناث الحشرات أو تنتج مواد فيرومونية تجذب ذكور النحل أو الدبابير، فتحاول التزاوج معها ناقلة حبوب اللقاح في هذه العملية (الصورة).**

## 5. الفراشات

تساهم الفراشات (butterflies) في عمليات التلقيح إذ تتنقل من زهرة إلى أخرى. لكن هذه الكائنات اللطيفة تواجه العديد من التهديدات، خصوصاً التسمم بالمبيدات وتغير المناخ. وقد انخفض عدد الفراشات الملكية (الصورة) 90% خلال السنوات الـ20 الماضية.

Ron Magill

I, Chirumps

## 6. الخنافس

كثير من أنواع الخنافس (beetles) تأكل حبوب اللقاح من النباتات العطرة الفوّاحة لأنها تتنقل بحاسة الشم القوية.

Kevin Elsby

## 7. الوطاويط

**الوطاويط أو الخفافيش (bats) ملقحات مهمة لبعض الزهور التي تتفتح ليلاً، حيث تزورها لتأكل الرحيق.**

## 7. الطيور

تقوم الطيور بقدر كبير من التلقيح. ويتغذى الطائر الطنّان (hummingbird) بشكل خاص على رحيق الزهور ذات الحلق العميق ناقلاً معه حبوب اللقاح.

Getty Images

## Pollinating Heroes

There are more than 100,000 species of small creatures that pollinate plants, especially bees, wasps, flies, butterflies, beetles and moths, in addition to about 1,000 species of mammals, birds, reptiles and amphibians. But pollinators around the world are declining due to threats such as pesticide poisoning, habitat loss, disease and climate change. The loss of bee populations in particular poses a major threat to the agricultural system, food security, and the ecosystems that support wildlife.

# قالوا...

مشروع مدارس بلا جدران (SNOW) بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم العالي وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) يُشرك التلامذة في أنشطة مرتبطة بالبيئة والمشي في دروب الطبيعة ومعرفة كنوزها وجمالياتها وفوائدها والمساهمة في حمايتها. أهنئكم على الجهد المبذول لفتح أبواب المدارس أمام الأنشطة اللاصفّية المتعلقة بالطبيعة الجميلة واكتساب الفوائد التربوية والنفسية والعمل التطوعي لحماية البيئة.

**الدكتور عباس الحلبي**
وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال
(من كلمته في اجتماع مع وفد من الجمعيات البيئية، 2022/12/6)

**"The Schools Without Walls (SNOW) project, a cooperation between the Ministry of Education and SPNL, involves students in environmental activities, walking in nature, learning about its treasures, beauties, and services, and contributing to its protection. Congratulations on your efforts to involve schools in extracurricular activities where the youth learn the educational and psychological benefits of nature and start volunteer work to protect the environment.**

**H.E. Dr. Abbas Al-Halabi**
Minister of Education and Higher Education

رحلة ميدانية نظمتها SPNL لمجموعة طلاب
إلى نهر الليطاني وسد القرعون

**A field trip organized by SPNL for students to the Litani River and the Qaraoun Dam**

## وادي نهر بيروت ـ المتن الأعلى

# أول منتزه طبيعي في لبنان

تم إطلاق أول مشروع لمنتزه طبيعي في لبنان هو وادي نهر بيروت - المتن الأعلى في 27 نيسان (أبريل) 2024. وذلك في احتفال نظمته جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) وبلدية رأس المتن، برعاية وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين والنائب هادي بوالحسن وحضور عدد من رؤساء البلديات والجمعيات والمهتمين.

وقال وزير البيئة في كلمته: «هذا اليوم يعتبر تأسيسياً لإطلاق أول منتزه طبيعي في لبنان، وهذا التزام وإكمال للعمل الدؤوب الذي سيصادق عليه مجلس الوزراء قريباً». وأوضح أن المنتزه الطبيعي حسب قانون المحميات هو منطقة واسعة حيث العلاقة بين الانسان والطبيعة عبر السنين جعلت منها مكاناً مميزاً من الناحية الجمالية أو الإيكولوجية أو الثقافية، وفي معظم الأحوال ذات تنوع بيولوجي عال وتراث طبيعي ثقافي ومعالم طبيعية مميزة معترف بها على الصعيد الوطني وجديرة بالحماية على المدى الطويل، وهذا ما ينطبق بشكل رائع على وادي لامارتين. وأضاف: «سنعمل مع البلديات والجمعيات البيئية على وضع مخطط تشاركي لحماية وإدارة أراضي المنتزه الطبيعي، جامعين بين التنمية الاقتصادية وحماية التنوع الطبيعي والميزات الثقافية والتراثية التي تتمتع بها المنطقة".

واعتبر النائب هادي بوالحسن أن هذا المشروع الجريء والحيوي والمتميز إنما يعكس النقاء الموجود في أبناء بلدة رأس المتن، مضيفاً: «عندما نتحدث عن الحمى فإن ذلك يعكس وعياً وثقافة وإرادة وقراراً بالتميز. هذا اللقاء يأتي في سياق مستمر لعقود. علينا أن نحمي هذا المنتزه الجميل وهذا الحمى من خلال تشريعات تؤدي الى إقامة مشاريع حقيقية حيوية تحمي بيئتنا النظيفة، فكيف تكون البيئة نظيفة ومياه الصرف الصحي تعبر في الأراضي؟"

ووعد كريم سركيس، رئيس اتحاد بلديات المتن الأعلى، بالعمل لتحويل المتن الأعلى الى منطقة سياحية وبيئية، لافتاً إلى أن هناك مشروعاً للصرف الصحي بدعم من الصندوق الكويتي للتنمية، وأن الحكومة اللبنانية تتابع لاستكمال الإجراءات الضرورية.

وقال أسعد سرحال مدير عام جمعية حماية الطبيعة في لبنان: «سجلوا للتاريخ أن هذا اليوم سيكون منعطفاً جديداً وحجر الزاوية لانطلاق مشروع المنتزهات الطبيعية في لبنان والمنطقة». وتابع: «نحن نعمل برؤية واضحة منذ تأسيس المحميات في لبنان، وعملنا بجد مع كل القيمين، ونجحنا بوضع لبنان على الخريطة البيئية والسياحية في المنطقة والعالم. إن وضع الحمى اليوم على المسار نفسه يؤكد إيماننا بلبنان وبغناه الطبيعي، وقد بدأت تجربة الحمى تنتشر بشكل كبير في منطقنا العربية». ودعا البلديات والجمعيات والهيئات إلى التعاون مع وزارة البيئة لوضع خريطة طريق لتنفيذ مشروع المنتزه في أسرع وقت ممكن.

وشكر رئيس بلدية رأس المتن رجا بورسلان كل الداعمين، مؤكداً أن «هذا مشروع أساسي لمنطقة المتن الأعلى والمناطق المجاورة، وهو انطلاقة جديدة من أجل الحفاظ على البيئة. وسوف نعمل من أجل الحمى لكل المناطق ومن أجل الإنسان والبيئة".

وشدد رئيس اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة فادي غانم على أهمية التعاون بين الدولة والجمعيات الأهلية والبلديات، وأن الحمى والمحميات عنوان أساسي من أجل بناء مجتمع قادر. واعتبر أن إطلاق مشروع «نحو منتزه طبيعي في وادي نهر بيروت - المتن الأعلى» هو تجسيد للخطة الوطنية للاتحاد، ويأتي ضمن «الخطة 30 30-» لزيادة نسبة الحماية إلى 30 في المئة على اليابسة وفي البحار بحلول سنة 2030.

وأكدت رئيسة جمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة غادة غزال على «العلاقة مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان منذ عملنا المشترك في ما يتعلق بالمنتزه الطبيعي في وادي لامارتين الذي يعتبر من أهم المناطق البيئية، وهو متنفس العاصمة بيروت وفيه أعداد كبيرة من النباتات والحيوانات البرية وأهم ممرات الطيور".

وقدمت رانيا خليل ويارا الشماس من SPNL عرضاً عن المشروع وأهمية التنوع البيولوجي في منطقة المتن الأعلى.

وأجمعت مداخلات لعدد من البلديات والجمعيات على الترحيب بهذه الخطوة التي تحمي التنوع البيولوجي والثروة الحرجية في لبنان.

وكانت جمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة أطلقت فكرة المشروع الأولية بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان وبلدية رأس المتن. وفي شباط (فبراير) 2024 تم توقيع بروتوكول تعاون مع اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة لإنشاء منتزه طبيعي بيئي للمنطقة الواقعة على ضفّتي نهر بيروت.

The first natural park project in Lebanon, the Beirut River Valley - Upper Matn, was launched on 27 April 2024. The event was organized by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) and the municipality of Ras El Matn, under the patronage of the Minister of Environment Dr. Nasser Yassin and MP Hadi Boulhosn, and in the presence of mayors, NGOs and interested parties.

The Upper Matn Association for Environment and Sustainable Development (MESD) had launched the initial project idea in cooperation with SPNL and Ras El Matn Municipality. In February 2024, a cooperation protocol was signed with the IUCN National Committee to establish a natural environmental park for the area along the banks of Beirut River.

# طفل مندهش في مدرسة بلا جدران

**أندريه بشارة**

إنه يوم مغمور بالضوء، حيث تداعب أشعة الشمس قمم الأشجار فتتراقص ظلالها على سجادة الأوراق تحتها. في هذه اللوحة الحية من الألوان والأصوات، يكتشف الطفل العالم وعيناه مفتوحتان على مصراعيهما وقلبه ينبض على إيقاع عجائب الطبيعة. هتف صارخاً وقد أضاءت الدهشة عينيه: «هذه أول مرة أرى بالمنظار!» تمنحه التكنولوجيا جناحين للطيران فوق مناطق غير مستكشفة والاطلاع على أسرار الحياة الخفية التي تنبض حوله.

«لم أشاهد طائراً قريباً جداً من قبل!» يتمتم مذهولاً من دقة الريش وتألق الألوان والطاقة الحيوية لهذا الكائن المجنح الذي كان قبل لحظة مجرد ظل ضبابي في السماء. إنه وحي، وعلاقة حميمة مع الطبيعة، تظهر أن كل مخلوق مهما كان صغيراً يحمل عالماً من الجمال والغموض. «ما أجمل الطبيعة!» قالها بنبرة امتنان اختلطت مع نفحة الريح. كل ورقة، كل غصن، كل حجر يصبح كنزاً وقصة يجب اكتشافها ودرساً في الحياة تقدمه الأرض.

فجأة اتسعت عيناه: «واو! هذه سمكة متحجرة! عمرها 50 مليون سنة!» ينكشف الزمن تحت أصابعه ويروي له بصمت تاريخ الأرض في بصمة الماضي، فيوقظ فيه شعوراً بالعجب من أبدية الوجود وهشاشته.

يغلف الشفق العالم، وينظر الطفل بفضول إلى سماء الليل. «أوه! لم أنظر إلى السماء بهذه الطريقة من قبل. الآن أكتشف الأبراج!» النجوم، تلك الأضواء الغامضة التي أرشدت المسافرين لآلاف السنين، تهمس له بقصص الحب والأبطال والمعارك والأساطير.

وعلى طريق العودة تنتظره هدية أخيرة من الطبيعة: «هذه آثار أقدام ثعلب، أعرف ذلك الآن!» إنه التوقيع الخفي للحياة البرية، والدعوة للتفكير في التعايش معها واحترام جميع أشكال الحياة.

عجائب الأطفال لا تنتهي، ففي هذا العمر يكون عصر الاكتشاف والمغامرة في ذروته. يقدم كل يوم أفقاً جديداً، وكل سؤال يفتح الباب أمام عالم من الإجابات، وكل إجابة بداية رحلة جديدة. في هذه اللحظات المليئة بالفضول والإعجاب، يكوّن الطفل رابطاً لا يمحى مع العالم سيغذيه ويلهمه ويرشده طوال حياته.

يشكل برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) رابطة لا تنفصم بين العقول الشابة والبيئة المحيطة بها. وهو بدأ برؤية SPNL لأهمية دمج التربية البيئية في قلب نظام التعليم، وسرعان ما أثبت تأثيره التحويلي، حيث لم يمسّ الطلاب فحسب بل المعلمين أيضاً. إن متعة التواصل مع الطبيعة من خلال أنشطة بسيطة ذات مغزى عميق تمثل بداية تحول نموذجي في التعليم. وتتجاوز رؤية هذا البرنامج حدود التعليم التقليدي لتتبنى نهجاً شمولياً لا يقتصر على الصفوف المدرسية. قامت SPNL بتطوير وتنفيذ هذا البرنامج البيئي التعليمي التفاعلي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 سنوات و12 سنة، بهدف التوعية والمساهمة في بناء أجيال صديقة للبيئة باستخدام التقنيات التفاعلية في جو من المرح. ويساعد اعتماده على إحداث تغيير في السلوك وتعزيز مشاركة الأطفال في أنشطة فهم الطبيعة والحفاظ عليها على المستوى الوطني

وشكل انضمام وزارة التربية الوطنية إلى برنامج SNOW خطوة حاسمة في توسيع نطاق تطبيقه ليشمل المدارس الرسمية، مما أضفى طابعاً ديموقراطي بإتاحة الوصول إلى تعليم بيئي عالي الجودة. كما أصدرت الوزارة تعميماً للمدارس الرسمية والخاصة بزيارة مواقع الحمى التي أنشأتها SPNL والتعرف على الحياة البرية فيها, وكان التعاون مع مدرسة المنار الحديثة الخاصة في رأس المتن علامة بارزة في التوسع، لكونها أول «مدرسة حمى خضراء» (Green Hima School). وهذه سابقة ملهمة لدمج برنامج SNOW في المناهج الدراسية، وتسلط الضوء على أهمية تدريب المعلمين حول هذه القضايا الحيوية. إن توقيع الاتفاقية بين SNOW و«المنار» ليس رمزياً، فهو يمثل التزاماً ملموساً بمستقبل التعليم البيئي في لبنان. وتدريب المعلمين على تقديم البرنامج أمر بالغ الأهمية، لأنه يضمن نقل المعرفة مع غرس الوعي البيئي الحقيقي في الشباب.

وباستفادة أكثر من 3800 طالب من المدارس الخاصة والعامة في أنحاء لبنان من هذا البرنامج، يُظهر SNOW نجاحاً لا يمكن إنكاره. لكن الطموح لا يتوقف عند هذا الحد، إذ يطمح فريق البرنامج، مدفوعاً برؤية طويلة المدى، إلى حصول كل مدرسة لبنانية على علامة «مدرسة الحمى الخضراء». وهذه التسمية ليست مجرد رمز، بل تمثل التزاماً عميقاً بحماية البيئة والتعليم المستدام والمسؤولية الاجتماعية.

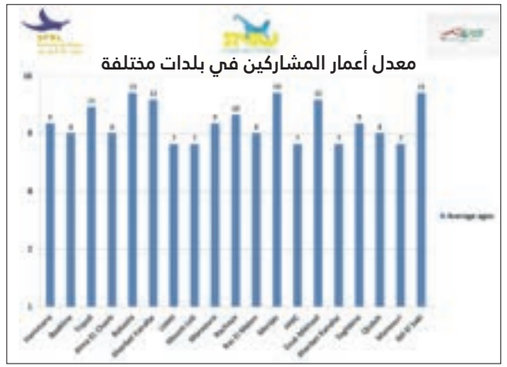


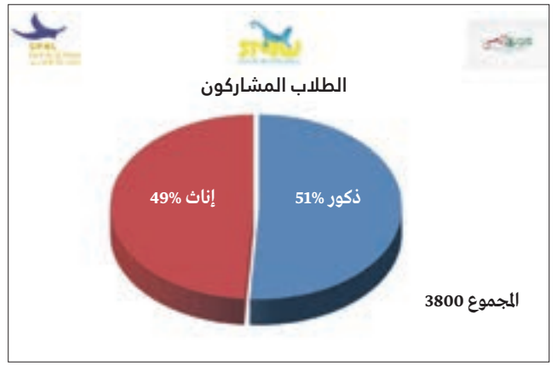


## School With No Walls

*By Andre Bechara*

SNOW program forges an indissoluble bond between young minds and the environment. Initiated by SPNL with the vision of integrating environmental education into the heart of the education system, it quickly demonstrated its transformative impact, touching not only students but also teachers.

The accession of the Ministry of Education to the SNOW program marked a decisive step in its expansion. This official recognition has made it possible to broaden its application to public schools. Cooperation with AL Manar Modern School in Ras el Maten constitutes a milestone in this expansion. By becoming the first Hima Green School, it sets an inspiring precedent for integrating SNOW into the school curriculum.

More than 3,800 students from private and public schools across Lebanon have benefited from SNOW, demonstrating its undeniable success. The team aspires to see each Lebanese school obtain the Hima Green School label, representing deep commitment to environmental preservation, sustainable education and social responsibility.

## حمد ملاعب ودروب الحمى إلى قمة كليمنجارو

يعشق «حُماة الحمى» التحديات والمغامرات. وفي آذار (مارس) 2024 وصل فريق دولي من المتسلقين، بينهم حمد ملاعب مدير مشروع دروب الحمى في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، إلى قمة كليمنجارو أعلى جبل في أفريقيا على ارتفاع 5895 متراً.

وبهذا الإنجاز أصبح حمد أول متسلق من «حُماة الحمى» يصل إلى هذه القمة، حيث رفع شعار الجمعية بفخر مظهراً اعتزازه الوطني وصموده. وهو يرى أن كل خطوة نحو القمة ترمز إلى خطوة إضافية نحو تحقيق أحلامه، معرباً عن أمله في أن تبعث رحلته رسالة قوية ليس فقط داخل لبنان بل أيضاً خارج الحدود، إلى جميع الناشطين الذين يعملون على حماية الطبيعة من خلال إحياء مفهوم الحمى. وشدد على أن «مفتاح الوصول إلى القمة في كافة المجالات يكمن في الثقة بالنفس والإيمان بالأجيال الصاعدة».

أظهر ملاعب تصميماً لا يتزعزع على رغم التحديات الهائلة التي واجهها على طول الطريق، بما في ذلك الظروف الجوية القاسية مع انخفاض الحرارة إلى أقل من 15 درجة مئوية تحت الصفر، والرياح القوية، والتضاريس الوعرة، وتقلب مستويات الأوكسيجين. وقد ساهمت التدريبات الصارمة التي قام بها، والتي تضمنت تسلق العديد من جبال لبنان، في إعداده لهذه الرحلة التي استغرقت سبعة أيام للوصول إلى القمة.

Homat Al Hima are renowned for their love of challenges and adventures. In a recent expedition, a team of climbers, including Hamada Malaeb, manager of SPNL's Hima Trails for Peace, reached the summit of Mount Kilimanjaro, Africa's highest peak at an elevation of 5,895 meters, where he proudly raised SPNL's banner.

# صحيفة BILD الألمانية: SPNL تنقذ طيورنا المهاجرة

معالجة اللقلق الأبيض الجريح Treating the wounded white stork

**نشرت صحيفة BILD الأكـثر شعبية في ألمانيا مقالاً بتاريخ 2024/4/8 تحت عنوان «مذبحة الطيور في رحلة العودة إلى الوطن: الصيادون يطلقون النار على لقالقنا»، وفيه قصة عن التعاون بين لجنة مكافحة إبادة الطيور (CABS) وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) لمكافحة الصيد غير المشروع وإنقاذ الطيور المهاجرة. هنا نص المقال المترجم عن الألمانية:**

عندما تقعقع فوق سطوح المنازل، هذا يعني حلول الربيع. لكن العديد من طيور اللقلق لا تعود إلى بلادنا بعد الشتاء، لأن الصيادين يطلقون النار عليها وهي في طريق عودتها إلى مواطنها.

لجنة مكافحة إبادة الطيور (CABS) تدق ناقوس الخطر: ففي كل عام يُقتل ما يقدر بين ثلاثة وخمسة ملايين طائر مهاجر من أوروبا على أيدي صيادين في لبنان، بما في ذلك طيور مجهزة في ألمانيا بحلقات مرقمة.

يتكثف الصيد غير القانوني بشكل خاص في الجزء الأوسط من جبال لبنان وفي قضاء عكار على الحدود مع سوريا، حيث يتم إسقاط النسور والصقور واللقالق والكراكي وغيرها من الطيور المهاجرة. إنهم يقتلون الطيور المحمية من أجل وجبة شواء، رغم أن ذلك محظور في بلادهم.

بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) يناضل نشطاء حقوق الحيوان الألمان لمكافحة هذه المذبحة ويطالبون بمعاقبة الجناة. وفي الأسابيع الأخيرة، قام موظفو اللجنة بتوثيق عدد كبير من عمليات قتل الطيور، وتمكنوا من إنقاذ طائر لقلق أبيض مصاب من ولاية ساكسونيا الألمانية. وقال أكسل هيرشفيلد، عالم الأحياء المتحدث باسم اللجنة: «تم إنقاذ طائر اللقلق في منتصف آذار (مارس) 2024 في البقاع الغربي، وكان مصاباً بجروح ناجمة عن طلقات نارية، وتم نقله إلى مركز رعاية». وكانت حول ساقه حلقة تحمل الرقم DEH AT 57 ما أوضح أنها وضعت في 2016/6/18 في منطقة بريغنيتز في براندنبورغ، وأن الطائر كان يتكاثر بانتظام في فيندلاند بمقاطعة ساكسونيا السفلى منذ عام 2021. وقال هيرشفيلد: «لقد تعجب الرجل الذي يعتني به لأن لقلقه لم يعد هذا العام." إذا كتب الشفاء لهذا اللقلق فيمكن إطلاقه إلى البرية في الخريف. لكن ملايين الطيور الأخرى لم تكتب لها النجاة.

لا تقوم اللجنة بتوثيق المذبحة السنوية فحسب، بل أنشأت معسكرات لحماية الطيور في البرية، وتنظم دورات تدريبية لحراس الصيد وعناصر الشرطة، وتراقب الأسواق والمطاعم والإنترنت لضبط التجارة بالطيور المحمية.

ويقع لبنان في نقطة مركزية على «معبر الهجرة الشرقي»، وهو أحد أهم معابر الطيور المهاجرة من أوروبا الوسطى والشرقية.

The Committee Against Bird Murder (CABS) raises the alarm: every year an estimated three to five million migratory birds from Europe are killed by poachers in Lebanon, including ringed birds from Germany.
Together with the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), German animal rights activists are fighting against the slaughter and for the perpetrators to be punished. The committee not only documents the annual massacre, but has set up bird protection camps on site, gives courses for game wardens and police officers, and monitors markets, restaurants and the Internet for trade in protected birds.
Lebanon is centrally located on the so-called eastern migration route, one of the most important routes for migratory birds from Central and Eastern Europe.

«الدليل الحقلي للطيور البحرية في لبنان والشواطئ الشرقية للبحر المتوسط» يسد فجوة في معرفتنا بطيور شرق البحر المتوسط، إذ يركز على الطيور البحرية وبعض الأنواع الأخرى التي تتواجد غالباً في البحر أو تتكاثر في المواقع الساحلية والجزرية.

الدليل في 222 صفحة باللغتين الإنكليزية والعربية. يشمل 50 طائراً بحرياً و15 نوعاً نادراً، مع وصف علمي موجز لكل منها، واسمه الشائع والعلمي، وصور فوتوغرافية ورسوم توضيحية ملونة، وقائمة تدقيق، ومواد أساسية عن الطيور البحرية ومناطقها الأحيائية والتهديدات التي تتعرض لها وتدابير الحفاظ عليها.

بعض الأنواع الواردة لم يتم تسجيلها حتى وقت قريب في المنطقة. وتعد الطيور البحرية مؤشراً رئيسياً على صحة بحارنا وسواحلنا، وكذلك على تغير المناخ. فمثلما تستعمر أنواع جديدة من الأسماك والقشريات مياه البحر المتوسط آتية من البحر الأحمر، كذلك تتحرك بعض أنواع الطيور البحرية شمالًا. وسوف يكون هذا الدليل الميداني مفيداً جداً في تحديد ودراسة الأنواع المساهمة في هذه التطورات، بالإضافة إلى تلك الموجودة منذ فترة طويلة في المنطقة.

خذ هذا الدليل معك في مغامرتك المقبلة على شاطئ البحر.

## من ماضي SPNL المشرّف Flashback

### رمزي السعيدي في أحضان أرز الشوف

صورة لصاحب الرؤيا والعين الثاقبة رمزي السعيدي، الرجل الذي وجّه مسار جمعية حماية الطبيعة في لبنان منذ عام 1983. وهو شارك في تأسيس SPNL والتجمع اللبناني للبيئة، وكافح مع رفقائه لإنشاء المناطق المحمية في لبنان وكان أحد أعمدة الحفاظ على الطبيعة حتى وفاته عام 2018.

Ramzi Saidi in the Shouf Cedars Reserve. He cofounded and guided SPNL and was a pillar of nature conservation until he passed away in 2018.

### شهادة أفضل الممارسات من UN HABITAT

(كانون الثاني/ يناير 2013)
فازت جمعية حماية الطبيعة في لبنان بشهادة تقدير من جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة، خلال الدورة التاسعة للجائزة التي نظمتها بلدية دبي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل HABITAT). وذلك عن مشروع حمى القليلة في قضاء صور، الذي يهدف الى المحافظة على الشاطئ اللبناني الجنوبي وموارده البحرية وجذب أنواع مختلفة من الطيور البحرية، ودعم صيادي الأسماك من خلال خلق فرص عمل لهم كمرشدين بحريين وتمكينهم اقتصادياً وتدريبهم على طرق الصيد البحري السليمة وتشجيع السياحة البيئية.

من جهة ثانية، تم تصنيف نظام الحمى العربي، الذي أعادت الجمعية إحياءه في لبنان منذ العام 2004 وتم تبنيه في العديد من الدول العربية والأجنبية، من بين أهم 20 إنجازاً عالمياً في تاريخ الحفاظ على الطيور والموائل الطبيعية في العالم. وجاء الإعلان عن هذا الإنجاز البيئي الرائد من قبل المجلس العالمي لحماية الطيور (BirdLife International) الذي احتفل بمرور 90 عاماً على تأسيسه.

In 2013, SPNL received HABITAT's 'best practice' award for its work at Qoleileh Hima site, southern Lebanon, preserving the coast and improving living conditions for local people. That same year, the Arab Hima system, which SPNL has been reviving since 2004, was classified by BirdLife International among the 20 most important global achievements in the history of preserving birds and natural habitats.

## قالوا...

ولدتُ إلى جانب النهر في زغرتا، وعشت بين الأشجار والطيور. تعلمت من الصيد احترام الطبيعة، وتثقفت من خلال الطيور والشجر. وعندما تأسست محمية حرج إهدن كنت مع ريكاردو الهبر جزءاً منها. وعندما مُنع الصيد توقفت عن ممارسة هذه الهواية. واليوم احترام الطبيعة هو هدفي. عام 2000 ترشحت للانتخابات النيابية وكان لدي برنامج انتخابي بيئي.
نظرية الحمى موجودة، وجمعية حماية الطبيعة في لبنان سباقة فيها، وهذا يجب العمل عليه. ليس بالضرورة أن ننشئ محميات شاسعة، ففي وسع كل إنسان يملك عقاراً كبيراً أن ينشئ فيه حمى. هذا ما سنضيء عليه ونتمنى أن يصبح عدوى مستشرية.

**المهندس زياد المكاري**
وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال
(من كلمته في الورشة التشاورية حول مشروع «اقتصاد أخضر أزرق"، 2022/12/27)

**"Hunting taught me to respect nature. When hunting was banned, I quit this sport. Today, respecting nature is my goal... The Hima approach has existed for hundreds of years, and SPNL is a pioneer in its revival. This deserves our support. It is not always necessary to establish vast reserves. Any person or community who owns a large property can create a Hima in it. We hope that this will become a widespread trend.**

**H.E. Ziad Makari**
Minister of Information
(speeking at a Blue Green Economy workshop)

غطّاس متوّج يستريح
في مستنقع عمّيق
(بعدسة وسيم الخطيب)
**A great crested grebe resting in Ammiq wetland**

## مسارات تأخذك من حمى إلى حمى عبر لبنان

# دروب الحمى للسلام

الطبيعة والثقافة المحلية وجهان لمفهوم الحمى. و«دروب الحمى» هي بمثابة الشرايين التي تربط بين 31 حمى أسستها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بالتعاون مع البلديات والمجتمعات المحلية. وتعمل الجمعية على ربط مناطق الحمى بمسارات قديمة استخدمها الأسلاف، وتسليط الضوء على الغنى الداخلي في كل حمى، بهدف توفير سياحة داخلية تظهر التفرد الطبيعي والثقافي والتاريخي لكل منطقة

”ياتون“ أو أتون، وهو فرن استخدم قديماً لحرق حجارة يصنع منها الكلس
A furnace used in ancient times for burning stone to produce lime

خبيران من SPNL يدرسان التنوع النباتي على «درب السلام» في حرج العريض في كفرمتى
Two experts from SPNL study plant diversity along the Peace Trail in Kfarmatta

## لويس جونيور سعد

تصور نفسك منطلقاً في رحلة على دروب متواصلة، تأخذك من الملّاحات القديمة في بلدة أنفه الشمالية حيث يهمس نسيم البحر بأسرار الأجـداد، إلى القرى الوادعة المنتثرة في جبل لبنان حيث تمتزج حياة الناس بالتقاليد الحلوة وأصوات الطبيعة، إلى حقول البقاع الخصبة حيث تبثّ الأرض الحياة في كل محصول. بعد ذلك تغامر جنوباً إلى منطقة المنصوري، حيث تداعب الأمواج اللطيفة الشواطئ الرملية النقية العابقة بعبير زهر البرتقال الذي يفوح من الحقول القريبة، وحيث تجد السلاحف المهددة بالانقراض ملاذاً في المياه الزرقاء.

لويس جونيور سعد مدير برنامج Hima to Hima في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL).

أضف إلى ذلك بيوت الضيافة في تلك القرى، التي تزودك بالراحة والإحساس بالمحبة. ولا تكتمل الرحلة من دون الاستماع إلى تاريخ كل حمى والتميز الذي تتمتع به كل منطقة. انبثقت «دروب الحمى للسلام» من برنامج «حمى لحمى» (Hima to Hima) الهادف إلى إنشاء وربط مسارات الحمى بعضها مع بعض، وتعزيز قدرات المجتمع المحلي كعامل جذب للسياحة البيئية عبر تمكين المرشدين المحليين وتحسين بيوت الضيافة، وإعداد خرائط عملية تبرز المناطق والأماكن المرتبطة بكل حمى.

هذا البرنامج الطموح لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) تعمل من خلاله على ربط مواقع الحمى في أنحاء البلاد وعرض الخصائص الفريدة لكل موقع. وهو يتوخى تعزيز تجربة هواة المشي في الطبيعة من خلال استكشاف شامل للمناظر الطبيعية والمعالم التاريخية والثقافات المحلية المتنوعة في البلد الواحد.

من حمى إلى حمى مشياً على ثلوج قمم لبنان
From Hima to Hima, snowshoeing across Lebanon's peaks

لويس جونيور سعد وأندريه بشارة ونبيل مكارم على درب الحلم بين حمى حمانا وحمى رأس المتن
Louis Junior Saad (right), Andre Bechara and Nabil Makarem on the Dream Trail between Hammana and Ras el Matn

هذه الدروب نسيج من خيوط الطبيعة والثقافة والمجتمع النابضة بالحياة.

هناك حتى الآن 31 حمى (الحمى تعني منطقة محمية) أسستها SPNL بالشراكة مع البلديات المعنية في أنحاء لبنان، من خلال المشاريع التي تقوم بها حيث تتعاون مع المجتمعات المحلية في القرى لتحسين البنية التحتية وتعزيز القدرات الإنتاجية والسياحية بهدف تلبية المعايير الدولية مع الحفاظ على الهوية المحلية.

ويسعى برنامج «حمى لحمى» من خلال «دروب الحمى للسلام» إلى ربط مواقع الحمى المختلفة، من منطقة البقاع وجبل لبنان إلى شمال البلاد وجنوبها، مسلطاً الضوء على القيم الطبيعية والثقافية والاجتماعية المتأصلة في هذه المناطق التي يديرها أبناء المجتمع المحلي باعتبارهم أوصياء على الأرض.

كل قرية ضمن البرنامج توفر أنشطة متنوعة: من المشي عبر الوديان والجبال الخضراء واجتياز المساحات الثلجية المترامية، إلى التجذيف في الأنهار المتعرجة والسباحة على الشواطئ. ويتيح لك التنوع البيولوجي الغني في هذه القرى اكتشاف النظم البيئية المتنوعة ومشاهدة الحياة البرية الفريدة، بما في ذلك مراقبة الطيور والممارسات الزراعية المحلية. وفي كل قرية تتعرف إلى العادات والتقاليد والمواقع الأثرية وتتذوق نكهات المأكولات المحلية الأصيلة، في تجربة تسعد كل الحواس وتوقظ المغامر في داخلك.

في منطقة جبل لبنان، تركز SPNL حالياً على تطوير مسارين بارزين هما «درب الحلم» و«درب السلام». يربط «درب الحلم» بلدة رأس المتن ببلدة حمانا على مسافة نحو 13 كيلومتراً ، بينما يربط «درب السلام» ثماني بلدات هي بيصور وكيفون وشملان وسوق الغرب وكفرمتى وعيتات وعين الرمانة وعين السيدة، بالإضافة إلى قرى مجاورة، وقد تجاوزت مسالكه 80 كيلومتراً. ويقدم كلا المسارين تجارب

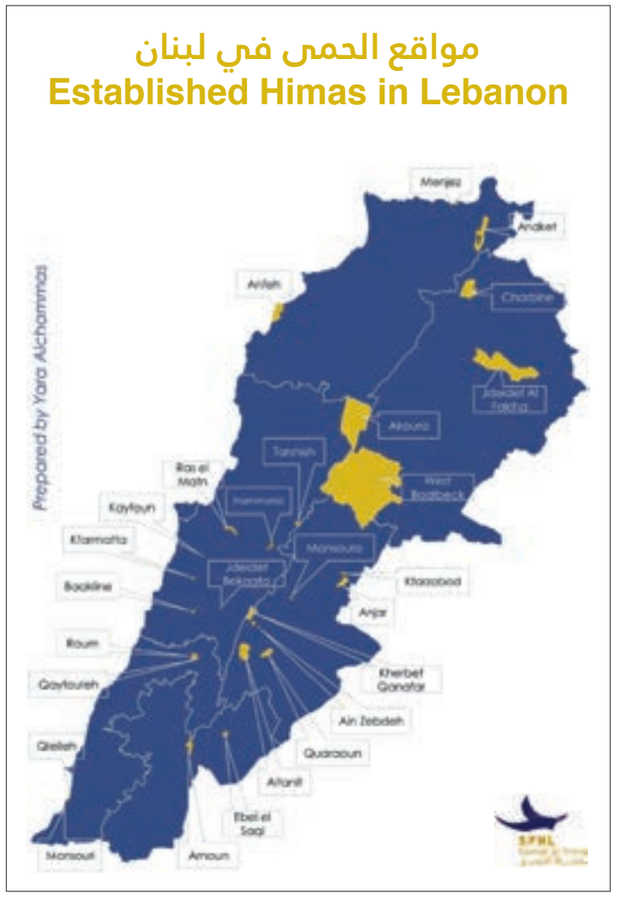

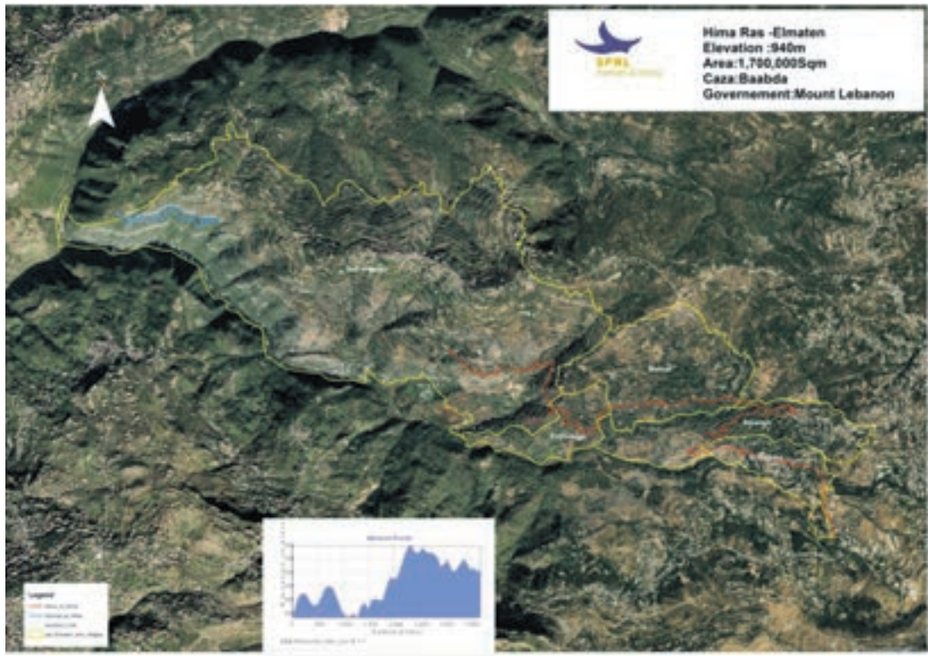


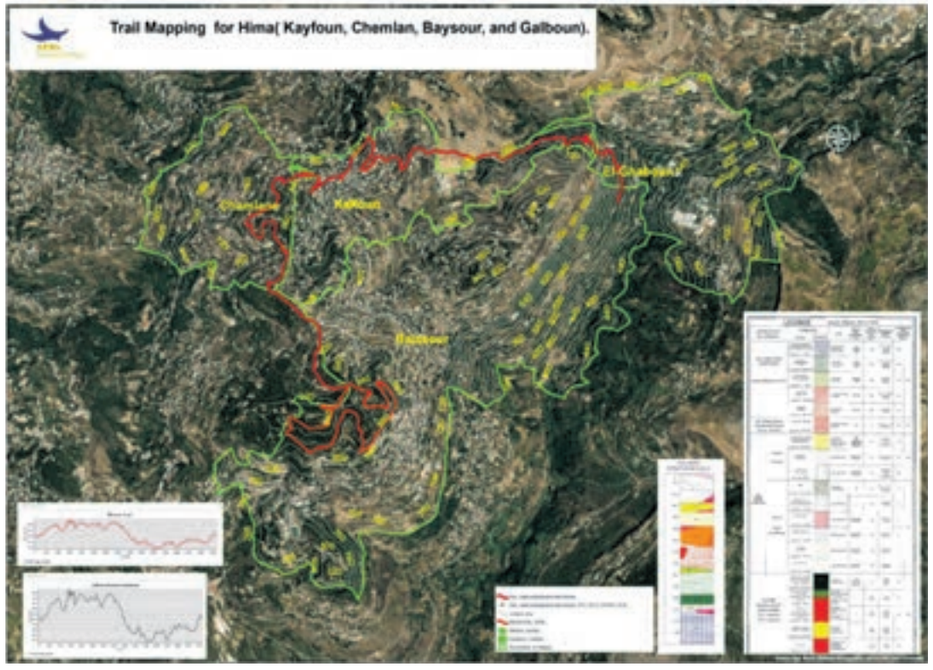


خريطتان أعدهما الفريق الفني في SPNL لحمى رأس المتن ودروب السلام بين كيفون وشملان وبيصور والغابون

غامرة تسلط الضوء على الخصائص الفريدة للمناطق المحيطة بكل منهما.

قام اختصاصيون في SPNL برسم الخرائط وتحديد الحدود بدقة.

ويتميز الدرب الممتد بين بيصور وكيفون وشملان وسوق الغرب بممرات ذات أهمية تاريخية، ويتعرج عبر غابات الصنوبر ليقدم مناظر بانورامية مذهلة بزاوية 180 درجة. وهو يتضمن مسارات جانبية مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة، مما يوفر لهم فرصة آمنة وسهلة للانغماس في الطبيعة. كما تتاح لسالكي هذا الدرب فرصة زيارة الحديقة القرآنية في كيفون والحديقة الإنجيلية في شملان وحديقة اللافندر (الخزامى) في سوق الغرب. أما في كفرمتى فتأخذك الدرب إلى حرج العريض المطلّ على كامل منطقة الشوف من محمية الأرز إلى البحر، نزولاً إلى مسار رائع على ضفة النهر، وصولاً إلى فالق «الفِزر» الجيولوجي الرائع والنواويس الفينيقية والرومانية.

ويشق «درب الحلم» طريقه عبر قرى رابضة على حافتين جبليتين، في مسارات بمستويات متفاوتة الصعوبة، ويعبر مواقع تاريخية كاشفاً في بعض أنحائه مسارات لم تطأها أقدام بشرية من قبل. وقد تم فتح جزء منه، وسوف يوفر عند إنجازه رحلة لا مثيل لها، مقدماً لمحة عن نسيج لبنان الغني بالثقافة والتاريخ والجمال الطبيعي. فهذا المسار يضجّ بأسرار تجعلنا نسرح في تاريخ بلادنا العميق. إذ يبدأ من حمى رأس المتن ويجتاز عدة قرى وصولاً إلى حمى حمانا، ليكون أشبه برحلة ماركو بولو أو كريستوفر كولومبوس، حيث لا تعلم ما تخبئ الطبيعة عند مفترق الطرق من خفايا وأخبار. فهذه الأماكن تقع على وادي نهر بيروت المتلئ بآثار رومانية.

خريطة دروب الحمى بين كفرمتى والقرى المجاورة

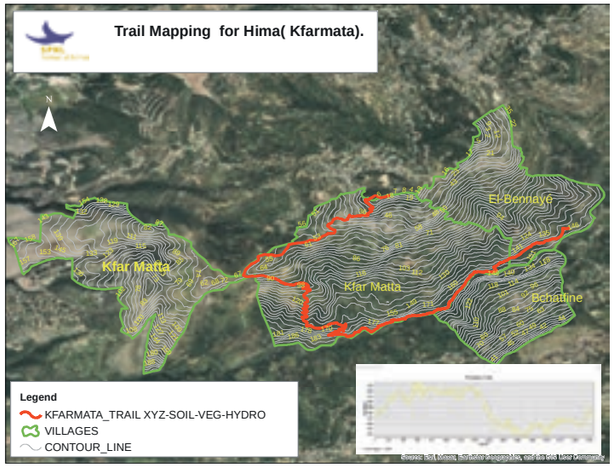


هذا البرنامج هو حصيلة عمل مستمر مع مرشدين ومخططين من مناطق الحمى، هم نبيل مكارم وحمادة ملاعب وشادي سعد، إلى جانب الخبير أندريه بشارة والفنيين بلال علوية ورامي قادرو.

كل حمى في لبنان يهمس بحكاية خاصة تنتظر أن يكتشفها أصحاب روح المغامرة في تجربة لا تُنسى. وإذ يواصل فريق SPNL صياغة وفتح دروب وروابط جديدة، فإنه يمهد الطريق لمستقبل تتعزز فيه حماية البيئة ومصلحة المجتمعات المحلية جنباً إلى جنب، مما يضمن بقاء مواقع الحمى ملاذاً للأجيال القادمة.

## Hima Trails for Peace: Go Hima to Hima across Lebanon

*By Louis Junior Saad*

Nature and culture are two sides of the Hima coin, and Hima Trails are the arteries that connect 31 himas scattered across Lebanon, established by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) in cooperation with municipalities and local communities. The vision is to connect all Himas through already found trails that our ancestors used for transportation, and to identify and maintain the uniqueness of each village, showcasing the unique beauty and biodiversity it holds within its embrace.

"Hima Trails for Peace" emerged from SPNL's "Hima to Hima" program, which also aims to enhance the capacities of local communities in eco-tourism by empowering local guides, improving guest houses, and preparing practical maps.

Each village along the routes offers a variety of activities, from hiking and canoeing to swimming and snowshoeing, providing ample opportunities for recreation and exploration. The biodiversity of these villages allows enthusiasts to discover diverse ecosystems and observe unique wildlife, including birdwatching and agricultural practices. Additionally, visitors can indulge in authentic cuisine unique to each region. Going Hima to Hima on Hima Trails for Peace is an experience that pleases all the senses and awakens the adventurer within you.

# من مسارات الـHiking الى دروب الحمى
# بيصور على الخريطة السياحية

تأهيل مسار في كيفون Clearing atrial in Kayfoun

**حمد رجا ملاعب**

يعمل فريق Baysour Hiking منذ ست سنوات على فتح مسارات المشي في طبيعة بلدتنا الخلابة، بين الأودية والجبال وفي كل فصول السنة. وهو يضم نخبة من الشباب المتحمس والشغوف لاستكشاف خبايا السحر الكامن في بلادنا، وكان رائداً في عشرات المشاريع والنشاطات في بيصور وجوارها.

في مطلع العام 2023 بدأت جهود العمل تصب على التعاون والربط مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) لتأسيس «دروب الحمى» ضمن نطاق ثماني قرى في قضاء عاليه، هي: شملان، بيصور، كيفون، سوق الغرب، عين السيدة، عين الرمانة، عيتات، وكفرمتى. والتزمت بلديات هذه القرى بالعمل المشترك لحماية الطبيعة وتعزيز التنمية المستدامة.

شمل الاتفاق الاهتمام بتربية الأطفال على التقدير العميق للطبيعة والشعور بالمسؤولية عن حمايتها من خلال برنامج «مدرسة بلا جدران»، والالتزام المشترك بحماية الطبيعة وتعزيز التنمية المستدامة والتقدم نحو السلام، والاتحاد كشركاء في برنامج يشمل المنطقة بأسرها عبر «دروب الحمى» من أجل حماية جمال محيطنا الطبيعي وتعزيزه وتمكين المجتمع المحلي.

وبعدما اتخذت «دروب الحمى» مركزاً في بيصور، انطلقت ورشة العمل على انجاز عدد من المشاريع، ووضع هدف إقامة مسار في منطقة رادار بيصور تحت مسمى «درب التلة». وكان من أبرز ثمار هذا التعاون أن استطعنا إدراج بلدة بيصور على الخريطة السياحية في لبنان.

وبتاريخ 2023/8/27 كتب معالي وزير السياحة وليد نصار على صفحته الخاصة على منصة إكس (تويتر سابقاً): «بالتزامن مع افتتاح مسار دروب الحمى في تلة الرادار في بلدة بيصور، المشروع السياحي البيئي الذي نظمته جمعية حماية الطبيعة في لبنان وBaysour Hiking Group أعلنتُ عن قرار إدراج تلة الرادار على الخارطة السياحية البيئية والثقافية. ودعوت المسؤولين إلى ربط المناطق اللبنانية بجسور من المحبة والحوار

حمد رجا ملاعب مسؤول دروب الحمى للسلام في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL).

على درب التلّة بيصور
Along the Hill Trail in Baysour

جسر خشبي بناه فريق دروب الحمى فوق قناة شتوية على درب النهر في كفرمتى
A wooden bridge built by SPNL team in Kfarmatta

كشف خندق قديم في كيفون
Uncovering an old trench in Kayfoun

والتلاقي، مثلما استطاعت جمعية SPNL ربط لبنان ببعضه البعض بدروب الطبيعة الخلابة».

وأقيم احتفال في تلة الرادار حضره معالي وزير السياحة وليد نصار ومعالي الوزير السابق غازي العريضي ورؤساء بلديات عديدة من قضاء عاليه وحشد غفير من المشاركين والمواطنين.

تعمل دروب الحمى على تعزيز السياحة البيئية والتنمية المستدامة وإشراك المجتمع المحلي في نشاطات عديدة تعود بالمنفعة العامة على الجميع. وكان من ثمار هذا العمل حضور ومشاركة أكثر من 8000 زائر خلال عام واحد، وتم ترتيب وتنظيم مسارات يفوق طولها 73 كيلومتراً بين قرى المنطقة. وخلال هذا العام كانت الجهود منصبة على استكشاف واعادة احياء الآثار والأحياء القديمة والمعالم الثقافية والدينية وشبك القرى بعضها ببعض.

يبقى أن الطموح كبير في هذا المجال، اذ ما زال هناك العديد من المواقع التي تستحق الإحياء والإضاءة عليها، مثل المعاصر والمطاحن التقليدية والأبنية التراثية والينابيع التاريخية ومواقع «الياتون» وأنواع من المأكولات التقليدية. والأهم إعادة الاعتبار للإنتاج المحلي ولا سيما الزراعة والتصنيع المحلي والصناعات الحرفية القديمة.

على أمل أن نلتقي في مشاريع وإنجازات جديدة تساهم في إحياء مجتمعنا المحلي بانسجام تام مع الطبيعة وكرامة الانسان.

## Exploring Hima Trails: SPNL's Gift to Aley District

*By Hamad Raja Malaeb*

In the beautiful Aley district of Mount Lebanon, a special story is unfolding along Droub Al Hima trails. These aren't just paths, they are magic threads weaving nature, people and history together.

The Society for the Protection of Nature (SPNL) believes that these trails can offer a special journey for everyone. It wants people to walk them and enjoy nature while keeping it safe.

SPNL is working with mayors and communities of eight villages to connect them together by Hima Trails, just like connecting dots on a big map! Trails also connect people to jobs, as locals can sell their produce and artifacts or be tour guides. In the end, Hima trails are not just paths. They help all - the land, people and traditions - to stay happy and safe. They are like a big hug from nature, and SPNL is making sure this hug lasts for a long, long time.



## هدية SPNL إلى منطقة عاليه

في منطقة عاليه الخلابة في جبل لبنان قصة خاصة تتكشف على امتداد دروب الحمى. إنها ليست مجرد مسارات للمشي، بل هي خيوط سحرية تنسج الطبيعة والناس والتاريخ معاً.

**أصدقاء الطيور والطبيعة والإنسان:** جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) هي الشريك الوطني لمنظمة BirdLife International في لبنان، وهي تولي الطيور اهتماماً خاصاً باعتبارها إنذارات الطبيعة وجزءاً رئيسياً من التنوع البيولوجي يساهم في حماية البيئة وحفظ التوازن الطبيعي. ومنذ عام 1986 تعمل الجمعية بجد مع وزارة البيئة والمنظمات الدولية لإنشاء مناطق آمنة للطيور والحيوانات الأخرى. وإلى جانب الأبحاث الميدانية، تركز على التوعية البيئية وتكوين الصداقات ومساعدة المجتمعات المحلية. ولذلك فإن العاملين في فلك هذه الجمعية هم بمثابة أبطال الطبيعة!

**دروب ممتعة في عاليه:** تؤمن SPNL بأن «دروب الحمى» في منطقة عاليه يمكن أن تمنح الجميع رحلة خاصة. وتريد أن يسير الناس على هذه المسارات ويستمتعوا بالطبيعة مع الحفاظ عليها آمنة. إنها مثل الذهاب في مغامرة حيث يمكن للجميع، صغاراً وكباراً، أن يتعلموا أشياء جديدة عن الطبيعة والنباتات والحيوانات والتاريخ.

**مساعدة القرى:** تعمل SPNL مع البلديات والأهالي في ثماني قرى في منطقة عاليه (هي بيصور وكيفون وشملان وسوق الغرب وكفرمتى وعيتات وعين الرمانة وعين السيدة) لجعل هذه الدروب أفضل. والهدف هو ربط القرى بعضها ببعض وإظهار المعالم الطبيعية والأثرية والتراثية الرائعة فيها، مثلما تربط النقاط على خريطة كبيرة!

**فرص عمل:** دروب الحمى لا تربط الأماكن فقط، بل تربط الناس بالوظائف أيضاً. يمكن للسكان المحليين بيع منتجاتهم الزراعية و«المونة» البلدية والمشغولات الحرفية للسياح. ويتاح للأدلاء المحليين الذين تدربهم SPNL توجيه الزوار على المسارات. وهذا يوفر لهم دخلاً مادياً إضافياً ويشعرهم بالفخر والانتماء. إنها لمسة سحرية تجعل الجميع سعداء.

**المرشدون الشباب:** يتعلم الأولاد في القرى أن يصبحوا مرشدين، يرافقون الزوار ويخبرونهم قصصاً عن الأماكن والناس والطبيعة المحيطة. وهكذا يكبرون ليصبحوا أبطالاً يحمون الأرض بمعرفتهم.

**أكثر من مجرد دروب:** في النهاية، دروب الحمى ليست مجرد مسارات. إنها مثل قصة كبيرة جميلة. تساعد الجميع - الأرض والشعب والتقاليد - على البقاء سعداء وآمنين. إنها عناق شديد من الطبيعة، وتحرص SPNL على أن يستمر هذا العناق لفترة طويلة جداً.

**حمد رجا ملاعب**

درب في حمى شملان
Hiking in Hima Chemlan

## أكثر من درب

تسنّت لي الفرصة مؤخراً لمرافقة الناشط حمادة ملاعب مع بعض الأصدقاء في افتتاح مسار جديد في منطقة عاليه، يبدأ في سوق الغرب ويمر في كيفون ثم شملان وصولاً إلى درب التلة في بيصور. ولئن يكن هذا المسار قصيراً نسبياً (خمسة كيلومترات) لكنه غني جداً بما يحمله من مضامين تاريخية وثقافية وتربوية واجتماعية وبيئية.

بداية المسار كانت عبر دير القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في سوق الغرب، وفيه أول كنيسة من أيام الحكم العثماني، بدأ بناؤها عام 1570 واعتبرت لؤلؤة هندسية في عصرها. وعلى مسافة قريبة من جارتها كيفون نعاين قلعة الحصن، وهذا أثر يحمل تاريخاً عريقاً منذ الألف الأول قبل الميلاد، وقد مرت عليه الفترات الإغريقية والرومانية والبيزنطية والعصر الوسيط، وتداعى كثيراً بفعل الهزات والزلازل العديدة التي خرّبت المنطقة بين العامين 1153 و1302. ومع أن التنوخيين ساهموا في ترميمها، ومر عليها كل من المعنيين والتلاحقة، لكنها بشكلها الحالي لا تشي أبداً بعراقة تاريخها وتنتظر ترميمها وإنقاذها.

بعد المرور بساحة كيفون زرنا الحديقة القرآنية التي زرعت فيها أنواع من الأشجار والنباتات التي ذكرت في القرآن الكريم، من نخيل ورمان وعنب وتين وزيتون وغيرها، وأنشئت بحيرة صغيرة تستقطب الطيور. وتتكامل هذه الحديقة مع الحديقة الإنجيلية في شملان، بالطيور المختلفة ومأوى السلاحف التي تم إنقاذها. وكأن المقصود من جمعية حماية الطبيعة في لبنان، صاحبة مبادرة «دروب الحمى»، تعزيز مسار التلاقي الأخوي والإنساني ورسم صورة للوطن المرتجى في تنوعه وغناه، إضافة إلى استعادة نظام الحمى التقليدي بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مسك الختام كان درب التلة في بيصور الذي يطل من أعلاه على مناظر خلابة في قضائي عاليه والشوف من جهة وعلى بيروت والبحر المتوسط من جهته الغربية.

مسارنا كان أكثر من درب. كان فرصة لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الممارسات البيئية المسؤولة، والموارد الطبيعية، والتنوع الحيوي، والتنمية المستدامة، بل كان فرصة تأمل وصفاء.

**رائد شرف الدين**

## على الدرب سائرون

قبل تجربة درب التلة وربطها لاحقاً بدروب الحمى، لم يخطر ببالي يوماً أن ترشدك طريق الى طريقة حياة او أن تفهم من مسلك ترابي مسلك أسلافنا والبعض من سلوكياتهم.

انطلقت الفكرة مع بداية جائحة كورونا، حين وجدت مجموعة من الشباب والشابات في رياضة المشي متنفساً للهروب من الحجر المنزلي. وتحت اسم مجموعة Baysour Hiking بدأ المشي على طرقات قديمة (قادوميات) كان أجدادنا يسلكونها لوصل البيوت بالأراضي الزراعية في البلدة والبلدات المجاورة. بعد ذلك تطوعت مجموعة من الشبان لرسم مسار يسهّل التعرف على منطقة رادار بيصور والتمتع بجمال طبيعته.

أوائل عام ٢٠٢٢ أخذ العمل طابعاً تنظيمياً ورسمياً، وأبصر «درب التلة» النور بتعاون Baysour Hiking وبلدية بيصور وأصحاب الأيادي البيضاء. وافتتح مسار رائع من خمسة كيلومترات على ارتفاع أكثر من ٩٠٠ متر في أحضان طبيعة خلابة غنية بالتنوع البيئي من نباتات وأشجار حرجية وأنواع طيور وحيوانات مختلفة.

في 27 آب (أغسطس) 2023 أثمر العمل المضني والإصرار والمثابرة. فقد شجع درب التلة وموقع منطقة الرادار معالي وزير السياحة وليد نصار أن يطلق حمى بيصور ليكون التاسع والعشرين ضمن شبكة الحمى التي تنشئها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بالتعاون مع البلديات والمجتمعات المحلية. وأعلن الوزير إدراج درب التلة وحمى بيصور على الخريطة السياحية الطبيعية والبيئية في لبنان. ومن درب التلة الى دروب الحمى، حيت قدمت SPNL المساعدة لربط درب التلة بدروب القرى المجاورة، من بيصور الى كيفون وشملان والغابون وكفرمتى وسلفايا ورمحالا ورشميا وعين تراز وشارون وعين داره، ومنها إلى حمانا ورأس المتن، في مشروع طموح لربط كل مواقع الحمى في لبنان.

الحمى نهج لحماية مناطق حيوية من تشويه طبيعتها واستنزاف مواردها الحيوية ومساعدة المجتمعات المحلية في إدارتها بشكل مستدام. انطلاقاً من ذلك نلخص فوائد حمى بيصور بالنقاط التالية:

• تشجيع السياحة البيئية عبر استقطاب هواة المشي والسياحة الريفية.

• تفعيل الاقتصاد المحلي عبر شراء الزوار المونة والمنتجات المحلية من دكاكين البلدة.

• حماية البيئة عبر منع الصيد العشوائي والمحافظة على النباتات والأشجار.

• تسهيل وصول المتطوعين لجمع النفايات وإطفاء الحرائق.

• السماح للزوار وطلاب المدارس بالتعرف على التنوع الكبير للنباتات والكائنات الحية حول درب التلة.

درب التلة فكرة ناجحة أبصرت النور وهي مدعاة فخر واعتزاز تشعرنا مجدداً بإنسانيتنا وترسخ قناعتنا أننا بالإرادة قادرون على التغيير والعيش في بيئة أفضل. أما وصله بالدروب المجاورة فله من الرمزية ما يكفي

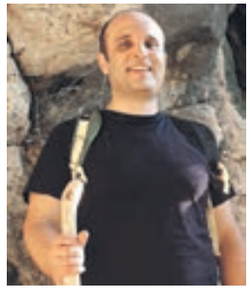

لندرك ونعلن لأبنائنا أننا نقلنا الأمانة من أجدادنا إليهم. لقد حان الوقت لنعلم أولادنا ما كان يفعله الأقدمون بالفطرة حين مشوا على طرقات صديقة للبيئة واحترموا قوانينها وشبكوا قراهم بشبكة طرق بسيطة كانت كفيلة بشبك الألفة والمحبة بينهم. وليكن هذا المشروع تجديداً للعهد لمن سبقنا أننا مع كل درب جديد سنزيل الغبار عن زمن جميل عاشه لبنان، وسنزيل الأشواك أمام المحبة والانصهار الوطني. ولتكن رسالتنا للأجيال القادمة أن يظلوا على هذا الدرب سائرين.

**د. رامي شريف ملاعب**



## كي يبقى لنا لبنان الأخضر

نحن مجموعة من محبي الطبيعة، هدفنا أن نستكشف بلدنا عن طريق المشي في الجبال والوديان والسهول. ضيعة بيصور وحرجها لا يشبهان أي مكان آخر زرناه: تنظيم المسارات وترتيبها ونظافتها والجهود المبذولة في هذه المنطقة تظهر في كل خطوة. أما المسار المخصص لذوي الهمم (أصحاب الاحتياجات الخاصة) فهو لفتة إنسانية رائعة من قبل المسؤولين.

قدّرنا طريقة العمل، وتبعتْ المجموعة لاحقاً على وسائل التواصل الاجتماعي. فلاحظت التطور مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ومزج درب التلة مع دروب الحمى، التي تفتح آفاقاً جديدة لمحبي المشي كي يتعرفوا أكثر على المنطقة وتعطي فرص عمل للشباب في قضاء عاليه.

»لبنان الأخضر» هو الإرث الأثمن لنا. فلنتبع خطوات جمعية حماية الطبيعة في جميع مناطقنا كي يبقى لبنان أخضر لنا ولأولادنا ولأحفادنا.

**فيلما حداد** (Viltrail)

## متعة لا تضاهى

أن تمشي في طرقات وأحراج مسقط رأسك، وتتماهى طفولتك بنضجك عبر أريج البرية فيها، هي المتعة التي لا تضاهى. فكيف إذا وجدت هذه الأحراج مدموغة بمسارات محددة مرتبة ومصقولة بشكل فني يسهله النزهة ويرسم طرقاتها؟ أذهلني التصميم والجهد المبذول من محبي الطبيعة الذين بذلوا الوقت والمعرفة والعمل والمال من أجل إحياء جماليات قرى الجبل ووضعها على الخريطة السياحية البيئية. هؤلاء الشباب تعالوا فوق صراعات أبناء الوطن، وفتحوا أذرع القرى على بعضها، لجمع أبناء الجبل بكافة طوائفهم وانتماءاتهم وتمكينهم في قراهم. فأثبتوا أن التعددية الطائفية أداة تلاقٍ حضاري لا أداة تفرقة. شكراً لجمعية حماية الطبيعة في لبنان ولدروب الحمى على هذه المبادرة الخلاقة والولّادة لمشاريع التواصل والارتقاء بالوطن وبيئته إلى ما نحلم به.

**عماد أبو رافع**

## تعرفنا على مفهوم الحمى

شاءت الصدف أن التقي السيد حمادة ملاعب عند صديق مشترك. كان الهدف يومذاك التنزه في منطقة شملان وكيفون وبيصور وسوق الغرب، وقد اتصل به صديقنا كي يقودنا في هذه المهمة.

كان ذلك اليوم فرصة سعيدة للتعرف على دروب الحمى، وعلى مفهوم الحمى كمنطقة طبيعية يحميها المجتمع المحلي، وعلى هذه البلدات الجميلة. فقد أشبعنا حمادة بالمعلومات القيمة ورافقنا ساعات طويلة لكي نرى بأم العين ما أنجزته جمعية حماية الطبيعة هناك. وعلمنا أن هذه الجمعية استطاعت توحيد جهود ثماني بلديات في المنطقة بهدف تفعيل الحياة البيئية والاجتماعية وحماية الطبيعة وفتح دروب تمر في قلب الضيع وخارجها للتعرف على معالمها وحث المواطنين على المشاركة في تنمية بلداتهم.

يا لها من مبادرة مفيدة وضرورية في وطننا لبنان حيث نفتقد إلى التخطيط والتوجيه والتمويل. وأمنيتي أن يكون في كل ضيعة لبنانية أناس مثل حمادة ورفاقه يهتمون ويكرسون وقتهم لهذا الشأن.

**إيلي مواقدية**

## تواصل القرى وتنشيط السياحة

قمنا باستكشاف مسار جديد عبر «دروب الحمى». ميزة هذا الدرب عن غيره هو الاتصال الوثيق والآمن بين مختلف القرى، بالإضافة إلى سهولته ومرونته وتنوع البيئة الطبيعية والجغرافية والعمرانية. ابتدأت الزيارة من حديقة سوق الغرب المؤهلة لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه مبادرة تستحق الثناء، إلى معالم سوق الغرب من أبنية أثرية وكنائس قديمة. ومنها انتقلنا إلى تلة كيفون التي تشرف على العاصمة بيروت، ثم زرنا البلدة والجوامع والحديقة القرآنية المؤهلة بشكل لافت للأنظار: نظافة وزراعة واهتمام بالأزهار العطرية. بعد ذلك توجهنا إلى غابات شملان وعيناب حيث استمتعنا بالتنوع الطبيعي والأشجار العملاقة، وبمحمية السلاحف في الحديقة الإنجيلية. ووصلنا إلى بيصور حيث اختتمنا رحلتنا بمناظر أخاذة تشرف على جبال لبنان.

هذا الدرب صورة عن محاولات ناشطة لخلق تواصل وتداخل بين مختلف القرى وتنسيق أهداف مشتركة تؤثر عليها إيجابياً، من خلال تنشيط السياحة البيئية الداخلية والتعرف على القرية لبنانية.

**رانيا حريز**

يداً بيد في افتتاح حديقة اللافندر (الخزامى) في سوق الغرب
Hand in hand inaugurating the Lavender Garden in Souk El Gharb (Photo: Ihab Malaeb)

# توحّد جبل لبنان لمكافحة تغير المناخ

# حِمى للسلام

**فاطمة الحايك**

في قلب جبل لبنان، حيث تواجه روعة الطبيعة تحديات المناخ المتغير، تتجلى العلاقة بين حماية البيئة وبناء السلام. وقد أطلقت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) حركة تربط الحفاظ على البيئة بالسعي لتحقيق السلام.

«حمى للسلام» مشروع مبتكر لا يهدف فقط إلى حماية كنوز جبل لبنان الطبيعية، بل أيضاً إلى إقامة روابط الوئام والسلام بين المجتمعات. وتعالج هذه المبادرة الأسباب الجذرية للصراع الذي يتفاقم بسبب تغير المناخ، مع تعزيز أواصر التعاون والحرص في استخدام الموارد الطبيعية المشتركة والحفاظ عليها، ورفع قدرات المجتمع على الصمود.

من الأمور المركزية في نهج الجمعية مفهوم «الحمى»، وهو مصطلح عربي قديم للمناطق المحمية التي تجسد الانسجام بين البشر والطبيعة. ويحفز مشروع «حمى للسلام» على إنشاء مواقع حمى كمنصات لتعزيز السلام والتنمية المستدامة.

الغابات القديمة وموارد المياه النقية والنظام البيئي الدقيق تتأرجح على حافة عدم التوازن. الجمال الفريد في جبل لبنان يواجه تهديدات لا تحصى، من أنماط الطقس المتقلبة إلى حرائق الغابات المدمرة التي تفاقمت بسبب تغير المناخ. ويساهم ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط هطول الأمطار في زيادة تواتر وشدة حرائق الغابات وتفشي الآفات والأمراض، مما يهدد سلامة

فاطمة الحايك مديرة برنامج «حمى للسلام» في SPNL.

رؤساء البلديات الثمانية الذين وقّعوا «ميثاق الحمى» Hima Charter and mayors of the eight signatory villages

النظم الإيكولوجية للغابات وقدرتها على الصمود. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي انخفاض كثافة الثلوج وذوبانها المبكر إلى تعطيل الدورات الهيدرولوجية، مما يخفض توافر المياه وجودتها ويفاقم تدهور النظام البيئي.

إدراكاً للحاجة الملحة إلى مواجهة هذه التحديات، أجرت SPNL تقييماً لمدى تأثر المنطقة بتغير المناخ وتفاعلاته المعقدة مع ديناميكيات النظام البيئي. وأتاح هذا التقييم للجمعية توجيه جهودها اللاحقة في حماية البيئة والموارد الطبيعية وبناء السلام. وكانت محطة محورية في هذه الرحلة توقيع رؤساء بلديات ثماني قرى في جبل لبنان على «ميثاق الحمى» الذي يرمز إلى الالتزام الجماعي بالسلام والرعاية والتعاون. ومن خلال هذا الاتفاق، تعهدت القرى بإعطاء الأولوية للممارسات المستدامة والحفاظ على التنوع البيولوجي ووضع الأساس لمستقبل تزدهر فيه الطبيعة والمجتمعات المحلية معاً. وتحمل هذه المبادرة أهمية كبيرة لبناء السلام، لأنها تضع إطاراً للتعاضد والدعم المتبادل بين المجتمعات المجاورة، مما يعزز ثقافة الثقة والتعاون. ومن خلال المبادرات التي يقودها المجتمع المحلي مسترشداً بمبادئ ميثاق الحمى، لا تقوم القرى في جبل لبنان بحماية بيئتها فحسب، بل تخفف أيضاً من الآثار السلبية لتغير المناخ على سبل عيشها ورفاهتها.

لكن رؤية جمعية حماية الطبيعة في لبنان تمتد أبعد من

> تم إنشاء الحديقة الإنجيلية بالتعاون بين جمعية حماية الطبيعة في لبنان وبلدية شملان، حيث قدمنا الأرض وهم قدموا العتاد والعمل. ويتواصل تجهيز الحديقة وتربية الطيور والسلاحف فيها. وتعمل الجمعية على تطويرها بشكل مستمر، وتتوافد إليها مجموعات من الزوار وخصوصاً تلاميذ المدارس
>
> **عصام حتي**، رئيس بلدية شملان

حقل الطاقة الشمسية الكهرضوئية في كيفون، وحزام شمسي كهرضوئي حول ملعب بلدية كفرمتى، لضخ المياه من البئر إلى الخزان في كل بلدة.
والمشروعان بتمويل من ألمانيا من خلال البنك الألماني للتنمية بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
Solar PV system in Kayfoun, and solar belt around Kfarmatta Municipal Stadium, to pump water from the town wells.
The two projects were funded by Germany through KFW in partnership with UNDP

ذلك إلى طرح الحلول العملية، مثل تسخير الطاقة المتجددة وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة. ومن خلال تركيب أنظمة ضخ المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية في كل من كيفون وكفرمتى، على سبيل المثال، لا يتم التخفيف من التهديدات البيئية والمناخية فحسب، بل يتحقق أيضاً تمكين المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وتمهيد الطريق لمستقبل أكثر استدامة يسير فيه الرخاء والسلام جنباً إلى جنب.

وتعمل SPNL أيضاً على إنشاء مساحات خضراء ومسارات تعليمية وفرص للسياحة البيئية تثري التنوع البيولوجي المحلي وتعزز الشعور بالاتحاد والفخر بين السكان. فقد بادرت مع البلديات المعنية إلى إنشاء الحديقة القرآنية في كيفون والحديقة الإنجيلية في شملان وحديقة اللافندر (الخزامى) في سوق الغرب. ومن خلال هذه المبادرات تساهم في حماية الطبيعة ومكافحة تغير المناخ وتخفيف تأثيراته، فضلاً عن تعزيز ثقافة الحوار والتعاون التي تضع الأساس للسلام الدائم.

«حمى للسلام» ليس مجرد مشروع لجمعية حماية الطبيعة في لبنان. إنه وعد بالانسجام والمرونة وبغدٍ أكثر إشراقاً. فمن خلال نسج خيوط التعاون وحماية البيئة، تُظهر SPNL للعالم أن السلام ممكن، بل ضروري، لجبل لبنان وأبعد.

> لقد وقعنا مذكرة تفاهم مع سبع بلديات أخرى، كدليل على التعاون بيننا ومع جمعية حماية الطبيعة في لبنان. ونأمل أن يكون «ميثاق الحمى» هذا مصدر خير للمنطقة بأكملها. وتتعاون بلدية كيفون مع الجمعية في إنشاء حديقة قرآنية تربط بين كيفون وشملان عبر درب الحمى للسلام. وهذه المبادرة تربط قرى المنطقة بعضها ببعض وتعطي زخماً للتعاون المستقبلي بينها.
>
> **بلال سعد،** رئيس بلدية كيفون

## Hima for Peace Unites Mount Lebanon In the Fight Against Climate Change

*By Fatima Hayek*

SPNL has initiated an innovative movement in Mount Lebanon that links environmental conservation with the pursuit of peace. Hima for Peace is forging bonds among communities, promoting cooperation over shared natural resources and enhancing community resilience. Central to SPNL's approach is the concept of Hima, an ancient Arabic term for protected areas that embodies harmony between humans and nature.

SPNL embarked on a comprehensive climate change vulnerability assessment in the region, that provided a holistic understanding of the complex interactions between climate change and ecosystem dynamics, guiding subsequent conservation and peacebuilding efforts. A pivotal landmark was the signing of the Hima Charter by eight villages, a pact symbolizing their collective commitment to prioritize sustainable practices and biodiversity conservation, in order to safeguard their environment and mitigate the adverse impacts of climate change. The installation of communal solar-powered water pumping systems in Kayfoun and Kfarmatta is a promising example of harnessing renewable energy.

SPNL is also creating green spaces and eco-tourism opportunities. Among these are Hima Trails for Peace connecting villages together, the Quranic Garden in Kayfoun, the Biblical Garden in Chemlan, and the Lavender Garden in Souk el Gharb.

Through such initiatives, SPNL is not just conserving nature and mitigating climate change, it's also nurturing a culture of dialogue and cooperation that lays the foundation for lasting peace.



# كلمات رجال دين في لقاء جامع نظمته SPNL ضمن برنامج «دروب الحمى للسلام»

## STATEMENTS BY RELIGIOUS LEADERS AT AN SPNL HIMA TRAILS FOR PEACE MEETING

### الطبيعة تأخذ الإنسان إلى الله

هناك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن أفضل الناس بعد النبيين في الدنيا وفي الآخرة المحبّون لله المتحابون فيه. لم يكن الإسلام أبداً دين حرب. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتُقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (الممتحنة: 8). إن قوله تعالى «أن تبرّوهم» يذكرنا بالبِرّ، وهو أعلى مستوى من التفاعل الإيجابي، ويعني أن تحسنوا إليهم وتحملوا لهم كل خير، بل أن تدفعوا عنهم كل سوء. لا سبيل آخر لكي نعمّر الأرض كما طلب منا الله. الخلق كلهم عيال الله، لا المسلمون وحدهم، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله. التنوع الموجود في الطبيعة، هذا التنوع الهائل المتناغم الجميل الخلاق، يُرينا عظمة الخالق المبدع الباري المصوّر. كلما رأينا هذا التنوع تتعلّق قلوبنا بالله. الطبيعة تأخذ الإنسان إلى الله: «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات» (آل عمران: 191). الاتصال بالطبيعة يأخذنا إلى الروحانيات والإيمان والصفاء. للأسف، هناك محاولات لجعل الدين مصدراً للتنازع والتقاتل. دعاة الشر ليسوا أهل الله حتى لو لبسوا اللباس المشيخي أو الكهنوتي أو أي لباس آخر. هؤلاء ليسوا رجال دين بل رجال الشيطان بثوب الدين. أما التنوع فهو حالة طبيعية تكلم الله عنها في القرآن الكريم: «لكلٍّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة» (المائدة: 48).

لقاؤنا اليوم هو تلاقٍ بالمنطق والمحبة ولنا فيه أجر وثواب. إنه لقاء مرسِّخ ويعكس بحقّ صورة يحبها الله.

**من كلمة الشيخ حسين الحركة،** إمام بلدة كيفون

### لننظر إلى رحمة ربنا في الطبيعة



إذا طُلب مني مرة أن ألخص الإنجيل لقلت: أروع ما يقال فيه افعل للناس كما تتمنى أن يفعل الآخر لك. أي أن أعمل للشيخ كما أتمنى أن يعمل الشيخ لي. هذا كلام سهل حفظه، ولكن أن أتبناه للعمل فهذه ورشة ترافقني في كل لحظة وفي كل حركة أقوم بها. ما أتمنى أن تبادلني إياه أتفنن بالقيام به تجاهك، من أخلاق وحب واحترام وعطاء واستيعاب.

شيخ كيفون لفتنا إلى أهمية التنوع، وأن ربنا لا يجبر أن يكون الناس كلهم مسلمين أو مسيحيين. نحن أيضاً يمكن أن نتلاقى دائماً بعفوية ومحبة. إذا أنا نزعت الثوب الذي يدل على أني كاهن ونزع بذلته كشيخ، فكيفما التقينا يكون لدينا ألف موضوع نتشارك فيه ونسعف بعضنا بعضاً. ولكن ما أن تدخل لغة العقائد - الله لمن وميّال لمن - حتى نقسّم الخالق وننقسم فرقاء. لا يستطيع الإنسان أن ينضج في العمل الصالح إلا بقدر ما يعمل على روحانيته الداخلية ويصبح لديه صفاء ذهني وروحي ويأخذ في التأمل. وهذا التأمل يوصله إلى مثل هذه الأعمال والنشاطات التي تقوم بها هذه الأيادي البيض من شباب وصبايا. لننظر إلى رحمة ربنا في الطبيعة التي هندسها لخدمة الانسان: لو قرّب الشمس قليلاً لأحرقتنا كلنا، ولو أبعدها قليلاً لهلكنا كلنا من الجليد: عندما أرى كم يحب الله الطبيعة وكم يحب الإنسان لا يمكنني إلا أن أتعاطى مع الطبيعة مثلما أتعاطى مع الإنسان. وكما أحب أن تعطيني الأرض وتكرمني، كذلك أبادلها بسخاء. لنذكر بعضنا بعضاً في صلاتنا. ربّنا يصفّي ما يسمعه منا، يتلقّى روحانية الصلاة من قلوب خاشعة تتضرع من أجل الآخر، ويحولها إلى استجابات.

**من كلمة الأب شادي سعد،** دير سيدة المعونات في شملان

### دروب الأرض والسماء

خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون على أتم صورة ونظام، وأودع فيه من الجمال والمحبة ما يعجز عن وصفه اللسان أو يحوط به فكر أو جنان. ومنذ فجر التاريخ يقف الإنسان حائراً أمام عظمة هذا التكوين الدقيق، وكلما انكشف له بعض غوامض الخلق تراءت له أسرار لا متناهية في البر والبحر والفضاء والإنسان.

جاءت «كورونا» وأوقفت حركة العالم وقطعت التواصل الاجتماعي الحقيقي، فانعزل مليارات البشر في منازلهم. ولأن لكل شيء يحدث في هذا الكون وجهاً مضيئاً، توجه الكثير من الناس إلى المشي في الطبيعة، هروباً من الملل ومن الجلوس الإجباري المستمر في المنزل. فرجع الانسان إلى طبيعته الأولى، وهي العيش مع الطبيعة وفيها. وهذا النهج أدى بالعديد من الأشخاص إلى متابعة رياضة المشي بعد الوباء، وقد تأكدوا أنه لا بد من العودة إلى أحضان الطبيعة والتناغم معها.

وحيث إن الطبيعة لا تحمل في طياتها إلا الخير، ولا تعترف بالحدود التي وضعها الإنسان بين ضيعة وأخرى أو مدينة وأخرى، كان مشروع «دروب الحمى للسلام»، الذي يهدف إلى وصل الدروب بين القرى والضيع والمدن، كي يشمل كل المناطق اللبنانية، كما أراد منظموه. تلك الدروب يسير عليها الكبار والصغار بهدف الرياضة، وتنشق الهواء النّقي، والتعرف على أبرز معالم هذه القرية أو تلك، والأهم من هذا كله تعرف الإنسان على أخيه الإنسان من منطقة أخرى أو فكر آخر أو مذهب مختلف، أو على جاره القريب حيث باعدت كثرة الانشغالات بين أقرب المقربين، تحت حجة «ما في وقت» والوقت براء من هذه الحجة الواهية. فكما يقول المثل: «محل ما تهوى القلوب تشتد الرّكب».

علمتنا الطبيعة أن الجمال في التنوع، وعلمتنا الحياة أن حماية التعدد من خلال دروب المحبة والسلام.

**من كلمة الشيخ كامل العريضي،** بيصور

## يربط حمى عنجر بحمى كفرزبد

# درب ثعلب الماء

**أندريه بشارة**

المشاهدة الأولى لثعلب الماء (القضاعة) في عنجر عام 2007، الذي صورته كاميرا المراقبة في أحد المطاعم وهو يتغذى على الأسماك، أثارت اهتمام جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL). فدفعها هذا الاكتشاف إلى إطلاق تحقيق متعمق حول هذا النوع النادر من الثدييات، والبدء في إجراءات حمايته، خاصة أنه اعتبر مهدداً بالانقراض وفقاً للقائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

وتمثل الأراضي الرطبة في عنجر وكفرزبد بعضاً من آخر الأراضي الرطبة في حوض البحر المتوسط، وقد فُقد الكثير منها بسبب التجفيف لأغراض الزراعة واستخدامات أخرى. وتلعب هذه المنطقة دوراً حاسماً كموئل متنوع لنباتاتها وحيواناتها، بما في ذلك الأسماك والسلاحف والسلاطعين والطيور والثدييات،

أندريه بشارة مدير برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) والمدير العام لمنظمة «حماة الحمى الدولية» (HHI).

> ثمرة مثابرة وشغف من «حماة الحمى»، أولئك الحراس الفخورون الملتزمون بالحفاظ على تراثهم الطبيعي

بالإضافة إلى أنواع مهددة بالانقراض مثل ثعالب الماء النهرية والكنار السوري.

منطقة عنجر - كفرزبد في البقاع جنة لمحبي الطبيعة، تقدم أنشطة متنوعة مثل المشي لمسافات طويلة ومشاهدة الطيور والتجذيف وركوب الدراجات والتخييم، مما يجعلها وجهة رئيسية للسياحة البيئية. وإدراكاً لأهمية تسهيل الوصول إلى هذه الكنوز الطبيعية، عملت SPNL على تطوير دروب المشي ومسارات الدراجات التي تربط بين موقعي الحمى في هاتين البلدتين. في قلب جهود الحماية والتوعية البيئية، يبرز «درب ثعلب الماء» (Otter Trail) كنموذج يقتدى به في أخذ المبادرات، حيث ينسج رابطاً ملموساً بين مجتمعي عنجر وكفرزبد. يمتد هذا المسار الخلاب مسافة 2.5 كيلومتر تقريباً، ويدعوك إلى استكشاف فريد للمستنقعات الخصبة التي تفصل بين المنطقتين، مجسداً جوهر الجمال الطبيعي لحوض البحر المتوسط.

لا يمكن الوصول إلى هذا الدرب إلا في أوقات معينة من السنة، عندما تسمح تقلبات الطبيعة، ويتطلب وجود مرشد محلي ذي خبرة. وذلك لأن الفيضانات الموسمية تحول تلك المسطحات الطبيعية إلى متاهة مائية، مما يجعل الطريق خطيراً للمبتدئين. ووجود الدرب هو في حد ذاته ثمرة مثابرة وشغف من «حماة الحمى»، أولئك الحراس الفخورون الملتزمون بالحفاظ على تراثهم الطبيعي. فقد اجتمع خمسة شباب في حملة نخوة وتضامن: بيرج وهرير وجانو من عنجر وخليل وسامي من كفرزبد، مسلحين بالمناجل، متحدّين النباتات الكثيفة والصعوبات المنهكة لنحت هذا الدرب، وشقّوا طريقاً عبر الروعة البرية التي تميز تلك المنطقة.

يتكشف «مسار ثعلب الماء» مثل شريط من الزمرد على طول تعرجات النهر، ويتشابك برشاقة مع المناظر الطبيعية. وفي كل منعطف يكشف عن مناظر بانورامية ذات جمال مذهل يقدم فيها «باليه العناصر» مشهداً لا مثيل له. وتشكل انعكاسات ضوء الشمس المتلألئة على المياه الهادئة، والانعكاسات المتموجة للقصب والأشجار المصطفة على الضفاف، سيمفونية بصرية ساحرة تنقل المسافرين إلى عالم من العجائب.

يتسلل الدرب ببطء إلى صورة حية للحياة الزراعية، حيث تتموج الحقول في عناق الريح وتزدهر المحاصيل تحت أشعة الشمس. هنا تتشابك يد الإنسان وكرم الطبيعة في رقصة أزلية هي رمز التعايش المتناغم بين الأنشطة البشرية والتنوع البيولوجي. تحيّي الطيور المغردة وفود المتنزهين مضفية نغمة رنانة إلى الأجواء الهادئة التي تسود هذه الأماكن. إنه مكان عظيم لمراقبي الطيور.

عند منعطف الدرب تشتد قبضته ببطء لتغمر المغامرين في حضنها الأخضر. ثم ينكشف حمى كفرزبد بكل بهائه كجوهرة محفوظة في قلب الطبيعة البرية. تصبح همهمة النهر أطرى، وأصوات الحياة البرية أقوى، علامة على أن الرحلة قاربت نهايتها. أما الذين يسلكون «درب ثعلب الماء»، فهذا يمثل لهم أيضاً بداية تقدير جديد لعظمة عالمنا الطبيعي وللجهود المتفانية لأولئك الذين يحرسونه.

الهدف من إنشاء دروب المشي لمسافات طويلة في مواقع الحمى هو إقامة روابط أعمق بين الإنسان والطبيعة، مع الكشف عن كنوز لبنان المخفية. ومنذ ولادة أول حمى في إبل السقي عام 2004، التزمت SPNL بهذا المسعى، وما زالت تسعى بعزم أقوى لربط الناس بالجمال الطبيعي في بيئتهم. وفي الوقت نفسه تكرس جهودها لتدريب المرشدين المحليين، حُماة الحمى، الذين يصبحون سفراء شغوفين مسؤولين عن الإشراف وتوجيه الزوار في هذه المغامرة الرائعة.

على مر السنين، تطورت هذه المبادرة لتصبح جسراً حقيقياً بين المجتمعات المحلية والعجائب الطبيعية في بلادهم. فدروب المشي لمسافات طويلة لا توفر للمشاركين فرصة إعادة الاتصال بالطبيعة فحسب، بل تشجعهم أيضاً على حماية هذه النظم البيئية الثمينة. ومن خلال تدريب المرشدين المحليين، تستثمر SPNL في التنمية المستدامة للمناطق المحيطة بمواقع الحمى، مما يوفر فرصاً اقتصادية للسكان المحليين مع تعزيز التزامهم بالحفاظ على طبيعة منطقتهم.

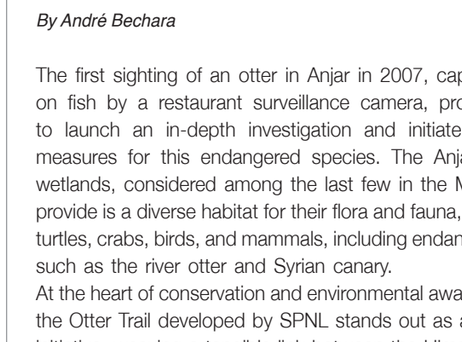

وهكذا تصبح كل خطوة على هذه الدروب استكشافاً ليس فقط للمناظر الطبيعية الخلابة، بل أيضاً للتقاليد والقيم التي تحرك المجتمعات المحلية. فالمرشدون المحليون المشبعون بمعارف الأجداد والحب العميق لأرضهم يشاركون تراثهم بسخاء مع الزوار، مما يثري تجربة الجميع. وبفضل هذا التعاون بين SPNL وحماة الحمى ومحبي الطبيعة، أصبحت دروب المشي لمسافات طويلة أكثر من مجرد مسارات يجب اتباعها، فهي تجسد تحالفاً حقيقياً بين الإنسان وبيئته، وأنشودة للجمال وحماية الطبيعة اللبنانية.

## The Otter trail Connecting Hima Anjar to Hima Kfar Zabad

*By André Bechara*

The first sighting of an otter in Anjar in 2007, captured feeding on fish by a restaurant surveillance camera, prompted SPNL to launch an in-depth investigation and initiate conservation measures for this endangered species. The Anjar-Kfar Zabad wetlands, considered among the last few in the Mediterranean, provide is a diverse habitat for their flora and fauna, including fish, turtles, crabs, birds, and mammals, including endangered species such as the river otter and Syrian canary.

At the heart of conservation and environmental awareness efforts, the Otter Trail developed by SPNL stands out as a true pearl of initiative, weaving a tangible link between the Hima communities of Anjar and Kfar Zabad, and embodying the quintessence of Mediterranean natural beauty. Its very existence is the fruit of the perseverance and passion of Homat al Hima, local guardians dedicated to the preservation of their natural heritage.

Since the birth of the first Hima in Ebl el Saqi in 2004, SPNL's objective of creating hiking trails within and between Himas is to forge deeper links between man and nature, while revealing the hidden treasures of Lebanon.

# حلم نبيل: درب الحلم في حمى رأس المتن

**نبيل مكارم**

يسأل الزائرون كيف ومن أين نزور حمى رأس المتن؟ والجواب أبداً: احكوا مع نبيل أبو يوسف، فهو يعرفها شجرة ونبتة وطيراً وصخرة، لقد حلم بها درباً وخطوات.

كان المشي في الطبيعة دائماً وسيلة لتصفية ذهني من هموم الحياة. أنا محظوظ لأنني ابن رأس المتن، هذه البلدة التي تبعد 27 كيلومتراً عن بيروت وتعتبر رئتها ومصدر مياهها، تحيط بها غابات خضراء شاسعة خصبة من السنديان والصنوبر. وكبيئي حقيقي، كان حلمي أن أنقل شغفي بالطبيعة وحبي لكل كائن حي إلى الآخرين. كان حلمي أن أظهر جمال بلادي، وأن تكون هذه الأرض التي عشقتها محمية يزورها الناس، يشربون من روائعها ويتنفسون هواءها النقي.

يقال إن المستقبل ينتمي إلى أولئك الذين يؤمنون بجمال أحلامهم. ويقال إن الحلم لا يتحقق بالحلم، بل هو شغف وإيمان يتطلبان التعب والإصرار والعمل الجاد. وكل مشروع عظيم يبدأ بحلم، لكن بعض الناس يعيشون في الحلم، بينما يحوّل البعض الآخر الحلم إلى حقيقة. آمنت في قلبي أنني من أولئك الآخرين. أنا نبيل أبو يوسف شغوف مؤمن دؤوب.

كرست السنوات القليلة الماضية لحلمي. حلمت بـ «درب الحلم» الذي رسمناه يتمرجح على شير الحمى، ومسار كهف الحسكان الذي ما زال حلماً لكنه يصبح حقيقة قريبة.

وأصبح الحلم حقيقة من خلال ارتباطي بجمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة وعلاقتي مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) وبلديتنا الكريمة رئيساً وأعضاء. فهم آمنوا برؤية مشتركة لهذه الأرض، هذا الحمى، وصدقوا الحلم، ومنحوني الفرصة لتحقيقه من خلال استراتيجية وجهد وشغف.

عندما بدأنا العمل كفريق متحمس متجانس، كثيراً ما رسمت هذه المسارات في ذهني. واجهنا تحديات وعقبات كثيرة. كنت أيأس أحياناً وأشعر أن حلمي كاد أن يضيع، لكنني لم أفقد الأمل أبداً. واليوم أصبح الحلم حقيقة. فنحن اليوم مجموعة، نحمي الحمى ونطوره بشكل مستدام.

يصفو ذهني ويرقد قلبي عند الجلوس في الحمى، ومشاهدة مسار الطيور المهاجرة، وتثقيف الزوار عن جمال طبيعتنا وقيمتها، ومشاركة بعض شغفي بقصص وأساطير عن تاريخها.

أعترف لكم بأنني لا أستطيع التخلي عن هذه الأرض التي تجري في عروقي، لأنها بالنسبة إلي كطفل يجب أن أحميه. أعترف بأنني أكرس يومي وجهدي وقلبي ليتحقق كل الحلم، لأنقل عشقي إلى عروق الآخرين، لتبقى هذه الأرض أبيّة تحكي حلمي.

Nabil Makarem tells the story of his dream coming true: opening the Dream Trail in the Hima of his village Ras El Matn, a joint venture of MESD, SPNL and the municipality.

# حماة الحمى الدولية روّاد في حماية الطبيعة

منذ أكثر من 30 عاماً، تقوم جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ومنظمة حماة الحمى الدولية (HHI) بإحياء نهج الحمى، أي المناطق المحمية حيث تعيش المجتمعات وتلبي احتياجاتها دون المساس ببيئتها الطبيعية، مع اعتماد نموذج اقتصادي مستدام.

من خلال مكاتبنا في لبنان ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ونيويورك، هدفنا هو تصدير نموذج الحمى دولياً. ومن خلال مجموعة من الخبراء والاستشاريين المتمرسين، نقدم خدماتنا في العديد من المجالات، بما في ذلك:

**الاستشارات:** إنشاء الحمى وإدارة المناطق المحمية وبناء القدرات.

**التدريب:** دراسة التنوع البيولوجي، تحديد أنواع النباتات والحيوانات، رصد الطيور، الاقتصاد بالمياه، الزراعة المستدامة، الرعي المستدام، الصيد المسؤول، هندسة المناظر الطبيعية، تخطيط الأعمال والفعاليات، وسائل التواصل الاجتماعي، القيادة وبناء الفريق، حل النزاعات وإدارتها...

**السياحة البيئية:** إدارة المجموعات، تدريب المرشدين السياحيين، مراقبة الطيور، التصوير، الرماية بالقوس، رياضات الحبال، مشاهدة النجوم وعلم الفلك، التجذيف، السلامة... وباتباع نهج مستدام، وننظم للمجموعات رحلات استكشافية تعتمد على السفر المسؤول بيئياً.

# BE PART OF THE SOLUTION
## PICK YOUR HIMA / SPECIES

## ADOPT / DONATE

The symbolic adoption is a strong commitment: through your donation, you contribute in a sustainable way to the projects that the SPNL carries out for the survival of the species and/or Hima site you have chosen, and you support our essential nature conservation work in Lebanon.
**www.spnl.org/donate/**

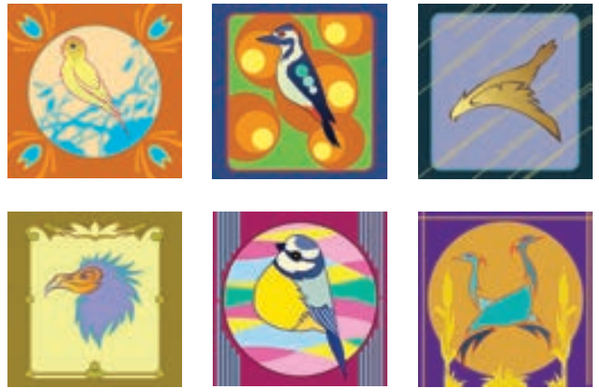

**Adopt a species** by donating to the SPNL to support our conservation work in Lebanon and receive an illustration and/or a designed item produced by the **SPNL/HHI**.

## HIMA SERVICES

Homat Al Hima International proudly operates in many areas and enables individuals to connect with nature and wildlife. We offer a range of services such as consulting, excursions, film shooting, and sale of natural products. You can ask for customized services, and we will be pleased to assist you and meet your specific needs. To that end, kindly find below our contact details:

Website: **www.homatalhima.com**
Contact us: **www.homatalhima.com/contact/**

## CONTACT


**MAIN OFFICE**

**MLHC**
Kayfoun, Mount Lebanon, +961 5 271 041

**OTHER CENTERS**

**HHIC**
West Bekaa, Kherbet Kanafar

news@spnl.org
**www.spnl.org**

/ SpnlOrg


## Homat Al Hima International: Leaders in Conservation with Top Consultants

For over 30 years, The Society for the Protection of Nature (SPNL) and Homat Al Hima International (HHI) have been reviving Himas. These are protected areas where communities live and meet their needs without compromising their natural environment. We help communities take a respectful approach to nature and adopt a sustainable economic model.
Making an impact across the globe: With offices in Lebanon, UAE, KSA and New York, our goal is to export the Hima model internationally. HHI-SPNL proudly operate in many fields where individuals can connect with nature and wildlife.
**Consulting:** We provide a wide range of advice: Creation of a Hima, protected area management through community based participatory approaches (capacity building for local conservation groups and youth).
**Hima training:** biodiversity monitoring, flora and fauna identification, bird identification and monitoring, water conservation, sustainable agriculture and grazing, responsible hunting, landscape, business and event planning, social media, leadership and team building, conflict resolution and management…
**Ecotourism:** Group management, guides training, bird watching, wild photography, archery, rope courses, star watching and astronomy, canoeing, safety…
**Excursions:** In a sustainable approach, we propose excursions based on eco-responsible travel, providing an unforgettable experience that combines the discovery of natural beauty with an awareness of its importance to humans and the ecosystem.
**Filming:** HHI's experts have produced several international film series, adventure documentaries and nature-related TV spots. These can be oriented to nature and animal shots, ethnographic subjects, travel or discovery, interviews, even commercials committed to the protection of an endangered species, site or tradition.
**Products:** Our natural products are linked to our Himas, to help the community and enhance nature preservation. We promote food products, handicrafts, soaps and cosmetics related to the Hima and endangered species, based on natural ingredients and eco-responsible packaging.
**Publications:** Such as field guides to mammals, birds, fish, and butterflies of the Middle East.
**Fundraising:** HHI-SPNL are raising funds for several programs, such as Hima creation and Management, Homat Al Hima, Hima Trails for Peace, Hima Farms, Souk Al Hima… Through your adoption/donation you contribute to the survival of the species or Hima site you have chosen, and support our nature conservation work in Lebanon.
www.spnl.org/donate/ www.homatalhima.com

**تصوير الأفلام:** أنتج خبراء HHI وSPNL العديد من السلاسل الوثائقية وأفلام المغامرات والاستكشافات والبرامج التلفزيونية المتعلقة بالطبيعة، والإعلانات التجارية الملتزمة بحماية الأنـواع والمواقع والتقاليد المهددة بالانقراض.

**التسويق:** ترتبط منتجاتنا الطبيعية بمجتمعات الحمى لدعمها وتعزيز حماية الطبيعة. ومنها المنتجات الغذائية والحرف اليدوية والصابون ومستحضرات التجميل ذات المكونات الطبيعية والتغليف المسؤول بيئياً.

**المنشورات:** عشرات الكتب، منها الأدلة الميدانية (field guides) للثدييات والطيور والأسماك والفراشات في الشرق الأوسط.

**جمع التبرعات:** تقوم HHI وSPNL بجمع التبرعات لتمويل عدة برامج، مثل برنامج الحمى، حُماة الحمى، دروب الحمى للسلام، مزارع الحمى، سوق الحمى... من خلال التبرع يمكنكم أن تساهموا في ازدهار حمى أو إنقاذ نوع من الانقراض، ودعم عملنا في الحفاظ على الطبيعة.
www.spnl.org/donate/
www.homatalhima.com

قررت وزارة السياحة إدراج تلة الرادار في حِمى بيصور على الخريطة السياحية المحلية والدولية. واليوم، مثلما تدشن جمعية حماية الطبيعية في لبنان (SPNL) حِمى بيصور، وهو الموقع ال 29 لربط لبنان بعضه ببعض، أتمنى على المسؤولين ربط كل المناطق بجسور المحبة والتلاقي والحوار والتلاصق.

**المهندس وليد نصار**
وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال
(من كلمته في تدشين حِمى بيصور وتلة الرادار، 2023/8/28)

**"The Ministry of Tourism decided to include the Radar Hill in Hima Baysour on the local and international tourist map. Today, just as SPNL inaugurates Hima Baysour, the 29th site to connect protected areas of Lebanon together, I hope that officials will connect all regions with bridges of love, bondage and dialogue." H.E. Walid Nassar**
Minister of Tourism (speaking at the inauguration of Hima Baysour)

**طائر مهاجر فوق أحراج حمّانا**
(بعدسة شادي سعد)
**Migrating over Hammana**

BioConnect

# مشروع وصل المناطق المحمية في لبنان

إدارة المواقع ذات الأهمية البيئية وإنشاء مناطق محمية جديدة في جنوب لبنان، والربط بين المناطق المحمية مع اعتماد تدابير فعالة ومبتكرة للحفاظ على المناظر الطبيعية، هي الأهداف الرئيسية لهذا المشروع الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي

مراقبة الحيوانات البرية
في حمى كفرزبد وحمى خربة قنافار
Observing wild animals in Hima
Kfar Zabad and Khirbet Qanafar

باسمة الخطيب وإيلي الحداد

تعتبر منطقة البقاع الغربي من أهم المناطق في لبنان للطيور والتنوع البيولوجي. وهي بمثابة ممر ضيق بين جبل لبنان وسلسلة جبال لبنان الشرقية وتشمل آخر الأراضي الرطبة المتبقية في وادي البقاع. كما أنها تربط محمية الشوف للمحيط الحيوي ببحيرة القرعون وحوض نهر الليطاني، وهو ممر مهم للطيور الحوامة المهاجرة خلال فصل الربيع من الجنوب إلى الشمال.

ومحمية الشوف للمحيط الحيوي هي أول محمية طبيعية معلنة في لبنان، وتغطي حوالي 5% من مساحة البلاد. وتشارك جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) مع جمعية أرز الشوف في مشروع BioConnect الإقليمي الممول من الاتحاد الأوروبي لمدة 45 شهراً بين عامي 2022 و2025. ويغطي هذا المشروع الجزء الجنوبي من لبنان، حيث يطبق من خلال أربعة شركاء محليين: جمعية أرز الشوف وجمعية حماية الطبيعة في لبنان وجمعية تطوير القدرات الريفية وجمعية المجتمع والبيئة.

يهدف المشروع إلى تعزيز إدارة المواقع ذات الأهمية البيئية وإنشاء مناطق محمية جديدة واعتماد تدابير فعالة ومبتكرة للحفاظ على المناظر الطبيعية. وسوف يتم تحقيق ذلك من خلال تحسين صحة النظام البيئي والمنافع الاجتماعية والاقتصادية للموارد الطبيعية وتخفيف الضغوط على التنوع البيولوجي مع دعم المجتمعات المحلية.

هذا المشروع مبتكر في نهجه إذ يجمع عدة طرق لإدارة الأماكن الطبيعية المحمية على أنواعها: المحميات الطبيعية، والحمى المجاورة وهي مناطق محمية على أساس مشاركة المجتمع، بالإضافة الى محميات جيولوجية جديدة في منطقة جبل حرمون (جبل الشيخ).

ويعتبر BioConnect أحد اكبر المشاريع الحالية لجمعية حماية الطبيعة في لبنان، التي سعت منذ تأسيسها عام 1983 إلى إنشاء المحميات الطبيعية وبادرت لإقامتها الى جانب وزارة البيئة. ومنذ عام 2004 تعمل على الترويج لنهج الحمى المجتمعي للحفاظ على مواقع التنوع البيولوجي الرئيسية بالتعاون مع البلديات. ويركز هذا النهج على إشراك المجتمعات المحلية في صنع القرار، ويعزز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، ويدعم التخفيف من حدة الفقر من خلال توفير بدائل لتوليد الدخل. وقد أنشأت الجمعية حتى الآن 31 حمى في أنحاء لبنان تشكل 6 في المئة من مساحة البلاد. وتم تصنيف الحمى رسمياً كإحدى فئات المناطق المحمية، كما أدخل في استراتيجية منظمة BirdLife International والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN).

باسمة الخطيب رئيسة قسم حماية الطبيعة في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، وإيلي الحداد شغل منصب مدير الأبحاث والصون في الجمعية.

## رصد التنوع البيولوجي

الدكتور منير أبي سعيد يراقب الوطاويط (الخفافيش)
Dr. Mounir Abi Saeed monitoring bats

هدهد أوراسي Eurasian hoopoe

**في إطار مشروع BioConnect، تجري SPNL منذ نيسان (أبريل) 2022 عملية رصد التنوع البيولوجي للنباتات والطيور والثدييات والزواحف في مواقع مختلفة في جبل لبنان والبقاع الغربي وجنوب لبنان. ويشارك في المشروع خبراء وعلماء، بينهم الدكتور منير أبي سعيد والدكتور رياض صادق للثدييات والزواحف، وشادي سعد للطيور، وحسين زرقط للنباتات. ويغتنم فريق الجمعية هذه الفرصة ليكون جزءاً من عمليات الرصد وينمي قدراته.**

**هذه الجهود المشتركة ستؤدي إلى فهم أفضل للتنوع البيولوجي في المناطق المستهدفة، مما يتيح اتخاذ قرارات أكثر فعالية في ما يتعلق بالمحافظة على الطبيعة. كما أن عمليات الرصد تسمح للجمعية بالترويج لتعزيز التواصل البري بين مختلف مناطق الحمى والمحميات الطبيعية.**

**حتى الآن، كانت النتائج مثيرة للاهتمام: فقد تم إجراء حوالي 500 عملية مراقبة للطيور، وتسجيل أنواع النباتات المتوطنة والمهددة في جميع المواقع التي تم رصدها، بالإضافة إلى ثدييات مثيرة للاهتمام مثل الوبر الصخري (rock hyrax) والقط البري. كما تم تسجيل نوع جديد (أو فرعي) محتمل من القوارض في إبل السقي، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الإجراءات للتأكد من ذلك.**



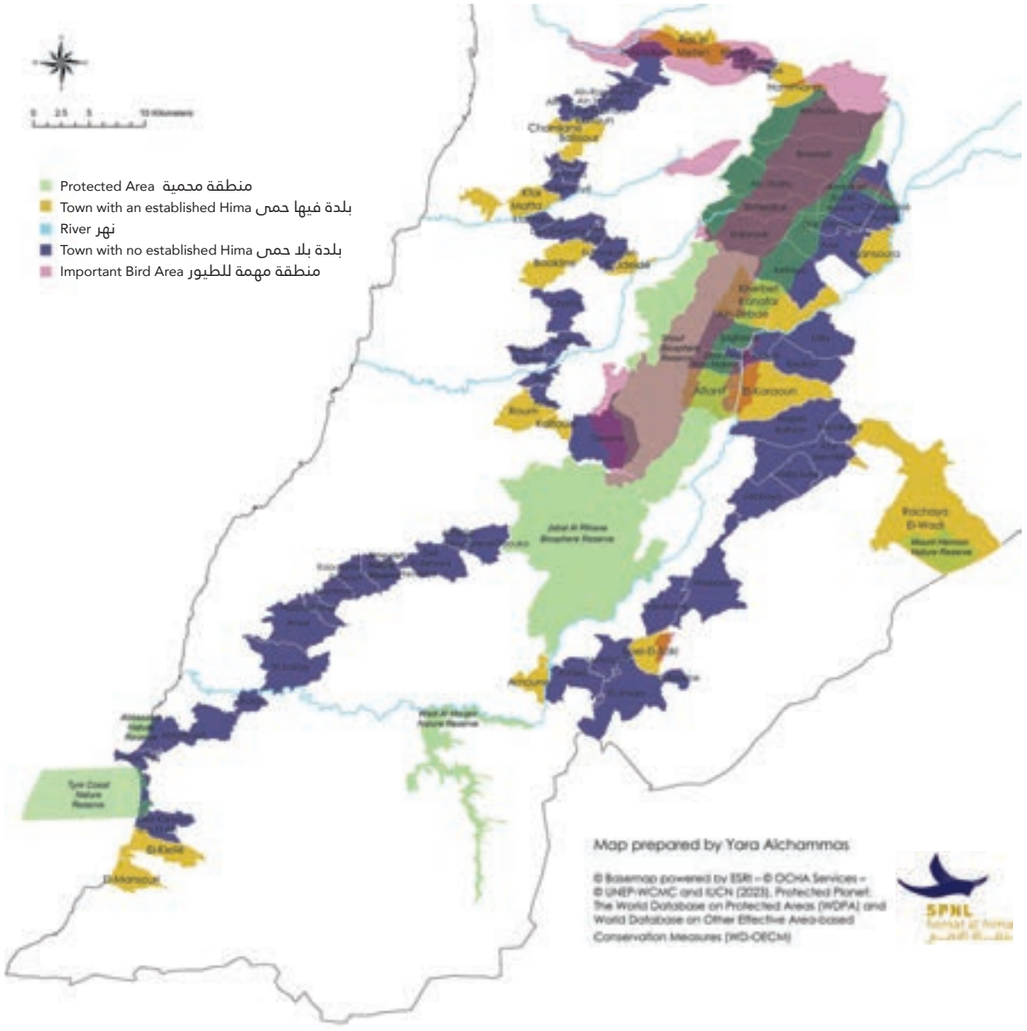


## الاتصال بين المناطق المحمية

**تقوم جمعية حماية الطبيعة في لبنان من خلال BioConnect بحماية وتطوير سبعة مواقع حمى في الجزء الجنوبي من لبنان، وهي تشمل خربة قنافار وعين زبدة في البقاع الغربي، وحمانا ورأس المتن في جبل لبنان، والقليلة والمنصوري في الساحل الجنوبي، وإبل السقي بالقرب من مرجعيون في الجنوب.**

**وتعقد الجمعية اجتماعاً سنوياً لقادة الحمى في المواقع المذكورة، كان أولها في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023 في مركز الحمى الدولي في خربة قنافار. وضم اللقاء أيضاً مسؤولي مواقع حمى أخرى في البقاع الغربي، بما فيها المنصورة وعيتنيت والقرعون واتحاد بلديات بحيرة القرعون.**

**الهدف من الاجتماع هو التأكد من أن قادة مناطق الحمى يتعرفون على بعضهم البعض، ويتعرفون على مختلف مناطق الحمى، وإنجازاتهم واحتياجاتهم، مع دروس جيدة للمستقبل. وشددت الجلسة الافتتاحية على أهمية مشاركة المجتمع المحلي لضمان الحفاظ على البيئة واستدامتها. وتناول اللقاء نبذة عن المشروع والإنجازات التي تم تحقيقها حتى الآن، وتسليط الضوء على نتائج الدراسات العلمية للتنوع البيولوجي في مناطق الحمى المعنية. وكان من أهم الإنجازات إعلان حمى راشيا على المسار الذي يربط المحميات الطبيعية بالحمى في البقاع الغربي وجبل الشيخ. وسوف يتم عقد اجتماعات مماثلة كل عام في موقع مختلف من مناطق الحمى لتحفيز التعلم والتواصل بين الطبيعة والناس.**

# مزرعة الحمى

لا شك في أن تعزيز الزراعة المستدامة والعمل المباشر مع المزارعين المحليين ينعكسان على جودة محاصيلهم وعلى النظم البيئية الطبيعية المحيطة بها. وفي إطار BioConnect وبرنامج مزارع الحمى، تعمل جمعية حماية الطبيعة في لبنان بشكل وثيق مع المزارعين المحليين في مواقع الحمى لتعزيز الزراعة المستدامة والممارسات الصديقة للبيئة والجمع بين ما هو مفيد للطبيعة ولهم في آن واحد.

يتولى مهندسون زراعيون من الجمعية إرشاد مزارعين من قرى رأس المتن وحمانا وخربة قنافار وعين زبدة، للمحافظة على ممارساتهم التقليدية مع بعض التعديلات لتناسب الزراعات المستدامة. وهم يساعدون حالياً ستة مزارعين في إدارة المياه والري، وإدارة المحاصيل وتناوبها، وإدارة الآفات، وعمليات الزراعة، وممارسات استخدام الأراضي، وغير ذلك. ويقومون بزيارات أسبوعية للمزارعين لتحسين أدائهم في المواقع التجريبية، وإجراء تقييم شهري، والتوجيه والمساعدة في جميع الأنشطة.

يتبنى برنامج مزارع الحمى قيم الممارسات الفضلى التي تشمل: الزراعة العضوية، والزراعة المستدامة، والاستخدام المستدام للموارد، وعدم الصيد، وعدم عمالة الأطفال، وزيادة قدرة السكان المحليين، وتوفير فرص العمل للسكان المحليين واللاجئين، والحفاظ على النباتات والأعشاب المحلية، والاستدامة المالية، بالإضافة إلى إشراك الشباب والنساء.

ويشجع العمل المباشر المزارعين المحليين على التعبير بصوت عالٍ عن فوائد الممارسات الصديقة للطبيعة، مما يدفع السكان المحليين إلى الاقتداء بهم. إن رؤية النتائج الفعالة على أرض الواقع من خلال برنامج مزارع الحمى يساهم في تحقيق هدف BioConnect المتمثل بتمكين المجتمعات المحلية مع تقليل الضغط على الموارد الطبيعية.

## ممارسات مزارعي الحمى في نطاق المشروع

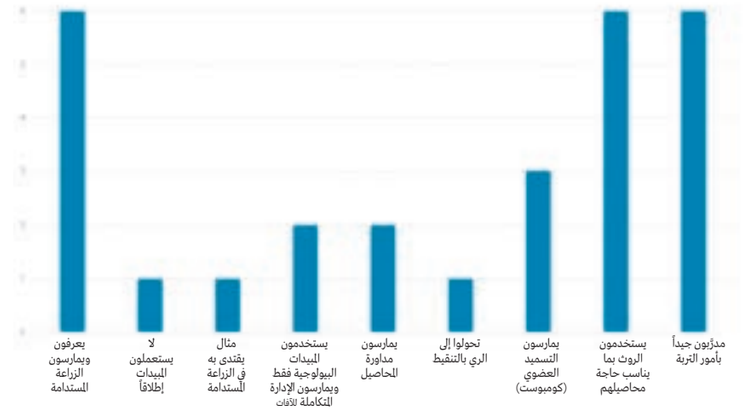


تركز مشاريع الحمى على التنمية الريفية وتعزيز سبل العيش من خلال الأساليب المجتمعية. وهي تقوم على الأبحاث العلمية الاجتماعية والبيئية، وتحليل الأوضاع، ووضع خطط لإدارة مواقع الحمى تأخذ في الاعتبار التخفيف من حدة الفقر وتوفير فرص عمل بديلة صديقة للبيئة للمجتمعات المحلية ترفع مستوى عيش سكانها ونوعية حياتهم (مثل السياحة البيئية، وبيوت الضيافة، ومراكز الزوار، والإرشاد السياحي في الطبيعة، والحرف اليدوية والطعام التقليدي، وغير ذلك).

## دور جمعية حماية الطبيعة في المشروع

تعمل SPNL في إطار مشروع BioConnect على محورين رئيسيين: الأول، تعزيز إدارة المواقع ذات الأهمية البيئية. والثاني، إنشاء مناطق محمية جديدة. وتركز جهودها على سبعة مواقع حمى ضمن نطاق المشروع هي: خربة قنافار وعين زبدة في البقاع الغربي، حمانا ورأس المتن في جبل لبنان، القليلة والمنصوري على الساحل الجنوبي، وإبل السقي قرب مرجعيون في الجنوب.

تضع الجمعية خططاً إدارية لمواقع الحمى. وتتابع تطوير



# حراس الحمى

بدأت الأنشطة الميدانية لرصد التنوع البيولوجي في إطار مشروع BioConnect في منتصف نيسان (أبريل) 2022، وهي تستهدف النباتات والطيور والثدييات والنباتات والزواحف والبرمائيات. وتشرك جمعية حماية الطبيعة في لبنان أفراد المجتمع المحلي في أنشطة المراقبة من أجل رفع قدراتهم، مع تزويدهم بالدعم اللوجستي والمعرفة المطلوبة في المناطق الخاضعة للمراقبة.

ويعد إشراك حراس من مواقع الحمى ضرورياً لضمان الجودة العالية للمراقبة الميدانية والحفاظ على سلامة الخبراء وتوجيههم بشكل جيد.

ويستمتع حراس الحمى المحليون ويستفيدون من المعلومات التي يكتشفونها خلال الرحلات الشائقة في طبيعتهم. ويساهم هذا النهج التشاركي في تعزيز تأثيرات تدابير الحماية المستقبلية، من خلال رفع قيمة التنوع البيولوجي لدى السكان المحليين وزيادة مشاركتهم في إدارة مواقع الحمى وحرصهم على حمايتها.

تمضي أنشطة الرصد على مسار جيد نحو تحديد أولويات الأنواع والموائل وإبراز الأهمية البيئية للمواقع المدروسة. وسيشكل التحليل الدقيق لحالة التنوع البيولوجي، الذي يتم تحديثه دورياً، مساهمة مهمة في أهداف الحماية التي يسعى إليها مشروع BioConnect. وذلك من خلال ضمان إدارة أكثر كفاءة لمواقع الحمى المستهدفة، وتوفير أداة قائمة على العلم لإنشاء مناطق محمية جديدة في إطار مفهوم تواصل المناظر الطبيعية.

التجربة مع الحراس المحليين استثنائية. فهؤلاء الأشخاص المتفانون يظهرون اهتماماً كبيراً بالحفاظ على نظامهم البيئي وتعلم طرق جديدة للحياة المستدامة، ويظهرون استعدادهم للمساعدة كلما دعت الحاجة. وتحرص الجمعية على حفز الشغف لدى هؤلاء الأشخاص الرائعين.

إن مشاركة المجتمع هي مفتاح رئيسي للإدارة الفعالة والحفاظ على الموارد الطبيعية. وسوف يساهم «دليل علم المواطن لرصد التنوع البيولوجي» الذي يتم تحضيره ضمن المشروع في تطوير مشاركة المجموعات المحلية إلى مستوى أكثر تقدماً.

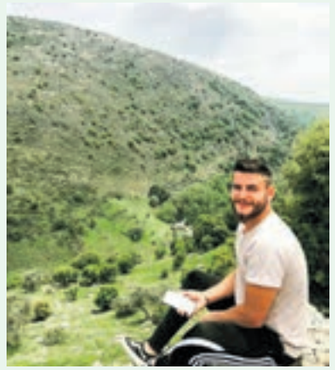

«منذ بدأت العمل مع فريق SPNL قبل بضعة أشهر أتيحت لي فرصة اكتشاف المزيد عن الطبيعة. كان حلمي أن أعمل مع مثل هذه الجمعية وأناقش في أمور الطبيعة ودورها القيّم في الحياة. تعلمت خلال الأشهر الماضية كيفية مراقبة الطيور والثدييات والزواحف والحشرات، وكانت تجربة مثيرة للغاية. والأهم أنني أتعلم فهم الطبيعة بشكل أفضل وأتعرف إلى طرق حمايتها وصون تنوعها البيولوجي من جميع التهديدات، بما في ذلك الصيد وقطع الأشجار».

**حسن الأشقر، إبل السقي**

«أساعد فريق SPNL الميداني في مراقبة الطيور ضمن حمى عين زبدة وخربة قنفار. من ناحية، أتعرف على أنواع جديدة من الطيور والحيوانات والنباتات البرية في منطقة الحمى، ومن ناحية أخرى أستمتع بوجودي مع الفريق في الميدان وأتعلم منهم. إنها تجربة مذهلة بالنسبة إلي».

**طوني حاصباني، خربة قنافار - عين زبدة**

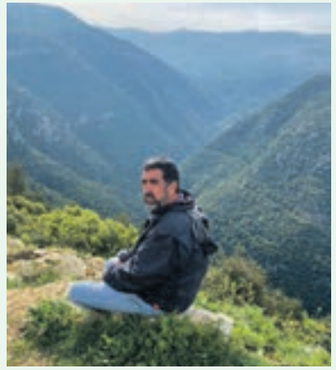

«أنا ناشط بيئي منذ عام 1997 ومهتم بالمشي لمسافات طويلة في جميع مسارات لبنان. تعرفت إلى جمعية حماية الطبيعة (SPNL) قبل أربع سنوات. ما كان مشتركاً بيننا هو الأهداف والاهتمامات والرؤى: حب الطبيعة والعمل للحفاظ عليها. من المؤكد أن الجمعية أعطت شغفي بالطبيعة قيمة مضافة. وعلى المستوى الشخصي، كنت أخاف كثيراً من حيوانين بريين، إلى أن تعرفت إلى دورهما وأهميتهما في الطبيعة. وباعتباري حارساً، دربتني الجمعية على مراقبة الأحياء البرية من نباتات وطيور وثدييات وغيرها. الآن أعرف عدداً كبيراً من الأنواع وكيفية التعرف عليها، وسأبقى ممتناً لهذا الفضل إلى الأبد».

**نبيل مكارم، رأس المتن**

«بروتوكول علم المواطن» لرصد التنوع البيولوجي، بحيث يتم ربطه مع الممارسات التقليدية لاستخدام الأراضي في مواقع الحمى المختارة. ومن خلال تحليل البيانات المجموعة يمكن الوصل بين المناطق المحمية وتقليل تجزئتها، مما يتيح تخطيطاً إدارياً أفضل. وتقام ورش عمل تدريبية لمجموعات من السكان المحليين حول استخدام هذا البروتوكول، الذي يتم تطبيقه حالياً كتجربة نموذجية في منطقة حمانا، مع التدريب على مراقبة أنواع مختارة من مكونات التنوع البيولوجي.

ومن أجل تمكين المجتمعات المحلية في إدارة الحمى، تنفذ الجمعية أنشطة التعليم وبناء القدرات من خلال برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) وبرنامج «حماة الحمى» اللذين يستهدفان 1200 طالب و90 شاباً وشابة من مجتمعات الحمى في منطقة المشروع، فتعقد جلسات تعليمية ودورات توعية للسكان المحليين. كما تنظم حملات توعية حول أهمية التنوع البيولوجي في المواقع المختارة وكيفية حمايتها من خلال معرض متنقل.

ويقدَّم الدعم الفني للمزارعين كي يتحولوا إلى أساليب زراعية سليمة وصديقة للبيئة، مع الحفاظ على الممارسات التقليدية التي تعود بالنفع على التنوع البيولوجي. ويتم التركيز في هذا المجال على أربع مواقع حمى ضمن برنامج «مـزارع الحمى» الـذي ابتكرته SPNL، وفيها 6 مـزارع مساحة كل منها 5000 متر مربع.

ولصيادي السمك المحليين حصة في المشروع، حيث يتم دعمهم بالمعدات والتدريب لتجنب الصيد غير القانوني في مواقع الحمى البحرية. كما يتم تطوير وتنفيذ أنشطة في السياحة البيئية لزيادة قيمة المناطق المستهدفة عبر الترويج السياحي لمواقع الحمى وفتح المسارات التي تربط بينها وتجتذب هواة المشي، وذلك من خلال برنامج «دروب الحمى».

وتتعاون الجمعية مع البلديات لصياغة واعتماد قرارات بشأن مكافحة الممارسات غير المستدامة وغير القانونية بهدف حماية التنوع البيولوجي وضمان الاستخدام المستدام للموارد في مواقع الحمى، بما في ذلك الزراعة والصيد البري وصيد الأسماك والأنشطة السياحية.

وتكثف SPNL الجهود لإنشاء مناطق محمية جديدة. وهي تنظم ورشة عمل سنوية لقادة الحمى كي يتبادلوا خبراتهم ويصلوا إلى فهم أشمل لأدوارهم المتكاملة. وتتابع الترويج لمفهوم الحمى باعتباره نهجاً لربط المناظر الطبيعية بين المناطق المحمية والمواقع المختلفة في إطار المشروع، من خلال توزيع المواد التوعوية وتنظيم الاجتماعات مع البلديات.

وبما أن الهدف الرئيسي لمشروع BioConnect هو تعزيز الاتصال والترابط بين المناطق المحمية على طول ممرات التنوع البيولوجي، تركزSPNL على تعزيز التواصل بين منطقة البقاع الغربي ومحميتي أرز الشوف وجبل الشيخ.

معاينة التنوع النباتي في حمى رأس المتن
Inspecting plant diversity in Hima Ras El Matn

## حُماة الحمى الأبطال

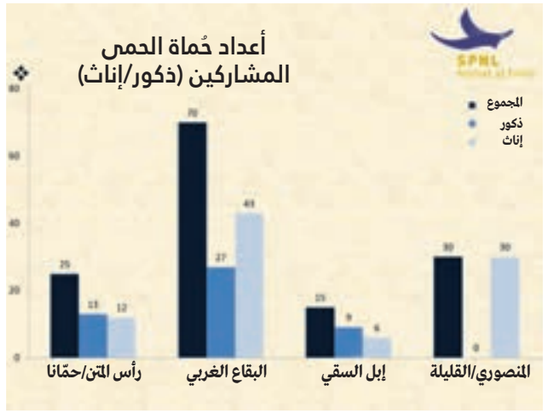


**تنظم SPNL العديد من الدورات التدريبية لبناء القدرات في المناطق التي يستهدفها مشروع BioConnect في إطار برنامج «حماة الحمى». وذلك بهدف توعية السكان المحليين حول طبيعة مناطقهم وما فيها من حيوانات ونباتات وتنوع بيولوجي، وإرشادهم إلى الممارسات الفضلى في الزراعة وإدارة الغابات والسياحة القائمة على الطبيعة وغير ذلك من المواضيع المتعلقة بأراضيهم، لإظهار أهمية مشاركتهم في إجراءات الحفظ والحماية.**

**وحُماة الحمى شعار عربي يستخدم على نطاق واسع للتعريف بالأفراد والجماعات الذين يعملون كأوصياء وأبطال في منطقة الحمى. إنهم شباب من مجتمعات الحمى المحلية، مدربون جيداً ومجهزون ومتحمسون لقيادة الأنشطة في مناطقهم. وهم طموحون للعمل من أجل مجتمعاتهم في الميادين البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ولضمان الحفاظ على موقع الحمى وتنوعه البيولوجي والخدمات البيئية والثقافية التي يقدمها.**



## مدرسة بلا جدران

**تنظم جمعية حماية الطبيعة في لبنان جلسات تثقيفية بيئية لطلاب المدارس الحكومية والخاصة من خلال «مدرسة بلا جدران» (SNOW). وهذا برنامج تعليمي بيئي يقدم برامج مصممة خصيصاً للمدارس والشبيبة المحلية تستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 أعوام و12 عاماً، من أجل إعدادهم للانضمام إلى برنامج «حُماة الحمى» في مرحلة لاحقة. وتساهم هذه الجلسات في رفع مستوى الوعي بين طلاب المدارس وإحداث تغيير سلوكي إيجابي في جيل الشباب ليكونوا رواد حماية البيئة في المستقبل.**

**وتقوم الجمعية بتوفير حزم بيئية لجميع المدارس في مواقع الحمى، تتضمن أدوات تعليمية تفاعلية يستخدمها المعلمون لبناء قدرات الأطفال وتعريفهم بأساليب جديدة لاستكشاف تراث الحمى الخاص بهم وتقدير قيمته والعمل للحفاظ عليه. ويستمتع الطلاب من القليلة - المنصوري ورأس المتن وحمانا وعين زبدة بالتعرف على أهمية التنوع البيولوجي والأنواع النباتية والحيوانية في المناطق المحمية.**

**وقام فريق SNOW بتنفيذ جلسات في جنوب لبنان بالتعاون مع قوات حفظ السلام (اليونيفيل) التي ساهمت في تنسيقها وتوزيع بعض الأدوات المفيدة التي يمكن للطلاب استخدامها خلال رحلاتهم الاستكشافية في الطبيعة.**

**وقد تجاوز برنامج SNOW أهدافه في مشروع BioConnect من خلال إشراك 1214 طالباً.**

وقد تم تحديد الأنواع النباتية والحيوانية الرئيسية في مناطق الحمى المعنية، وتجرى مراقبتها على امتداد المشروع. وتمت دراسة المواقع المحتملة على طول الممر في البقاع الغربي باتجاه راشيا وجبل الشيخ من أجل إعلانها كمناطق حمى أو اتخاذ تدابير أخرى فعالة للحماية، وبالتالي ضمان الاتصال الدائم للتنوع البيولوجي والأنواع الرئيسية والناس.

مشروع BioConnect ممول من الاتحاد الأوروبي ويهدف إلى ضمان الإدارة والحوكمة الفعالة في المواقع ذات الأهمية البيئية وتوسيع حماية التنوع البيولوجي في جنوب لبنان. وذلك من ضمن دعم الاتحاد الأوروبي لاستقرار لبنان وسيادته وازدهاره ونظامه الديموقراطي، وللمساعدة في حماية بيئته وموارده الطبيعية من خلال دعم مشاريع التنمية المستدامة. يمكن الاطلاع على المزيد من أعمال الاتحاد الأوروبي في لبنان عبر تويتر وفيسبوك وإنستاغرام @EUinLebanon

## BioConnect: Ensuring Connectivity for the Benefit of Nature and People

*By Bassima Khatib and Elie El-Haddad*

West Bekaa is one of the most important regions in Lebanon for birds and biodiversity. It resembles a narrow corridor between Mount Lebanon and Anti Lebanon range. It includes the last wetlands remaining in the Bekaa valley, connecting Shouf Biosphere reserve with Qaroun lake and Litani river basin. It is an important flyway for migratory soaring birds during spring season from South to North. Shouf Biosphere reserve was the first declared nature reserve in Lebanon, covering around 5% of the Lebanese territory. SPNL is involved with Al Shouf Cedar Society in the regional project BioConnect funded by the European Union for 45 months between 2022 and 2025. Covering the southern part of Lebanon, the project is implemented by four partners: Al Shouf Cedar Society, Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), Association for the Development of Rural Capacities, and Association for Community and Environment.

BioConnect is one of SPNL's major current projects, with the main goal of enhancing the management of sites of ecological importance as well as creating new Protected Areas and other effective area-based conservation measures (OECMs) for broader landscape conservation. These main objectives will be achieved by improving ecosystem health and socio-economic benefits, and abating the main pressures on key biodiversity while supporting local communities.

This is an innovative project in its approach combining several ways of protected area management, from nature reserve (Shouf nature reserve, Tyre nature reserve) to surrounding Himas which are community-based protected areas, with new geoparks in Mount Hermon. SPNL is concentrating on seven Himas within this project (Kherbet Qanafar and Ain Zebdeh in West Bekaa, Hammana and Ras El Matn in Mount Lebanon, Qoleileh and Mansouri on the southern coast, and Ebel El Saqi near Marjeyoun in the South).

BioConnect is an EU funded project that aims to ensure effective management and governance at sites of ecological importance and expanding biodiversity protection in southern Lebanon. (#EUBioConnect4Lebanon)

*The European Union supports Lebanon's stability, independence and sovereignty, its prosperity and democratic order. It strives also to help protect its environment and natural resources by supporting sustainable enterprise and development. Find out more about EU's work in Lebanon or follow it on Twitter, Facebook and Instagram at @EUinLebanon*

في إطار مشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي

# المنتدى السنوي لمناطق الحمى

وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين Environment Minister Dr. Nasser Yassin

أسعد سرحال Assad Serhal

نظمت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) المنتدى السنوي الأول لمناطق الحمى في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023 في مركز حُماة الحمى الدولي في خربة قنافار في البقاع. وذلك في إطار مشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي، والهادف إلى تعزيز إدارة وحوكمة المواقع ذات الأهمية البيئية في جنوب لبنان وإنشاء مناطق محمية جديدة من أجل الحفاظ على المشاهد الطبيعية والتنوع البيولوجي على نطاق أوسع.

شارك في المنتدى وزير البيئة ناصر ياسين، وممثلة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان نائبة رئيس التعاون أليسيا سكوارتشيلا، ومدير محمية أرز الشوف الدكتور نزار هاني وممثلون عن الجمعيات الشريكة في المشروع، ورؤساء بلديات وفعاليات اجتماعية وتنموية وبيئية.

افتتح المنتدى بكلمة ترحيبية لرئيس المركز وسيم الخطيب شارحاً فكرة المنتدى ومشروع BioConnect ومعلناً توقيع الجمعية اتفاقية مع بلدية راشيا لإنشاء حمى في البلدة. (وقد تم تأسيس الحمى لاحقاً في نيسان / أبريل 2024).

## سرحال: هدف BioConnect التقريب بين الناس ووصل المناطق الطبيعية

أكد أسعد سرحال، مدير عام جمعية حماية الطبيعة في لبنان والمستشار الدولي لمنظمة «بيردلايف إنترناشونال»، أن اللقاء مكمل لدور الحمى الذي تقوم به الجمعية منذ عشرين عاماً حتى أصبح هناك 31 حمى على الأراضي اللبنانية. هذا النظام تبنته الدولة رسمياً وأصبح من ضمن قانون المناطق المحمية، وبالتالي أصبح من صلاحية البلديات مباشرةً إقامة حمى على المشاعات البلدية».

ووجه تحية إلى حُماة الحمى، «الذين هم شباب وصبايا في الضيعة يتم تدريبهم ليحرصوا على حماية طبيعة قراهم ومواردها ويصبحوا حراساً ومرشدين ويمشوا مع الزوار على دروب الحمى». كما توجه إلى حماة الحمى الصغار الذين تدريبهم الجمعية من خلال برنامج مدرسة بلا جدران (SNOW) وقال: «عقدنا اتفاقاً مع وزارة التربية التي وجهت تعميماً إلى مسؤولي جميع المدارس الرسمية والخاصة بشأن زيارة مواقع الحمى والتمتع بجمالها الطبيعي والتعرف على الحياة البرية. هكذا يتعرفون على لبنان ليصبح كل مواطن قبل تخرجه من المدرسة يعرف بلده من خلال الحمى».

أضاف سرحال أن مشروع BioConnect هو الأول من نوعه في لبنان، ويستمر أربع سنوات حتى نهاية تشرين الأول (أكتوبر) 2025، وهدفه التقريب بين الناس وربط المناطق الطبيعية بعضها ببعض. وهذا يفسح المجال لتنقل الحيوانات بأمان من منطقة إلى أخرى وتعزيز التواصل الاجتماعي والاقتصادي. ويمتد العمل فيه من محمية شاطئ صور في الجنوب، التي سيتم ربطها من خلال الحمى مع المنصوري وصولاً إلى محمية جبل الشيخ وحمى راشيا، امتداداً عبر مواقع الحمى السبعة في البقاع الغربي إلى محمية أرز الشوف الطبيعية، وصولاً الى حمى حمانا وحمى رأس المتن في جبل لبنان.

## سكوارتشيلا: مبادرة أوروبية لبيئة لبنان

تحدثت أليسيا سكوارتشيلا، نائبة رئيس قسم التعاون في بعثة



BioConnect | Funded by the European Union

Our presence here reflects the commitment of the European Union to addressing the pressing environmental challenges faced by Lebanon, particularly in the context of biodiversity conservation. Our gathering might seem out of place when tragedy unfolds only a few hundred kilometers away. But, especially in hard times like these, discussing how our collective home, our planet, can be protected and passed on to future generations is essential.

Within that collective home, Lebanon's rich biodiversity faces numerous threats, including habitat loss, unsustainable exploitation of natural resources, pollution, and climate change. The current economic crisis further exacerbates these challenges, making it imperative for us to take action.

In response, the European Union has actively engaged in environmental initiatives in Lebanon. In 2021, the EU launched the BioConnect project to support local authorities and organizations and contribute to Lebanon's green agenda, and especially to protect biodiversity and ecosystems in southern Lebanon.

By enhancing the management and governance of sites of ecological importance, the project is already creating new protected areas and conservation designated areas. Through a community-based approach, it addresses the root causes of threats to diversity and forest ecosystems.

Local communities play a vital role in our activities. They are partners in increasing environmental awareness and building capacities for sustainable natural resource management. In the face of climate change, pollution, and degradation, the actions supported by the European Union in Lebanon align with national and local strategies, promoting climate action and sustainable land use.

Our work extends to enhancing good governance, economic recovery, and job creation. Restoring access to jobs and economic opportunities also supports the green economy. It complements the efforts of civil society in times of crisis.

*Speaking points by Alessia Squarcella, Deputy Head of Cooperation at the EU Delegation to Lebanon.*

أليسيا سكوارتشيلا Alessia Squarcella

# نعمل لبيئة أفضل ومستقبل أكثر مرونة للبنان والمنطقة

**مقتطفات من كلمة أليسيا سكوارتشيلا:**

**قد يبدو اجتماعنا في غير مكانه فيما المأساة قائمة على بعد بضع مئات من الكيلومترات. ولكن، خاصة في الأوقات الصعبة كهذه، من الضروري أن نتناقش في كيفية حماية موطننا الجماعي، كوكبنا، ونقله بأمانة إلى الأجيال القادمة.**

**في هذا الموطن الجماعي يواجه التنوع البيولوجي الغني في لبنان العديد من التهديدات، بما في ذلك خسارة الموائل والاستغلال غير المستدام للموارد الطبيعية والتلوث وتغير المناخ. وتزيد الأزمة الاقتصادية الحالية حدة هذه التحديات، مما يحتم علينا اتخاذ الإجراءات اللازمة. واستجابة لهذه التحديات، شارك الاتحاد الأوروبي بفاعلية في المبادرات البيئية. وفي العام 2021 أطلق مشروع BioConnect لدعم السلطات والمنظمات المحلية والمساهمة في أجندة لبنان الخضراء، وخاصة لحماية التنوع البيولوجي والنظم البيئية في الجنوب. ومن خلال تعزيز إدارة وحوكمة المواقع ذات الأهمية البيئية، يقوم المشروع بإنشاء مناطق محمية جديدة ومناطق مخصصة للحفاظ على الأنواع. ومن خلال نهج مجتمعي، يعالج الأسباب الجذرية للتهديدات التي يتعرض لها التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية للغابات.**

**تلعب المجتمعات المحلية الدور الرئيسي في أنشطتنا، وهي شريكتنا في زيادة الوعي البيئي وبناء القدرات من أجل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وفي مواجهة تغير المناخ والتلوث والتدهور، تتوافق الإجراءات التي يدعمها الاتحاد الأوروبي مع المساعي الوطنية والمحلية.**

**ويمتد عملنا إلى تعزيز الحوكمة الرشيدة والإنعاش الاقتصادي وخلق فرص العمل. فاستعادة الوصول إلى الوظائف والفرص الاقتصادية تدعم الاقتصاد الأخضر وتكمل جهود المجتمع المدني في أوقات الأزمات. لكن هذا كله ليس سوى الخطوة الأولى. فبمعزل عن جهودنا، نعوّل جميعاً على السلطات لمواصلة جهودها وتبني الإصلاحات الهيكلية التي ستسمح للبنان بحماية بيئته وتعزيز السياحة والزراعة.**

زيارة حمى المنصورة Visiting Hima Mansoura

جانب من الحضور

الاتحاد الاوروبـي، فقالت: «يواجه التنوع البيولوجي الغني في لبنان العديد من التهديدات، بما في ذلك خسارة الموائل والاستغلال غير المستدام للموارد الطبيعية والتلوث وتغير المناخ. وتزيد الأزمة الاقتصادية الحالية حدة هذه التحديات».

واستجابة لذلك شارك الاتحاد الأوروبي بفاعلية في المبادرات البيئية. وفي العام 2021 أطلق مشروع BioConnect لدعم السلطات والمنظمات المحلية والمساهمة في أجندة لبنان الخضراء، وخاصة لحماية التنوع البيولوجي والنظم البيئية في الجنوب. ومن خلال تعزيز إدارة وحوكمة المواقع ذات الأهمية البيئية، يقوم المشروع بإنشاء مناطق محمية جديدة ومناطق مخصصة للحفاظ على الأنواع.

أضافت سكوارتشيلا: «تلعب المجتمعات المحلية الدور الرئيسي في أنشطتنا، وهي شريكتنا في زيادة الوعي البيئي وبناء القدرات من أجل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. ويمتد عملنا إلى تعزيز الحوكمة الرشيدة والإنعاش الاقتصادي وخلق فرص العمل». (كلمة سكوارتشيلا في الإطار).

## ياسين: حماة الحمى ساهموا في تقليص الحرائق

نوّه وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين بالمشروع وقال: «رغم كل السلبيات حولنا، ورغم الأزمات، تمنحنا مشاريع حُماة الحمى أملاً كبيراً. فهي تجعل الجميع مسؤولين معنيين، وتجعل أبناء المنطقة هم حماة الطبيعة وهم معنيون بحماية الأحراج من الحرائق. ولقد لمسنا ذلك من خلال مؤشر الحرائق الذي تراجع بشكل ملحوظ. ففي صيف 2021 تم تسجيل أكبر معدل للحرائق خلال السنوات العشر الأخيرة، أما في 2022 فقد انخفضت المساحات المحترقة الى 370 هكتاراً، أي بتراجع 90 في المئة. وفي العام 2023 شهد لبنان ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة، لكن تراجع مؤشر الحرائق كان واضحاً إذ سجل 330 هكتاراً. وهذا نتيجة عملنا على المستوى المحلي وتشكيل مجموعات ترصد وتراقب وتواكب وترفع الصور عبر الواتساب. وهذا المشروع ناتج من صفر موازنة».

ولفت ياسين إلى أهمية إشراك البلديات في الإدارة المحلية للمحميات والحِمى، مضيفاً: «لا يمكن أن ينجح هذا المشروع إلا اذا دوّرنا الاقتصاد المحلي وعملنا لأن تصبح هذه المناطق متواصلة. وذلك عن طريق وصل المناطق المحمية في ما بينها، وتدريب مجموعات من مناطق الحمى، وتسويق المحميات والحمى داخلياً وخارجياً. كل ذلك يساهم في خلق نشاط اقتصادي».

## الخطيب: إدارة محلية للمناطق المحمية

قدمت باسمة الخطيب، مديرة مشروع BioConnect في جمعية حماية الطبيعة في لبنان، ملخصاً عن المشروع. فأوضحت أن نطاقه الجغرافي يشمل أربع مناطق رئيسية هي: جنوب لبنان الساحلي، البقاع الغربي، جبل لبنان، وجبال جنوب لبنان. وهو يضم سبعة مواقع حمى: القليلة والمنصوري وخربة قنافار وعين زبدة وحمانا ورأس المتن وإبل السقي.

ولفتت إلى أن مساحة المناطق المحمية في لبنان أقل بكثير من المعايير الدولية، ويتعذر ضمان الحفاظ على التنوع البيولوجي بشكل فعال في بعضها بسبب عدم كفاية الموارد للإدارة والتنفيذ وعدم كفاية مشاركة السكان المحليين.

ونبهت الخطيب إلى أن «ندرة الموارد البشرية والمالية للدولة تزيد صعوبة إدارة المناطق المحمية، لذا يجب أن تتولى المنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة المحليون الأنشطة الإدارية الأساسية كما هي الحال في مواقع الحمى».

## المشاريع المنجزة وأنشطة وحدات SPNL

عرضت ستيفاني فراندو موجزاً للمشاريع التي أنجزتها جمعية حماية الطبيعة في لبنان في نطاق BioConnect. وقدم فريق العمل النتائج الأولية لدراسة المسح البيولوجي في مناطق الحمى. فعرض الدكتور منير أبو سعيد نتائج دراسة الثدييات، وقدم شادي سعد نتائج دراسة الطيور، ولخص حسين زرقط نتائج دراسة النباتات. وقدم أندريه بشارة نتائج برنامج «مدرسة بلا جدران» في مناطق الحمى. وتحدثت رانيا خليل عن نشاطات برنامج «حماة الحمى». وشرح المهندس فريد عموري ما يتم القيام به من خلال برنامج «مزرعة الحمى». وعرض أدونيس الخطيب نتائج عمل وحدة مكافحة الصيد الجائر. كما أوجز وسيم الخطيب أنشطة وحدة الأسماك والحياة البرية.

وألقى رئيس بلدية عين زبدة شربل نهرا كلمة باسم البلديات المضيفة. ثم انتقل الجميع الى حمى المنصورة حيث اطلعوا على أعمال الحماية وتعزيز التنوع البيولوجي. واختتم اللقاء بغداء تقليدي في بلدة عين زبدة.

**سكوارتشيلا:** تلعب المجتمعات المحلية الدور الرئيسي في أنشطتنا، وهي شريكتنا في زيادة الوعي البيئي



BioConnect — Funded by the European Union

## First Annual Hima Forum

The first Annual Hima Forum was organized by SPNL on November 4, 2023 at the Homat al Hima International Center in West Bekaa, within the framework of the EU-funded BioConnect project.

SPNL Director General Assad Serhal stated that there are now 31 Himas all over Lebanon, adding, “the BioConnect project aims at bringing people together and connecting natural areas. This makes it possible for animals to move safely and enhances social and economic communication.”

Alessia Squarcella, Deputy Head of Cooperation at the EU Delegation, pointed out that the EU has actively engaged in environmental initiatives in Lebanon. In 2021, the EU launched the BioConnect project to support local authorities and organizations and contribute to Lebanon’s green agenda, and especially to protect biodiversity and ecosystems in southern Lebanon.(See box for main points).

The Minister of Environment, Dr. Nasser Yassin, emphasized the importance of the BioConnect project, adding, connecting protected areas, training groups in Hima villages, and marketing Hima’s and reserves contributes to enhancing economic activity.”

Bassima Al-Khatib, BioConnect Project Manager at SPNL, provided a summary of the project which has a geographical scope that includes four main regions: coastal southern Lebanon, western Bekaa, Mount Lebanon, and the mountains of southern Lebanon.

Stephanie Frando presented a summary of the SPNL missions completed within the scope of BioConnect. Dr. Mounir Abou Said presented results of the mammal study, Chadi Saad results of the bird study, Husein Zorkot results of the plant study, Andre Bechara results of SNOW program in Hima areas. Rania Khalil spoke about activities of Homat al Hima program, Farid Ammouri about the Hima Farm program, Adonis Khatib about the Anti-Poaching Uni, and Wassim Khatib about the Fish and Wildlife Unit. The Mayor of Ain Zebde, Charbel Nohra, spoke on behalf of the local municipalities.

أندريه بشارة

ستيفاني فراندو

أدونيس الخطيب

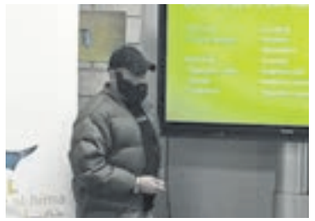

حسين زرقط

شادي سعد

رانيا خليل

وسيم الخطيب

منير أبو سعيد

شربل نهرا

فريد عموري

ما أشبه حديقتكم بالوطن، غراس متعددة {فيهما فاكهة ونخل ورمان} أو كما يقول الله تعالى في آية أخرى {فيهما من كل فاكهة زوجان}. وقيمة التعدد في أن يغني الحياة وأن يشكل إضافة في الثمر إذا أثمر أو إذا أينع. هكذا هي حديقتكم التي أخذت من القرآن عنوانها، ومن مسيرة النبي محمد وسيرة السيد المسيح سفر انطلاقتها ومسار خطواتها وأهدافها. وهكذا نريد للتنوع اللبناني في حديقته الوطنية والإنسانية والدينية أن يمتد وينمو ويسمو، حتى في أيام المحنة وفي قلب المعاناة. هذه المنطقة الحبيبة على قلوبنا جميعاً تمثل في تنوعها وتكاملها وانفتاحها صورة عن لبناننا الذي نريده أن يكون حمى تتكاثف أشجار المحبة في جبله وسهله وشماله وجنوبه، ويتكاتف فيه أهله ليردعوا كل من أراد بوطنهم شراً. من هنا أتوجه إلى كل من يحمل مسؤولية في هذا البلد أن يصنع كما تصنعون، وأن يزرع كما تزرعون، لأن زراعة أشجار المحبة تعطي وطناً أخضر يليق بإنسانه.

**القاضي محمد وسام المرتضى**
وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال
(من كلمته في افتتاح الحديقة القرآنية في كيفون، 2021/12/10)

**“This beloved region represents, in its diversity, integration and openness, an image of our Lebanon, which we want to be a Hima where trees of love grow thick all over and people bond in crises… All those carrying responsibility in this country should do as you do, and plant as you plant, because planting trees of love produces a green homeland befitting its people.”**

**H.E. Muhammad Wissam Al-Murtada**
Minister of Culture
(speaking at the opening of the SPNL’s Garden in Kayfoun)

الراعي والقطيع في البقاع الغربي
(بعدسة شادي سعد)

**Shepherd and flock in Western Bekaa**

أنطوان برشا رئيس مجلس إدارة حماة الحمى إنترناشونال، وأسعد سرحال مؤسس ورئيس المنظمة، مع فريق المشروع في «ليو بورنيت دبي»
Antoine Barcha, HHI CEO, and Asaad Serhal, HHI Founder and Chairman, with Leo Burnett Dubai project team

# حملة إعلانية مبتكرة بشراكة HHI/SPNL/Leo Burnett

# أصوات مهددة بالانقراض

## فكرة تسويقية فريدة من نوعها تجمع بين التكنولوجيا والضمير لإشراك أكبر العلامات التجارية العالمية في إنقاذ الحيوانات المهددة بالانقراض والتوعية بمخاطر تغير المناخ. فمن خلال فكرة ابتكرتها شركةLeo Burnett للإعلانات، تدعو منظمة حماة الحمى الدولية(HHI) وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) الشركات العالمية إلى تطوير هوياتها الصوتية باستخدام نداءات حيوانات مهددة بالانقراض بدلاً من الآلات الموسيقية

أطلقت منظمة «حماة الحمى الدولية» (HHI) حملة «أصوات مهددة بالانقراض» التي أبدلت النغمات الإعلانية (brand sonics) لأبرز العلامات التجارية في العالم بأصوات تشبهها لحيوانات مهددة بالانقراض. وقد ابتكرت شركة Leo Burnett للإعلانات هذه الحملة المميزة، التي تقوم بها HHI بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL).

تم تعديل النغمات التي تُعرف بها أشهر 15 علامة تجارية في العالم وتستخدمها في حملاتها التسويقية. على سبيل المثال، أُبدلت نغمة Intel بصوت بطريق غالاباغوس، ونغمة BMW بنداء البومة العربية، ونغمة Netflix بصوت الفيل الأفريقي، ونغمة VISA بنداء الدلفين الأحدب، ونغمة Shahid بعواء الذئب العربي ونغمة Nutella بصوت ثعلب الماء الأوراسي. وقامت HHI وSPNL بوسم هذه العلامات التجارية (tag) على وسائل التواصل الاجتماعي داعية إياها إلى استخدام أصوات الحيوانات المعرضة للانقراض في حملاتها بهدف منحها فرصة لسماعها وإنقاذها.

يقول مؤسس ورئيس مجلس إدارة HHI أسعد سرحال: «هذه الحملة هي بمثابة صرخة استغاثة من الحيوانات المهددة بالانقراض إلى العالم. فلو كان بإمكانها أن تتكلم لتواصلت مع البشر وتوسلت لإنقاذها. وإذ نعيد ابتكار النغمات المميزة للعلامات التجارية الشهيرة بأصوات حيوانات مهددة، فإننا نشيد بهذه العلامات التجارية أيضاً. فمعظم الشركات الكبرى تتبرع بسخاء لحملات وأنشطة كثيرة، بما في ذلك قضايا ذات طابع بيئي، لكن غالبية الناس لا تدري بذلك. أما هذه الفكرة فهي ورقة رابحة لمنظمتنا وللعلامات التجارية معاً، إذ استقطبت لنا اهتماماً عالمياً بمساعينا لحماية الطبيعة والأنواع، كما شاهد الجمهور الأفعال الحسنة للشركات المساهمة في الحملة».

تم ترشيح «أصوات مهددة بالانقراض» لجائزة Dubai Lynx Awards التابعة لمهرجان Cannes Lions للإبداع الأشهر في العالم.

في ما يأتي بعض ما كُتب في الصحافة العالمية عن هذه الحملة:



ENDANGERED VOICES

## عندما تنادينا الحيوانات

### كتبت سوزان بعقليني في صحيفة L'Orient-Le Jour:

لمعت بالعقول الذكية في شركة Leo Burnett العالمية للإعلانات فكرة إبداعية: «لماذا لا نستخدم أصوات الحيوانات لإنقاذ التنوع البيولوجي؟»

وبهدف رفع مستوى الوعي حول مخاطر تغير المناخ ومنح صوت للحيوانات التي تواجه خطر الانقراض، تعاونت «ليو بورنيت» مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ومنظمة «حماة الحمى الدولية» لإطلاق حملة بعنوان «أصوات مهددة بالانقراض». ومن خلال هذه الحملة يتم إبدال النغمات الإعلانية المميزة للعلامات التجارية بأصوات حيوانات مهددة.

تحدث المدير العام للجمعية أسعد سرحال إلى صحيفة «لوريان لوجور» عن الحملة المبتكرة، فقال: «في الحملات الإعلانية الرفيعة المستوى اليوم، ولا سيما الخاصة بالعلامات التجارية الكبرى، تعد الشعارات الصوتية أمراً أساسياً. إنها الأصوات المرافقة للشعارات المرئية التي تحدد هوية العلامة التجارية».

هناك إمكانات واسعة النطاق للوصول إلى الجمهور عبر شبكات تواصل العلامات التجارية العالمية. يقول سرحال: «تتم مشاركة مقاطع الفيديو هذه عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدينا، ومع وسم (tag) العلامات التجارية المعنية، نأمل أن نلفت انتباهها واهتمام متابعيها إلى الأنواع المهددة بالانقراض».

انطلقت الحملة في أوائل شباط (فبراير) 2024 على حسابات SPNL وحماة الحمى الدولية في وسائل التواصل الاجتماعي، وأحدثت ضجة بالفعل. على سبيل المثال، استجابت إحدى خدمات البث المباشر الإماراتية البارزة لترويج الحملة، وحصد الفيديو عشرات آلاف المشاهدات.

إذاً، ما الهدف الكبير وراء جذب انتباه العلامات التجارية الكبرى وجماهيرها الضخمة؟ وفقاً لسرحال، وهو خبير بيئي متمرس، فإن التأثير متعدد الأوجه. التأثير الفوري هو على متابعي الشبكات الاجتماعية للعلامات التجارية الكبرى. قال سرحال: «لقد حصلنا على تعليقات رائعة من مستخدمي الإنترنت». أما الهدف الأكبر فهو إقناع مسؤولي العلامة التجارية باستبدال

الذئب العربي وصورة الفيديو الصوتي لنغمة SHAHID
Arabian wolf and Shahid ringtone video image

شعارها الصوتي الشائع بالشعار الصديق للبيئة، وإشراكهم في مبادرة تمزج بين التوعية وحماية التنوع البيولوجي.

يشدد سرحال على أن الشركات الكبرى تدرك المشاعر المتطورة للجمهور، وتعلم أن إجراءاتها البيئية تهم المستهلكين، وتتركز مبادراتها الاجتماعية عادة على التبرعات. يقول: «إذا أقنعناهم بالتركيز على نوع معين من الحيوانات المهددة، وتوجيه جهودهم البيئية نحو دعم الجهات المحلية الناشطة في حماية موئل هذا النوع، فسوف نستفيد جميعاً». والواقع أن إشراك الشركات التجارية الكبرى في مثل هذه الحملة يعزز صورتها في حين قد يظل تأثيرها البيئي الفعلي ضئيلاً. ويقرّ سرحال بذلك مؤكداً أن القيمين على الحملة يدركون تماماً هذه المخاطر ويحرصون على اختيار الشركات التي يتوخون التعاون معها بحيث تتوافق الشراكة مع الالتزام البيئي الحقيقي.

ولكن لماذا اختارت شركة إعلانات كبرى مثل «ليو بورنيت» جمعية لبنانية لقيادة حملة عالمية كهذه؟ يجيب سرحال: «تواصل معنا القائمون على المشروع بسبب خبرتنا الواسعة في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وخاصة من خلال شبكة الحمى في لبنان وخارجه التي أكسبتنا العديد من الجوائز العالمية».

والحمى، أو المنطقة المحمية، ممارسة قديمة في الشرق الأوسط تعمل جمعية حماية الطبيعة في لبنان على إعادة إحيائها بالمزج بين المعرفة التقليدية والعلم. وهي تنطوي على حماية المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي بالتعاون مع المجتمعات المحلية.

## أنقذ شركتك من الانقراض!

### جاء في مقال جون سميدل في مجلة Inside Telecom:

عندما عُرضت علينا في Inside Telecom فكرة تسويقية مرتكزة على الاستدامة وتستهدف حماية البيئة والأنواع الحية، وجدنا نفسنا كأنما ننظر في كرة بلورية ونرى مستهلكي الغد.

إنها فكرة مثيرة، تجمع بين التكنولوجيا والضمير في السوق. وهي بمثابة مقدمة للعلاقة التي يجب أن تقيمها العلامة التجارية مع زبائنها والآفاق التي تتطلع إليها في المستقبل

ثعلب الماء الأوراسي وصورة الفيديو الصوتي لنغمة Nutella
The Eurasian otter and Nutella ringtone video image

البومة العربية وصورة الفيديو الصوتي لنغمة BMW

Arabian owl and BMW ringtone video image

إذا أرادت البقاء. اسم البرنامج: أصوات مهددة بالانقراض (Endangered Voices).

من خلال هذه المبادرة، تدعو منظمة «حماة الحمى الدولية» (HHI) وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) العلامات التجارية إلى إعادة ابتكار هوياتها الصوتية بأصوات حيوانات مهددة بالانقراض. فإذا كنت مرتبطاً بإدارة علامة تجارية، ستدرك تماماً قوة الجاذبية التي تتضمنها نبرة صوتية بسيطة مدتها ثانية أو ثانيتان تصاحب شعارك في نهاية إعلان تجاري صوتي عبر الإنترنت أو الراديو.

تخيل شعارك (أو شعار أي علامة تجارية تتبادر إلى ذهنك) مصحوباً بنغمته المألوفة ولكن بصوت حيوان مهدد بالانقراض، كنداء النسر الإمبراطوري الشرقي على سبيل المثال.

هذا ما تقوله للمستهلك:

1. نريدك أن تعرف أن هذا الطائر مهدد بالانقراض.
2. نريدك أن تعرف أننا نفعل شيئاً حيال ذلك.
3. نود منك أن تلعب دوراً.

وهكذا سيكون رد فعل المستهلك:

1. رائع! هذه شركة ذات ضمير حقيقي لا مزيف.
2. رائع! إنهم يفعلون شيئاً ما، وليس هذا مجرد كلام.
3. رائع! إذا دعمتُ هذه العلامة التجارية فهذا يعني أنني أساعد أيضاً.

قد يكون هذا درساً في التسويق. ولكن في بعض الأحيان نحتاج إلى التذكير بأن عصر الاستهلاك يشهد ثورته الثانية في العصر الرقمي (الأولى هي ظهور وسائل التواصل الاجتماعي). وللنظام الجديد بيان بسيط: إذا كنت لا تتماشى مع الاستدامة، فما مصيرك؟

تنهمك منظمة HHI وجمعية SPNL حالياً في تسجيل إعلانات مسوّقين كثيرين يرغبون في مواءمة علاماتهم التجارية مع ضمير الإنسانية المتنامي بشأن أرضنا ومستقبلنا، وذلك من خلال مبادرة «أصوات مهددة بالانقراض». لذا ننصحك بالاطلاع على الحملة والمشاركة فيها. أما إذا لم تفعل، فربما تصبح علامتك التجارية هي المعرضة للانقراض.

## Endangered Voices: Using Brand Sonic to Save Species

Homat Al Hima International (HHI) recently launched Endangered Voices campaign, recreating the iconic top 15 brand sonics in the world in the voice of endangered animals. The idea was realized in collaboration with the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) and Leo Burnett Dubai.

The Intel sonic was recreated in the voice of the Galapagos Penguin, BMW sonic in the voice of the Arabian Owl, Netflix in the voice of the African Elephant, Shahid in the voice of the Arabian wolf, Nutella in the voice of the Eurasian otter, and VISA in the voice of the Humpback Dolphin, among others. These brands were then tagged by HHI on social media and invited to use animal-voice sonics in their communication to give endangered animals a chance to be heard and saved.

Assad Serhal, Founder and Chairman of HHI, said, “The idea of Endangered Voices is a cry for help from endangered animals to the world. By recreating the iconic sonics of brands in the voices of endangered animals, we also pay homage to these popular brands. Most of the time, brands and businesses donate, but the larger world doesn’t know about it. This idea is a win-win for Homat Al Hima International and the big brands, as we received the attention and donations we sought, and the brands were seen doing good by the public.”

The campaign was nominated to the Dubai Lynx Awards, an affiliate of the world’s most celebrated creativity festival, the Cannes Lions.

*The Endangered Voices campaign is live on the HHI/SPNL social accounts. You can support it by visiting @homatalhimaintl on Instagram, @homatalhimaintl on X, and @homatalhimaintl on TikTok @spnlorg on Instagram and @SpnlOrg on X.*

الدلفين الأحدب وصورة الفيديو الصوتي لنغمة VISA

Humpback dolphin and VISA ringtone video image

## جوقة الأصوات المهدَّدة

**من مقال ديل بار إرشاد على موقع BNN Breaking في هونغ كونغ:**

مع غروب الشمس تعلو جوقة من الأصوات، كل منها شهادة على جمال عالمنا الطبيعي وهشاشته. لكنها ليست الأصوات التي تتوقعها. إنها لحيوانات مهددة بالانقراض أعيد تصوّر صرخاتها كشعارات شركات مميزة في حملة عالمية رائدة.

أطلقت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بالشراكة مع «ليو بورنيت» ومنظمة حماة الحمى الدولية حملة «أصوات مهددة بالانقراض» لرفع مستوى الوعي حول تغير المناخ ومحنة الأنواع الحية المهددة. ومن خلال استخدام أصوات هذه الحيوانات لإعادة ابتكار النغمات الصوتية المعروفة للشركات العالمية، تستهدف الحملة الوصول إلى جمهور واسع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وإلهام هذه الشركات بتبني شعارات صوتية صديقة للبيئة.

لقد أدرك فريق SPNL، بخبرته الواسعة في الحفاظ على التنوع البيولوجي، أن الأساليب التقليدية لرفع مستوى الوعي لم تكن كافية. كان بحاجة إلى شيء يأسر خيال الناس في أنحاء العالم، فجاءت فكرة الاستفادة من لغة الصوت العالمية.

حظيت الحملة بدعم كبير من الأفراد والشركات، وشاهد مئات آلاف الأشخاص مقاطع الفيديو التي أطلقتها، كما أعربت إحدى خدمات البث المباشر الإماراتية البارزة عن اهتمامها باعتماد شعار صوتي صديق للبيئة. ومن خلال الحملة تأمل SPNL و«ليو بورنيت» و«حماة الحمى الدولية» في إلهام حركة عالمية للشركات والأفراد المهتمين بالبيئة لدعم الجهود المحلية لحماية الأنواع وموائلها ومكافحة تغير المناخ.

ومع غروب شمس يوم آخر، تصدح جوقة الأصوات المهددة بالانقراض من جديد لتذكرنا بجمال عالمنا الطبيعي وهشاشته. وما دامت هذه الأصوات مسموعة، فهناك أمل في أن نتمكن من إنقاذ أصحابها ومكافحة تغير المناخ.

يمكن الاطلاع على حملة «أصوات مهددة بالانقراض» مباشرة على حسابات التواصل الاجتماعي لمنظمة حماة الحمى الدولية وجمعية حماية الطبيعة في لبنان. ويمكن مناصرتها بزيارة:

*@homatalhimaintl on Instagram, @homatalhimaintl on X, @homatalhimaintl on TikTok, @spnlorg on Instagram, @SpnlOrg on X*

## Endangered Voices: A Symphony of Support for At-Risk Animals

***By Dil Bar Irshad, BNN Breaking, Hong Kong (February 10, 2024)***

As the sun dips below the horizon, a chorus of voices rises, each one a testament to the beauty and fragility of our natural world. But these are not the voices you might expect. They belong to endangered animals, whose cries have been reimagined as iconic brand sounds in a groundbreaking campaign called ‘Endangered Voices.’

The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), in partnership with Leo Burnett and Homat al-Hima International (HHI), has launched this innovative initiative to raise awareness about climate change and the plight of endangered species. By recreating instantly recognizable brand sounds in the voices of these animals, the campaign aims to reach a vast audience through international brands’ networks and inspire them to adopt eco-friendly sound logos.

***The Birth of a Movement***

The idea for ‘Endangered Voices’ was born out of a desire to create a powerful and emotive call to action. The team at SPNL, with its extensive experience in biodiversity conservation, understood that traditional methods of raising awareness were not enough. They needed something that would capture the imagination of people around the world. The solution was to tap into the universal language of sound. By recreating iconic brand sonics in the voices of endangered species, the campaign would not only raise awareness about the animals’ plight but also highlight the role that businesses can play in protecting biodiversity.

Through the ‘Endangered Voices’ campaign, SPNL, Leo Burnett, and HHI are hoping to inspire a global movement of eco-conscious businesses and individuals. By adopting eco-friendly sound logos and supporting local efforts to safeguard species’ habitats, they believe that we can make a real difference in the fight against climate change.

As the chorus of endangered voices continues to rise, it serves as a poignant reminder of the delicate balance between humanity and nature. It is a call to action that resonates far beyond the borders of Lebanon, inviting us all to play our part in protecting the natural world for future generations.

In the end, the ‘Endangered Voices’ campaign is more than just a creative marketing initiative. It is a testament to the power of collaboration, innovation, and storytelling in the face of adversity. By giving voice to the voiceless, SPNL, Leo Burnett, and HHI are not only raising awareness about climate change but also inspiring a global movement of eco-conscious businesses and individuals.

As the sun sets on another day, the chorus of endangered voices remains, a powerful reminder of the beauty and fragility of our natural world. And as long as these voices continue to be heard, there is hope that we can make a difference in the fight against climate change.

# How to Ensure Your Brand isn't an Endangered Species

***By John Smeddle, Inside Telecom (March 04, 2024)***

This year at Dubai Lynx Awards, there's a rather special advertising campaign that's a contender for honours. It's called Endangered Voices. Created by Leo Burnett for the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) and Homat al Hima International (HHI), what makes this campaign special are the mechanics which make it effortless for big brands to help endangered species. And that's just the half of it. The effortlessness is matched to an engagement which is more binding every time there's a touchpoint between brand and consumer.

Consumers have been fed a steady diet of sustainability messages for the last 20 years, at least in developed markets. And now this is becoming built-in to the choices we make when buying or remaining loyal to a brand. But our parameters for purchasing are becoming ever more demanding, particularly because of our increasing appreciation for the fragility of our planet.

When we at Inside Telecom were shown a sustainability-weighted, conservation-targeted marketing idea last week, such was the integrated thinking behind the idea that it was like looking into a crystal ball and seeing tomorrow's consumers.

It's a thrilling idea, converging tech and conscience in the marketplace. What's more, the concept is a precursor to the relationship a brand must have in the future with their customers and prospects. If they want to survive. Endangered Voices is the name of the program.

Homat Al Hima International (HHI) and the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) are calling on consumer brands to recreate their sonic identities with the calls of various endangered species. And if you are in any way associated with the management of a brand, you'll be all too aware of the engagement power of a simple, one or two second sound bite which accompanies a logo at the end of an online or broadcast commercial. Imagine your logo (or any brand logo that comes to mind) being accompanied by the familiar tune you associate with it, but delivered by, for example, the Eastern Imperial Eagle featured above; compliments of sonic technology.

This is what you're telling the consumer:

1. We want you to know that this bird is endangered.
2. We want you to know that we're doing something about it.
3. We'd like you to play a role.

This is how the consumer will react:

1. Wow. A brand with a real, not fake, conscience.
2. Wow. They're doing something, not just talking.
3. Wow. If I support this brand, that means I'm helping too.

So, I acknowledge the above is just Marketing 101. But sometimes we need reminding that the age of consumerism is undergoing its second revolution in the digital age. And the new order has a simple manifesto: If you're not aligning with sustainability, what exactly are you doing?

Through Endangered Voices, HHI and SPNL are busy signing up plenty of marketers who want to align their brand with humanity's growing conscience about our home and our future. So, if you want to know more, simply click on the campaign links.

But if you don't, well, maybe it's your brand that could become endangered.

# Endangered Voices: quand les animaux menacés s'adressent au public

***Par Suzanne Baaklini, L'Orient le Jour (le 03 février 2024)***

La Société de protection de la nature au Liban (SPNL) est au centre d'une campagne mondiale très innovante basée sur les logos sonores dans les publicités. Objectif: sensibilisation du plus grand nombre et mobilisation des marques mondiales.

Le loup d'Arabie, une des espèces menacées sélectionnées par la SPNL dans le cadre de la campagne «Endangered Voices». Photo Maan Abdel Jawwad

Les images des ours polaires faméliques dont l'habitat fond à vue d'œil en raison du changement climatique font le tour du monde et mobilisent les défenseurs des animaux et l'opinion publique. Et si les sons avaient le même pouvoir que les images? C'est l'équipe créative de Leo Burnett, une agence de publicité internationale, qui a eu l'idée d'utiliser les voix des animaux dans une campagne mondiale en faveur de la protection de la biodiversité. Elle a fondé un partenariat avec une association libanaise, la Société de protection de la nature au Liban (SPNL), et son bras exécutif Homat al Hima, afin qu'elle gère cette campagne intitulée «Endangered voices», ou «Voix en danger».

Le concept est innovant et Assaad Serhal, président de la SPNL, prend tout son temps pour l'expliquer. «De nos jours, les campagnes publicitaires les plus évoluées, notamment celles des grandes marques mondiales, utilisent des logos sonores, ces sortes de sons qui accompagnent les logos visuels et qui sont un des signes de reconnaissance de la marque», dit-il. Et si ces quelques notes de musique qui accompagnent l'apparition du logo, en fin du spot publicitaire généralement, sont remplacées par les sons émis par les animaux sauvages aujourd'hui en danger d'extinction? La visibilité serait immense à travers les réseaux de ces marques internationales (voitures, téléphonie mobile, services de streaming pour le téléchargement de films et de séries…) en faveur d'espèces sauvages qui disparaissent dans le silence et l'indifférence.

Pour atteindre ces marques et les encourager à adopter ce concept, voici comment la SPNL compte s'y prendre: l'ONG a tout d'abord sélectionné vingt espèces en voie de disparition à travers le monde. De ces vingt espèces, elle a déjà choisi quatre qui font dorénavant l'objet de petites vidéos de quelques secondes chacune le loup d'Arabie, le dauphin à bosse de l'Atlantique, le manchot des Galapagos et le Petit-Duc d'Arabie (une espèce de hibou). Ces petites vidéos s'adressent directement aux marques, taguées à cet effet: une voix off féminine propose de remplacer le logo sonore par une nouvelle bande créée à partir des sons d'animaux, qui ressemble étonnamment à la première.

«Ces vidéos sont partagées à travers nos réseaux sociaux, et comme les marques en question sont taguées, nous espérons ainsi attirer leur attention et celles de leurs followers sur l'espèce en danger», poursuit Assaad Serhal.

***Des milliers de vues***

La campagne « Endangered Voices » a commencé cette semaine sur les réseaux sociaux de la SPNL et de Houmat el-Hima, et a déjà eu un écho très positif auprès de l'une de ces marques ciblées, un service de streaming émirati très connu. La vidéo en question a déjà été vue des milliers de fois, beaucoup plus que pour les habituelles campagnes de l'association.

Mais qu'espère l'ONG en attirant l'attention de ces grosses marques et de leur nombreux publics? Pour l'écologiste de longue date, les bénéfices sont multiples. L'impact le plus direct s'exercera sur les utilisateurs des réseaux sociaux de ces grandes marques. «Nous avons déjà reçu des réactions dithyrambiques sur la campagne de la part des internautes», assure Assaad Serhal. L'objectif à plus long terme est de réussir à pousser ces marques à remplacer leur logo sonore par celui proposé par les écologistes, et ce faisant, les entraîner dans une action qui allie sensibilisation à la protection de la biodiversité. «Ces marques savent que le public a changé, que leurs actions au niveau de l'environnement importent aux consommateurs», dit-il. Traditionnellement, les actions sociales de ces compagnies se limitent aux donations, dont peu de gens ont connaissance. «Si nous arrivons à les convaincre de s'intéresser à une espèce en particulier et de cibler leur action environnementale à soutenir des acteurs locaux quels qu'ils soient, afin de protéger l'habitat de l'espèce dans le pays ou la région où elle se trouve, nous aurions tous gagné au change», affirme-t-il.

N'y a-t-il pas un risque, en intégrant ainsi de grandes compagnies commerciales dans une campagne de ce type, de redorer leur blason à peu de frais, alors que leur empreinte environnementale sur le monde naturel reste élevée? «Nous sommes bien conscients de ce risque et nous choisissons avec soin les compagnies avec lesquelles nous désirerions collaborer», répond Assaad Serhal. Jusque-là en tout cas, la SPNL s'est engagée de manière volontaire à créer et disséminer ces vidéos, selon son président. Pourquoi le choix d'une association libanaise pour lancer une campagne mondiale? «Les concepteurs de ce projet se sont tournés vers nous en raison de notre longue expérience dans la préservation de la biodiversité, notamment à travers notre réseau de Hima au Liban et ailleurs, pour lequel nous avons reçu de nombreuses distinctions mondiales». Le concept de Hima est ancien au Proche-Orient, et a été ressuscité par la SPNL depuis quelques années: il s'agit d'une protection de lieux de grande biodiversité avec l'aide d'acteurs locaux. La SPNL est aussi membre de Birds Life International et son représentant au Liban.

La protection de la biodiversité mondiale est une urgence. Le rapport Planète Vivante du World Wild Fund (WWF) révélait en 2022 une baisse dévastatrice de 69% des populations d›animaux sauvages vertébrés en moins de cinquante ans dans le monde. Les populations de vertébrés étudiés sur plusieurs décennies – poissons, oiseaux, mammifères, amphibiens et reptiles – ont chuté de 69% en moyenne entre 1970 et 2018.

# سوق الحمى

مشروع لدعم الحرفيين كي يبقوا في قراهم وينتجوا تحفاً من وحي التراث وينقلوا خبراتهم إلى الجيل القادم، مع التركيز على المرأة الريفية الموهوبة والمنتجة لتصمد في قريتها وتوفر مصدر رزق لعائلتها

مدخل مركز سوق الحمى الذي يتم تجهيزه في سوق الغرب
Entrance to Souq Al Hima in Souq Al Gharb

**سلاف كنعان**

في خضمّ العولمة، وفي ظل الآلة التي تحل مكان الانسان، والنزاعات والحروب والضائقة الاقتصادية والهجرة القسرية من الريف الى المدينة، ومشاكل الاحتباس الحراري والتهديدات البيئية، ولدت فكرة «سوق الحمى» لدى جمعية حماية الطبيعة في لبنان عام 2014 كي تحارب ضعف الإمكانات المحدودة لسكان الريف. هي لا تدعي أن لديها حلاً لكل هذه المشاكل، لكنها تعي المخاطر ولها مساهمة في الحدّ منها بدرجة كبيرة.

سلاف كنعان مديرة مشروع سوق الحمى .

يقوم مشروع سوق الحمى على تقدير الحرفي والاهتمام به كي يبقى في بلدته وينتج من وحي تراثه، ودعمه كي يستطيع أن ينقل خبرته الى الجيل القادم. وذلك عبر تزويده بما يحتاج اليه من مستلزمات. ويركز هذا الدعم على المرأة بشكل خاص، فيسعى الى تمكينها بمساعدتها في خلق مشاريع صغيرة ذات علاقة بالحِرف والتراث، فتستطيع أن تصمد في بلدتها وأن توفر مصدر رزق لعائلتها.

المرأة والطبيعة وجهان لعملة واحدة. ويستهدف مشروع سوق الحمى التوعية البيئية وإدخالها في الثقافة اليومية عبر تصاميم وشعارات ذات علاقة بالبيئة، تستعملها المرأة في تصاميمها وأشغالها اليدوية، فتصل الفكرة بطريقة سهلة وهادفة .

سوف يتعرف الجميع، بطريقة فنية، على الحيوانات البرية والطيور والنبتات المهددة بالانقراض. فتصل الرسالة بشكل مباشر إلى المتعاطفين مع المسائل البيئية أصلاً، وينمو جمهور جديد متفهم لهذه المخاطر ويقوم هو أيضاً بنشر التوعية والتنبيه الى المخاطر المحدقة بالطبيعة.

لقد بدأنا بتحقيق هذه الأهداف عبر تصميم منصة على وسائط التواصل الاجتماعي تتضمن الأشغال اليدوية، بحيث يتسنى لزائر الصفحة أن يشتري التصاميم التي تعجبه. بعد هذه الخطوة، سوف يتم تجميع هذه الأشغال اليدوية من منطقة جبل لبنان تحديداً ووضعها في متجر في بلدة سوق الغرب، في قضاء عاليه، نظراً لموقعها الجغرافي المميز وتاريخها كسوق لمنتجات المناطق المجاورة، فتستعيد بمشروع سوق الحمى دورها التي عُرفت به.

وتأتي المرحلة الكبرى للمشروع، حيث نطمح إلى إيصال هذه الحرف الى العالمية مع اختيار البلدان والأماكن المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

إنها الطبيعة بكل إمكاناتها، ومسؤوليتنا أن نحافظ عليها وعلى حيوانها ونباتها فنعيش في كوكب أجمل .

ومسؤوليتنا أيضاً أن نعرّف عن تراثنا، وأن ندعم المرأة عماد العائلة وعماد المجتمع، وأن نوصل هذا الإبداع والوعي الى العالم بأسره.

## Hima Market

*By Soulaf Kanaan*

Souk Al Hima (Hima Market) is a project to support crafts makers in order to remain in their villages, produce heritage-inspired artifacts, and pass on their expertise to the next generation. It has a special focus on talented rural women. The Hima Market will be based in Souk Al Gharb, Mount Lebanon, with a vision to bring these crafts to the world via a social media platform.

كتب بيئية ومنتجات طبيعية
Books and natural products

مشغولات يدوية من صنع نساء القرى
Handicrafts made by rural women



دبابيس تمثل أنواعاً مهددة بالانقراض Pins representing endangered species

# نهج الحِمى والابتكار الاجتماعي من منظور حضاري

مراجعة تاريخية لنظام الحمى، من الحضارات القديمة إلى فجر الإسلام إلى عصرنا الحاضر

**د. عودة الجيوسي**

يمثل الحمى، وهو المنطقة المحمية، منظومة اجتماعية اقتصادية بيئية كانت موجودة قبل الإسلام. ومع بداية الحضارة الاسلامية أرسى الإسلام قواعد لحوكمة الحمى من أجل خدمة الصالح العام وحماية الموارد الطبيعية والاستدامة وجعلها مرتبطة بالمجتمع المدني ضمن إدارة محلية للموارد الطبيعية. ولعل إحياء الحمى كمؤسسة مبتكرة مرتبطة بالثقافة المحلية يحيي نموذجاً من التنمية الأصيلة المرتبطة بالإنسان يشمل محميات للرعي وتربية النحل والزراعة والغابات والحياة البرية.

كان من عادة الحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين ومصر والصين والأزتك والرومان تخصيص مناطق محمية لأغراض الصيد، ضمن ضوابط تمنع الصيد في أوقات محددة

الدكتور عودة الجيوسي أستاذ سياسات الابتكار في جامعة الخليج العربي في البحرين والمدير السابق لمكتب IUCN الإقليمي لغرب آسيا Odjayousi@gmail.com

للحفاظ على النوع. في ما يلي مراجعة تاريخية لمنظومة الحمى ضمن منظور الابتكار الاجتماعي والثقافي.

المرحلة الأولى للحمى كانت قبل الحضارة الإسلامية، كنظام لحماية الكائنات الحية خلال أوقات الجفاف والقحط، حيث كان النظام القبلي يحرص على توفير المنافع العامة لضمان تماسك المجتمع والولاء للقبيلة. وقد كانت حرب البسوس التي استمرت أربعين عاماً نتيجة للتعدي على حدود الحمى. إذ كان الحمى يمثل ملاذاً آمناً للكائنات الحية، ولا يحق لأحد التعدي على هذا الحق العام، وتصبح الكائنات الحية التي تمر بالحمى ملكاً لصاحب الأرض المحمية.

## البشر أوصياء

المرحلة الثانية للحمى في الحضارة الإسلامية تمثل ابتكاراً مؤسسياً وحضارياً، إذ وضع الإسلام ضوابط للحمى ووظائفه وحوكمته بحيث لا يكون تخصيصه وإنشاؤه إلا عبر هيئة رسمية شرعية. كذلك حُددت الغاية والمقصد من الحمى بحيث يحقق المصلحة العامة. وتم تحديد المساحة المخصصة له بحيث لا تكون كبيرة فتحرم المجتمع المحلي من المصادر العامة للرعي

Chadi Saad

والزراعة والصيد والشرب. ومن الشروط الواجبة عند إنشاء الحمى ضمان تحقيق منافع عامة وقيمة مجتمعية تفوق الأضرار المتوقعة.

ويوثق التاريخ خطاب عمر بن الخطاب إلى مدير «حمى ضرية»، وهو جزء جميل من منطقة عالية نجد اختاره عمر حمىً لإبل الدولة الإسلامية. فقد أكد في خطابه الحرص على تحقيق العدالة الاجتماعية والعيش الكريم لعامة الناس والحفاظ على استدامة الكائنات الحية وتوفير مصدر دخل مستدام للعامة، لكون هذه الموارد للخالق وما البشر إلا أوصياء على إدارتها بشكل حصيف.

لقد أسس الرسول عليه الصلاة والسلام حمى للخيول قرب المدينة، وجعل مكة والمدينة المنورة حرماً حيث يحظر الصيد بقطر مقداره أربعة أميال ويحظر قطع النخيل ضمن 12 ميلاً. وخصص الخلفاء الراشدون حمى للكائنات الحية كصدقة جارية للفقراء ونوع من شبكات الأمان الاجتماعي عبر تعزيز الخدمات البيئية مثل الرعي والسقاية والزراعة وتحقيق الأمن الغذائي. وبذلك أصبح الحمى نموذجاً لتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية الموارد الطبيعية ضمن محميات للحفاظ على الأنواع والموائل. ولضمان استدامة الحمى كانت هناك ضوابط لمنع قطع الأشجار والتعدي على الحق العام.

وثمة إشارات موحية في المدينة المنورة لحماية الكائنات الحية. من ذلك أن الصحابي سعيد الخدري أطلق طائراً كان يحبسه عدد من الفتيان. وتكرر ذلك مع صحابة آخرين مثل زيد بن ثابت وعبادة بن الصامت. وردع أبو أيوب الأنصاري فتية حبسوا ذئباً في حمى المدينة. ومن أقوال أبي هريرة: «لو أنني رأيت غزالاً في المدينة فلن أؤذيه». وهذا المنظور يؤكد البعد الإنساني والحضاري لعلاقة الإنسان بالمحيط الخارجي.

المرحلة الثالثة للحمى كانت خلال العصور الوسطى، حيث استمر كمؤسسة اجتماعية مبتكرة لاستدامة الموائل الطبيعية والخدمات البيئية. وبحسب المصادر المختلفة استمرت هذه المحميات الطبيعية (الحمى) حول المدن والريف والبادية بمساحات تتراوح من بضعة هكتارات إلى مئات الكيلومترات المربعة. وقد وثّق الماوردي والسيوطي الضوابط والمعايير القانونية لإدارة الحمى. ولكن بعض الأحماء تراجعت نتيجة الحروب، مثل حمى الرباضة على طريق الحج بين بغداد ومكة. أما نموذج الأعمال المبتكر لاستدامة الحمى فكان مبنياً على الوقف الخيري زمن نور الدين زنكي (1146م - 1149م) في مدينة دمشق، وكان يسمى المرج الاخضر وخُصص للخيول الكبيرة العمر. واستمر هذا الحمى حتى عام 1930 ثم توقف نتيجة توسع مدينة دمشق والنمو العمراني. وفي عام 2004 قررت الحكومة السورية بناء متنزّه عام ضمن أرض الحمى من أجل الحفاظ على الطبيعة حسب شرط الوقف.

وتولت المجتمعات المحلية عبر التاريخ إدارة الحمى وفق مبادئ الشريعة والعرف ضمن حوكمة محلية. وقد منح الرسول عليه السلام صلاحية إدارة الحمى للمجتمعات المحلية لتأكيد مفهوم التنمية المرتبطة بالإنسان واللامركزية.

## من الحمى إلى المحمية

المرحلة الرابعة للحمى هي في القرن العشرين حين كان يدار من قبل إدارة محلية من السكان المحليين لغايات الرعي في الأردن وسورية واليمن والسعودية. وكانت الإدارة البيئية ركناً مهماً للحفاظ على الهوية والإرث الحضاري. وفي المجتمعات القبلية كانت إدارة الأراضي المحمية تتم بالإجماع حسب العرف ومن دون إطار تشريعي وقانوني، عبر لجان محلية أو مجلس محلي للإدارة المتكاملة للأراضي المحمية. لكن هذا النمط من الحوكمة تغير وأصبحت الأراضي المحمية تدار من قبل الحكومات منذ منتصف القرن العشرين نظراً للتوسع العمراني على حساب الرقعة الزراعية. على سبيل المثال، كان في المملكة العربية السعودية نحو 3000 منطقة تحت مسمّى «حمى» عام 1950. وفي 1954 صدر قرار بأن تتولى وزارة الزراعة والمياه إدارة الأراضي الريفية وتم تحويل الحمى إلى ملكية عامة. وكانت أول محمية طبيعية في السعودية هي عسير. في هذه المرحلة تم حظر الحمى والتحول إلى المحميات الطبيعية بسبب الأثر السلبي على الحياة البرية والخدمات البيئية نتيجة الرعي الجائر والصيد. ولا توجد حالياً إلا أربع محميات تدار من قبل وزارة الزراعة ومحميات محدودة تدار من المجتمعات المحلية (National park).

يمكن إجمال هذه المرحلة بضمور الحمى في عدّة دول مثل سورية واليمن والسعودية. وهذا يعود إلى التخلي عن الإدارة التقليدية المرتبطة بالسكان المحليين ووجود فراغ مؤسسي نتيجة اعتماد أطر مؤسسية غير متوائمة مع السياق الاجتماعي الثقافي.

وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين تم تأسيس هيئات تعنى بالإدارة البيئية. وهناك اهتمام بمراعاة النماذج التقليدية والمعرفة المحلية لإدارة الموارد الطبيعية كما تشير إليه دراسات من الهيئة الوطنية لتطوير الحياة الفطرية في السعودية. وحصلت محاولات لتطوير فكرة الحمى في سورية من خلال تعاونيات محلية. ولكن هذه التجربة بحاجة إلى تقييم نظراً لأن هذه المناطق غنية بالتنوع البيولوجي ولها قيمة اقتصادية وبيئية وعلمية.

هناك توجه لتحديد مناطق محمية لغايات السياحة البيئية في العالم العربي باعتماد المعرفة المحلية والتنمية المرتبطة بالإنسان. لكن ثمة فجوة غالباً في نقل الخطاب العلمي للتنمية المستدامة إلى فضاء السياسات العامة. وما زالت هناك حاجة لتضمين الاقتصاد البيئي والخدمات البيئية في ظل التحول نحو الاقتصاد الأخضر والدائري. وفي تجربة رائدة وواعدة، تعمل جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) على إعادة إحياء نهج الحمى في نماذج عصرية تجمع بين المعارف التقليدية والتقدم العلمي، بالشراكة مع البلديات والمجتمعات المحلية. وذلك بهدف الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والمحافظة على التنوع الحيوي والإرث الطبيعي والثقافي. وقد تم تأسيس 31 حمى حتى الآن في أنحاء لبنان.

خلاصة القول، إن منظومة الحمى تمثل إرثاً حضارياً يمكن اعتباره بمثابة نموذج أعمال اجتماعي مبتكر، لكنه بحاجة إلى تطوير النموذج المالي عبر الوقف البيئي لضمان تحقيق فكرة الابتكار المستدام.

> "كان الحمى يمثل ملاذاً آمناً للكائنات الحية، ولا يحق لأحد التعدي على هذا الحق العام، وتصبح الكائنات الحية التي تمر بالحمى ملكاً لصاحب الأرض المحمية"

### The Hima and Social Innovation: A Civilization Perspective

*By Dr. Odeh Al-Jayyousi*

This is a historical review of the Hima system (Arabic for protected area) since ancient civilizations of Mesopotamia, Egypt, China, Aztecs and Romans till the present day. It was prevalent in tribal systems of the Arabian Peninsula more than 1500 years ago. It evolved in Islam since Prophet Mohammad established a horse hima near Medina and made Mecca and Medina a sanctuary where hunting and cutting palm trees were prohibited. He granted the authority to manage himas to local communities, emphasizing the concept of human-related development and decentralization. The Rightly Guided Caliphs allocated himas as charity for the poor and a type of social safety net, by enhancing environmental services such as grazing, irrigation, agriculture, and food security.

The Hima approach in Islamic civilization represents an institutional and cultural innovation, establishing regulations for the hima, its functions and governance. Its purpose was determined to achieve public interest without depriving the local community of public sources of grazing, agriculture, hunting, and drinking. One of the conditions required when establishing a Hima was to ensure that its public benefits and societal value exceed expected damages. However, the mid-twentieth century witnessed the atrophy of the Hima approach, as protected lands became managed by governments and environmental management authorities were established. Since 2004, the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) is seeking to revive the Hima approach by modern models that combine traditional knowledge with scientific progress, in partnership with municipalities and local communities.

In summary, the hima system represents a cultural heritage and an innovative social business model. It needs the development of a financial model through the environmental endowment (waqf) to ensure the achievement of sustainable innovation.

*Dr. Odeh Al-Jayyousi is professor of innovation policy at the Arabian Gulf University in Bahrain, and former director of IUCN Regional Office for West Asia.*

Current Biology/Azar et al

# محبوسة في العنبر منذ 130 مليون عام
# أقدم بعوضة في العالم... لبنانية!

العنبر اللبناني هو الأقدم في العالم ورواسبه البيولوجية هي الأغنى

«كل بعوضة لدغتك كانت أنثى، فلدى الإناث فقط أجزاء حادة في الفم قادرة على ثقب الجلد ومصّ الدماء. لكن الحشرات التي عُثر عليها محبوسة في العنبر اللبناني وتم توصيفها في دراسة نشرت حديثاً تشير إلى أن ذكور البعوض ربما كانت تمتص الدم أيضاً.

عندما تعلق الحيوانات أو النباتات الصغيرة في صمغ الشجر تبقى محفوظة إذا تحول الصمغ إلى عنبر (كهرمان). ويقول عالم الجيولوجيا والأحافير (الإحاثة) في الجامعة اللبنانية الدكتور داني عازار: «وجدتُ حوالي 450 كتلة مختلفة من العنبر في لبنان، وهو عدد كبير بالنسبة إلى بلد صغير».

كانت هذه بداية مقال شائق في صحيفة «نيويورك تايمز» عن الدراسة المثيرة التي أجراها فريق دولي بقيادة عازار ونشرتها مجلة Current Biology العلمية المرموقة في كانون الأول (ديسمبر) 2023. وقد تناقلت وكالات الأنباء والصحف العالمية هذا الاكتشاف وكتبت عنه مئات المقالات.

العنبر اللبناني غني بالأحافير المحفوظة التي يعود تاريخها إلى أوائل العصر الطباشيري قبل نحو 130 مليون سنة. وبالإضافة إلى كونه عصر الديناصورات، أصبحت فيه النباتات المزهرة أكثر انتشاراً. ويقول الدكتور عازار إنه يدرس محفوظات العنبر بهدف فهم كيفية تطور النباتات المزهرة والحشرات الملقحة معاً. وهو جمع عينات العنبر لهذه الدراسة قبل 15 عاماً، لكنه اعتقد أنها تحوي مجموعة من الحشرات لم يكن يركز عليها آنذاك، لذلك لم يضعها ضمن أولوياته. وفيما كان يصقل إحدى العينات التي وجدها في بلدة حمّانا في جبل لبنان لصنع شريحة رفيعة يمكن فحصها تحت المجهر، صرخ مذهولاً أمام اكتشاف مفاجئ: «هذه بعوضة!»

وأكد المؤلف المشارك للدراسة أندريه نيل، من المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس الذي أشرف سابقاً على

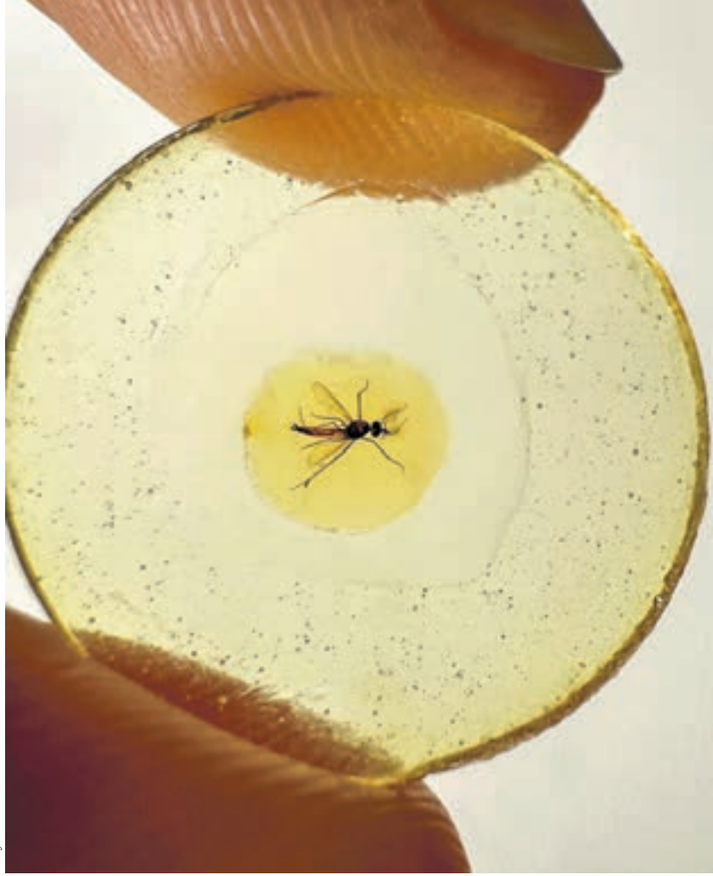

بعوضة محفوظة في العنبر اللبناني منذ نحو 130 مليون سنة، عثر عليها الدكتور داني عازار في حمانا بمحافظة جبل لبنان. وقد عاشت في لبنان خلال عصر الديناصورات
The oldest mosquito in the world preserved in Lebanese amber

الدكتور داني عازار يستخرج عنبر لبنان

أطروحة عازار لشهادة الدكتوراه، أن اثنتين من عينات العنبر التي عثر عليها قد تكونان أقدم الأحافير المعروفة في العالم لعائلة البعوض. وتبدو فيهما أجزاء حادة طويلة في الفم مكسوة بشعيرات صغيرة تشبه الأسنان.

وأدى المزيد من التدقيق إلى مفاجأة أخرى عندما صرخ عازار ثانيةً: «يا أندريه، أنا في وعيي الكامل، لكني أرى أمراً غريباً هنا. هذه ذكور!» رأى الباحثان على بطون الحشرات أعضاء تشبه الكماشة يستخدمها الذكور للتمسك بالإناث أثناء التزاوج. وهذا يعني أنهما عثرا على أمر كان يبدو مستحيلاً: ذكور بعوض في أفواهها أجزاء مخصصة لمص الدماء. فهذا اختصاص الإناث فقط!

يعيش ذكور البعوض على الرحيق وعصائر النباتات. وغالباً ما تفعل الإناث ذلك أيضاً، لكنها تمتصّ الدم أيضاً عندما يتم تخصيبها، إذ تحتاج إلى بروتين إضافي لتنمية البيض. ويعتقد العلماء أن البعوض وأبناء عمومته من الذباب اللاسع تطورت من أسلاف آكلة للنباتات، وأن الإناث تطورت لاحقاً لتكتسب القدرة على امتصاص الدم.

يقول الدكتور عازار: «نعتقد الآن أن البعوض ربما كان في الأصل ماصاً للدماء، ذكوراً وإناثاً. ومع ظهور النباتات المزهرة توافر له مصدر آخر للغذاء، فتخلّى عن تلك الوظيفة أثناء تطوره». فالتغذي بدم الإنسان أو الحيوان هو أكثر خطورة من ارتشاف الرحيق، لأنه ينطوي على التعرض للسحق أو الضرب، وهذا أحد الأسباب التي تجعل إناث البعوض حالياً لا تتغذى على الدم إلا عندما تحتاج إليه للتكاثر. إضافة إلى ذلك، الدم هو في الأساس مصدر للبروتين، ويستهلك استخراج العناصر الغذائية منه الكثير من الطاقة. أما النباتات فهي مصدر أسرع وأكثر أماناً للطاقة التي تتوافر بشكل أساسي في الرحيق والسكريات.

ويعتبر الدكتور ديل غرينوالت، عالم الأحياء القديمة في متحف سميثسونيان الوطني للتاريخ الطبيعي في واشنطن، أن «احتمال تغذّي ذكور البعوض القديم على الدم فكرة مذهلة ومثيرة للجدل. وحتى لو تبين لاحقاً أن الأجزاء الخشنة في أفواهه لم تستخدم لامتصاص الدم، فإن نظرية عازار وديل الجريئة ستدفع البحث العلمي خطوة إلى الأمام».

يبقى أن البعوضة المكتشفة حديثاً لم تكن معروفة من قبل. وبما أنها اكتشفت في لبنان فقد أطلق عليها الاسم العلمي *Libanoculex intermedius* وسوف توفر رؤى

حِمى حمّانا حيث يقوم باحثو جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بدراسة التنوع البيولوجي ومراقبة الأنواع النباتية والحيوانية وتعدادها ضمن مشروع BIOCONNECT الممول من الاتحاد الأوروبي
Hima Hammana, where SPNL researchers monitor and study biodiversity within the EU funded BioConnect project

جديدة حول تطور الحشرات وحياتها في العالم القديم. يقول الدكتور داني عازار: «نأمل أن نعثر على عينات إناث من هذا النوع الفرعي لكي نستكمل دراستنا».

سلّط هذا الاكتشاف الضوء على الخصائص الفريدة للعنبر اللبناني، وهو من الأقدم في العالم. ويقول عازار: «يذهب كثير من الباحثين إلى بورما حيث تم اكتشاف أقدم أحافير للبعوض في العنبر ويعود تاريخها إلى 99 مليون سنة. لكن عنبرنا أقدم بأكثر من 30 مليون سنة ورواسبه البيولوجية أغنى بسبب المناخ الاستوائي الذي كان سائداً في الشمال الشرقي لقارة غوندوانا العملاقة القديمة. والدليل أننا تمكنا حتى الآن من التعرف على أكثر من 400 نوع من الكائنات المحفوظة في أقل من خمسة كيلوغرامات من العنبر!»

لكنه أعرب عن أسفه لغياب الاستقرار الإقليمي الذي يضر بالإمكانات العلمية والبحثية الرائعة في لبنان: «عندما فُتحت جبهة الجنوب بعد اندلاع حرب غزة في تشرين الأول (أكتوبر) 2023، كنا قد خططنا لبعثة دولية للتنقيب عن الأحافير في منطقة جزين. لكن الخبراء اضطروا إلى مغادرة البلاد على عجل».

## Trapped in Amber for 130 Million Years: The Oldest Mosquito in the World Is Lebanese!

Researchers reporting in the journal Current Biology in December 2023 have found the earliest-known fossil mosquito in amber from Lebanon, dating back to 130 million years ago. What's more, the well-preserved insects are two males with piercing mouthparts, suggesting they likely sucked blood. That's noteworthy because, among modern-day mosquitoes, only females are hematophagous, using piercing mouthparts to feed on the blood of people and other animals.

"Lebanese amber is, to date, the oldest amber with intensive biological inclusions, and it is a very important material as its formation is contemporaneous with the appearance and beginning of radiation of flowering plants, with all what follows of co-evolution between pollinators and flowering plants," says Dr. Dany Azar of the Lebanese University and the Chinese Academy of Sciences, who discovered the amber-imprisoned mosquitos in Hammana, Mount Lebanon.

# نسور مصرية أُنقذت في لبنان وجدت أزواجها في براغ

النسر المصري  أو الرخمة المصرية (*Neophron percnopterus*) هو أصغر النسور في أوروبا والوحيد الذي يهاجر لمسافات طويلة. صنفه الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) مهدداً بالانقراض عالمياً، إذ تشير القائمة الحمراء إلى أن أعداده الباقية تتراوح بين 20 و61 ألفاً. وفي أوروبا نحو 5000 زوج متكاثر، ويوجد أكبر عدد في إسبانيا حيث تقدر بنحو 1500 زوج. وقد انخفضت أعداده بنسبة 50% خلال السنوات الأربعين الماضية، خصوصاً في شبه جزيرة البلقان حيث انهارت بنسبة 80%. تواجه هذه النسور الصغيرة مخاطر كبيرة، ليس فقط في أوروبا بل عبر مسار الهجرة بكامله. وذلك نتيجة فقدان الموائل، ونقصان الغذاء، والصيد الجائر والاصطدامات بكابلات وأبراج الكهرباء، والتسمم بالمبيدات الزراعية في أوروبا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ولا يبقى قيد الحياة أكثر من 50% من الطيور الصغيرة في هجرتها الأولى إلى مناطق الإشتاء في أفريقيا.

هنا قصة خمسة نسور مصرية أنقذتها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) وأرسلتها إلى حديقة حيوان براغ، في جمهورية التشيك، حيث أُدخلت برنامج التكاثر في الأسر.


**أنطون فيدل**

أنطون فيدل، منسق برنامج تربية النسور المصرية في الأسر في حديقة حيوان براغ.


عام 2022، تم نقل خمسة نسور مصرية (رخمة) من لبنان إلى حديقة الحيوان في براغ، عاصمة جمهورية التشيك، لتدخل في برنامج التكاثر في الأسر. لقد كان حظها سيئاً في الحياة البرية، ولكن بفضل الجهود المحلية والدولية تعافت بشكل جيد وهي اليوم تعيش حياتها الجديدة.

ثلاثة من هذه النسور وجدت أزواجاً وهي جاهزة للتكاثر. وقد باضت إحداها بيضتين عام 2023 لم تفقسا، لكن الآمال كبيرة بموسم ناجح سنة 2024».

في ما يلي قصة هذه النسور المصرية:

أناهيتا رخمة أنثى ولدت في بلغاريا وجهّزتها جمعية حماية الطيور/ بيردلايف بلغاريا (BSPB/BirdLife Bulgaria) بجهاز إرسال لتحديد المواقع (GPS). أُصيبت بطلقات صيادين في لبنان خلال هجرتها الأولى عام 2020. ولكن بفضل الاستجابة الفورية لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)

نسور مصرية جريحة أنقذت في لبنان وأرسلت إلى براغ للمعالجة والإكثار وإطلاق النسل في البرية

Wounded Egyptian eagles rescued in Lebanon and sent to Prague for treatment, breeding and release of offspring in the wild

«أناهيتا» الرخمة المصرية التي أنقذت في لبنان وأرسلت إلى براغ لمتابعة معالجتها وإدخالها برنامج التكاثر

Anahita, the young Egyptian vulture that was rescued in Lebanon and sent to Prague Zoo to continue her treatment and enter the breeding program

(photo: ©Prague Zoo)

ووحدة مكافحة الصيد الجائر (APU) التابعة للجمعية ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام تم إنقاذها بعد تتبعها وتحديد موقعها، وأجريت لساقها عملية جراحية. وقد أثارت قصتها إعجاب الملايين حول العالم. وهي كانت أول رخمة مصرية تُنقل بالطائرة من بيروت إلى براغ، حيث خضعت لجراحة أخرى لإزالة البراغي المعدنية من ساقها وبعض حبيبات الرصاص (الخردق) من جسمها. وقد تعافت أناهيتا تماماً وباتت قادرة على استخدام كلتا ساقيها. وتم وضعها في قفص كبير للطيور من أجل اختيار شريك وإنشاء عائلة.

وفي أيلول (سبتمبر) 2021 أنقذت وحدة مكافحة الصيد الجائر في لبنان ثلاثة نسور مصرية بالغة كانت محتجزة في مزرعة بشكل غير قانوني. تم إطلاق أحدها في البرية بينما ظل النسران الآخران في الأسر، إذ أظهرت صور الأشعة السينية وجود حبيبات رصاص في جسديهما وكسور في أجنحتهما، ولذلك لا يجوز إطلاقهما في البرية. وبدعم من جمعية حماية الطيور في بلغاريا تم نقل النسرين الذكرين إلى حديقة حيوان براغ في حزيران (يونيو) 2022 وأدخلا في برنامج التكاثر في الأسر. وقد وُفّق أحدهما بأنثى جميلة ويؤمل أن يتكاثرا في المستقبل القريب.

وفي نيسان (أبريل) 2022 تمكنت وحدة مكافحة الصيد الجائر من مصادرة نسرين مصريين بالغين آخرين تم احتجازهما أيضاً داخل مزرعة في شمال لبنان. وكشف الفحص البيطري أنهما تعرضا لإطلاق نار وقد اخترقتهما حبيبات رصاص، كما أنهما مصابان بكسور قديمة. وبعد بضعة أشهر تم الحصول على جميع الوثائق العلمية والقانونية المتعلقة بهما، وفي كانون الأول (ديسمبر) 2022 أُرسلا بالطائرة إلى حديقة حيوان براغ. ولدى الذكر الآن شريكة هناك، وقد تم وضعهما في قفص للتكاثر. ووجدت الأنثى أيضاً شريكاً ووضعت بيضتين في موسم 2023 لكنهما لم تفقسا.

لقد خسرت هذه الطيور النبيلة حريتها، لكن جمعية حماية الطبيعة في لبنان وجمعية حماية الطيور في بلغاريا تبذلان جهوداً جبارة لإنقاذ النسور المصرية وإكثارها. وسوف يتم إطلاق نسلها يوماً ما في بلغاريا فتضمن بقاء نوعها في الطبيعة البرية.

هذه قصة نجاح ومثال رائع للتعاون الدولي من أجل حماية مسار طيران الأنواع المهاجرة المهددة بالانقراض.

أناهيتا بأمان في حديقة حيوان براغ بين يدي أنطون فيدل
Anahita in Prague Zoo in the good hands of Anton Vaidl

## Egyptian Vultures Rescued in Lebanon Found Partners in Captivity

In 2022, five Egyptian Vultures rescued by SPNL in Lebanon were transported to Prague Zoo to become part of the important captive-breeding program for the species. All these birds had tough luck in life, but thanks to international efforts they recovered well and now live their new lives. Anton Vaidl from Prague Zoo, the coordinator of the Egyptian Vulture captive-breeding program, shares some happy news about these rescued birds: three of them have found partners and are ready to breed. One of them even laid two eggs in 2023 which unfortunately did not hatch, but hopes are high for a successful breeding season in 2024.

The rescue and care for the Egyptian vultures in Lebanon and their transportation to Prague Zoo were done in the framework of the Egyptian Vulture New LIFE project (LIFE16 NAT/BG/ 000874) funded by the European Union and coordinated by BSPB/BirdLife Bulgaria.

**تم إنقاذ النسور المصرية ورعايتها في لبنان ونقلها إلى حديقة حيوان براغ في إطار مشروع «حياة جديدة للنسر المصري» (Egyptian Vulture New LIFE project) بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبالتنسيق مع جمعية حماية الطيور/ بيردلايف بلغاريا.**

Julien Terreros Martin

# تعاون عبر القارات لحماية النسور المهاجرة

قبل عشر سنوات، كانت أعداد النسور المصرية في أوروبا الشرقية في حالة انهيار بسبب مقتل عدد كبير منها خلال رحلات هجرتها. وبفضل توسيع جهود الحماية عبر ثلاث قارات، بات من الممكن إنقاذ هذه الجوارح المتجولة حول العالم

**ستيفن أوبل**

كثير من الأنواع المهاجرة مهددة بالانقراض. فحياتها محفوفة بالمخاطر خلال اجتيازها آلاف الكيلومترات كل سنة، إذ تتعرض لإطلاق النار في بلد ما، والتسمم في بلد آخر، والصعق بالكهرباء في عشرات البلدان التي تعبرها في طريقها إلى فصل شتاء أكثر اعتدالاً. ويعد النسر المصري (الرخمة) مثالاً نموذجياً للأنواع المهاجرة المهددة بالانقراض، وهو أصغر النسور في أوروبا والوحيد بينها الذي يهاجر لمسافات طويلة. ففي كل خريف تطير أفراده مسافة تزيد على 8000 كيلومتر إلى موائلها الشتائية في أفريقيا وتعود في الربيع. وقد انخفضت أعداده بشكل

## قالوا في المشروع (Quotable quotes about EV New Life)

«هذا المشروع مثال رائع للتعاون الدولي والحماية القائمة على البراهين. قبل عشر سنوات لم نكن نعرف ما هي المشكلة، لكن الاتحاد الأوروبي ساعدنا على الاستثمار في البحوث، وقمنا بتتبع الأدلة، وعملنا مع شركاء محليين على طول مسار الهجرة للحد من التهديدات على نطاق واسع. أنا فخور جداً بما حققه هذا الفريق، لكننا بحاجة إلى مواصلة الجهود لأن النسر المصري ما زال غير آمن».

**فولين أركوماريف، مسؤول حماية مسار الهجرة في الجمعية البلغارية لحماية الطيور**

«النسر المصري مجرد واحد من عديد الأنواع المهاجرة المهددة. لكن متلازمة «الموت بألف ضربة» شائعة بين هذه الأنواع، فلا يكفي إزالة تهديد معين أو العمل في منطقة معينة. الأنواع المهاجرة بحاجة إلى جهود حماية واسعة النطاق، وقد أظهرنا نجاح هذه الجهود في إنقاذ أعداد أحد هذه الأنواع».

**فيكتوريا سارافيا-مولين، منسقة المشروع في الجمعية الهيلينية لعلوم الطيور، اليونان**

«كان المشروع تجربة تعليمية رائعة، ونحن نقدر فرصة أن نكون جزءاً من هذه الشبكة ونستفيد من خبراتها ومواردها. ومن خلال الحد من التهديدات التي يتعرض لها النسر المصري المهاجر، سنعمل أيضاً على إنقاذ العديد من الأنواع الأفريقية المقيمة التي تعاني من التهديدات ذاتها».

**كلويه بورشييه، مسؤولة المشروع في منظمة حماية الصحراء الكبرى، النيجر**

SPNL

أناهيتا مع لويس جونيور سعد، مسؤول المشروع في SPNL، في مركز حمى لوك هوفمان في كيفون قبل مغادرتها إلى براغ
Anahita with SPNL's project officer Louis Junior Saad in Luc Hoffman Hima Home in Kayfoun, Mount Lebanon, before departure to Prague

«نحن نعيش في بلد صغير، ونشعر أحياناً بالعجز عن المساهمة في حماية البيئة العالمية. لكن هذا المشروع أكد على ضرورة بذل الجهود في العديد من الأماكن. ونحن نشعر بحيوية الإنجاز لأن عملنا في لبنان ساهم في منح مستقبل أكثر إشراقاً لنوع من الطيور يمر عبر بلدنا».

**لويس جونيور سعد، جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)**

## الرخمة المصرية الذكية منظِّفة الطبيعة

النسر المصري (الرخمة) هو النسر الوحيد في العالم الذي يستخدم الأدوات، ويمكنه كسر بيضة نعامة أو حبارى بإسقاط الحصى عليها تكراراً، كما يستخدم العيدان في لف الصوف لحياكة بطانة العش.

يتكون نظامه الغذائي بشكل أساسي من الجيف والروث ومشيمة الحيوانات الوليدة، ولذلك يتبع قطعان الماشية. كما يتغذى على الثدييات الصغيرة والعصافير والأسماك والبيض وحتى الفاكهة المتعفنة. ويمكنه أن يطير مسافة 80 كيلومتراً يومياً بحثاً عن الطعام. ونظراً لصغر حجمه يضطر أحياناً إلى الانتظار حتى تنتهي المفترسات الأخرى من الأكل، فيلتقط بقايا اللحوم عن الجيف والفرائس بمنقاره الرقيق المهيأ لالتقاط القطع الصغيرة. لذلك يعتبر عاملاً مهماً في تنظيف الطبيعة حتى أطلق عليه لقب «النسر الزبّال الأبيض».

تضع الأنثى بيضتين في المتوسط بين آذار (مارس) وأيار (مايو). ويقوم الزوجان ببناء عشهما معاً في المناطق الصخرية وغالباً على المنحدرات.

The Egyptian vulture is the only vulture in the world that uses tools. It can break an ostrich or bustard egg by dropping pebbles on it repeatedly. It also uses sticks to wrap wool and sew the lining of the nest.

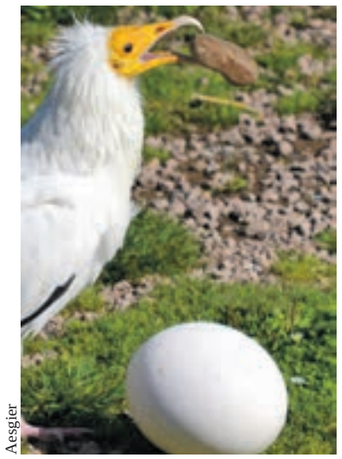

Aegjer

نسر مصري يستخدم حجراً لكسر بيضة كبيرة



EGYPTIAN VULTURE LIFE
Funded by the European Union

ستيفن أوبل (Steffen Oppel) باحث في حماية الطبيعة والأنواع، عمل لدى جمعية حماية الطيور/بيردلايف بلغاريا مسؤولاً عن تصميم عملية جمع البيانات في إطار مشروع حماية النسر المصري الممول من الاتحاد الأوروبي

خاص في أوروبا الشرقية من أكثر من 600 زوج في الثمانينات إلى نحو 50 زوجاً عام 2018، بسبب التهديدات التي تتربص بها ليس فقط في موطنها بل على طول مسار هجرتها من أوروبا عبر الشرق الأوسط إلى أفريقيا. ومنذ 2010 تحاول المنظمات والسلطات البيئية في بلغاريا واليونان إنقاذ النسور التي تتكاثر في منطقة البلقان، لكن أعدادها استمرت في الانخفاض.

ثم قام مشروع طموح ممول من الاتحاد الأوروبي (Egyptian Vulture New LIFE Project) بتوسيع أعمال الحماية إلى كامل مسار هجرة النسور المصرية، ليشمل 22 منظمة شريكة من 14 دولة عبر ثلاث قارات (بينها جمعية حماية الطبيعة في لبنان). وتظهر دراسة نشرت في مجلة Animal Conservation في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023 أن عدد النسور المصرية في البلقان استقر منذ توسعت أعمال الحماية من أوروبا إلى الشرق الأوسط وأفريقيا.

نجح فريق المشروع، بقيادة باحثي وناشطي الجمعية البلغارية لحماية الطيور/بيردلايف بلغاريا، في تقليل مخاطر التسمم والصعق الكهربائي والقتل المباشر في 14 دولة على طول مسار الهجرة. كما أطلق برنامجاً لتعزيز هذا النوع في البلقان من خلال إطلاق الطيور الأسيرة التي تتبرع بها حدائق الحيوان الأوروبية. ونتيجة لذلك انخفض معدل النفوق السنوي للنسور المصرية بنسبة 2% للطيور البالغة و9% للصغار. وقد يبدو هذا التحسن ضئيلاً ولكن كان له أثر مشجع، فمنذ عام 2018 لم ينخفض عدد النسور المصرية في البلقان بل ظل مستقراً على حوالي 50 زوجاً متكاثراً.

يُعتبر إيقاف تراجع أعداد الطيور المهاجرة المهددة نجاحاً كبيراً، ولكن لا بد من العمل المتواصل للحد من التهديدات على طول مسار الهجرة، بما في ذلك الحد من السموم من الأرياف، ومكافحة الصيد غير القانوني، وتحسين إدارة شبكات الكهرباء السيئة التصميم التي تعتبر فخاخاً للطيور. كما أن الحاجة ماسة إلى التمويل لمواصلة هذه الجهود.

الأمل معقود على فريق كبير من الأشخاص المتفانين الذين يعملون على نطاق عابر للقارات. لقد تأكد أن من الممكن إنقاذ الأنواع التي تهاجر آلاف الكيلومترات، وهو ما بدا مستحيلاً قبل بضع سنوات.

هذا المقال عن دراسة جديدة بعنوان «جهود الحماية الطويلة الأمد على نطاق مسار الهجرة قادرة على وقف انخفاض أعداد الطيور الجارحة المهاجرة المهددة بالانقراض عالمياً»، أجراها ستيفن أوبل وزملاؤه.

## Intercontinental Collaboration Secures the Migratory Egyptian Vulture Population

*By Steffen Oppel*

The Egyptian vulture (Neophron percnopterus), Europe´s smallest and only long-distance migratory vulture, is a typical example of a threatened migratory species: in eastern Europe the population plummeted from more than 600 pairs in the 1980s to about 50 pairs in 2018, with many threats along the entire flyway from Europe via the Middle East to Africa contributing to the decline.

An ambitious project funded by the European Union expanded the work along the flyway, involving 22 organizations in 14 countries across three continents. A paper published in the journal Animal Conservation in November 2023 shows that the population in the Balkans has stabilized since the conservation work was expanded from Europe to the Middle East and Africa.

*«Long-term conservation efforts at flyway scale can halt the population decline in a globally endangered migratory raptor» by Oppel et al. (2024). Animal Conservation XXX. Article link: https://doi.org/10.1111/acv.12917*

***Egyptian Vulture New LIFE Project: https://lifeneophron.eu***

# منغوليا
## أرض السماء الزرقاء

صيادون في صحراء منغوليا يستخدمون النسور الذهبية المدربة لصيد الثعالب والأرانب البرية وغيرها من الثدييات الصغيرة

Hunters in the Mongolian desert use trained golden eagles to hunt foxes, hares and other small mammals

## رحلة شائقة مع البدو لاستكشاف المساحات الشاسعة ذات الجمال الخلاب وعيش الحياة المنغولية والتخييم تحت النجوم وكأنما الكون في متناول يدك

**أندريه بشارة**

رحلتي في منغوليا، أرض التناقضات الشاسعة، كانت أكثر من مجرد رحلة. كانت انغماساً في قلب الطبيعة البرية والثروة الثقافية المنغولية. استقبلتني مساحاتها الصحراوية بالكثبان الرملية المهيبة التي نحتتها الرياح، مما خلق منظراً طبيعياً خلاباً من الجمال الخام. أضافت السهوب الهائلة على مد البصر بُعداً لا نهائياً لهذه المغامرة، وحوّلت كل لحظة إلى مشهد مذهل. أرض ذات أبعاد عملاقة على مساحة 1,564,116 كيلومتر مربع زاخرة بمناظر خلابة حيث تسود الطبيعة. إن ضخامة هذا البلد توفر آفاقاً لا نهاية لها.

تُعرف منغوليا باسم «أرض السماء الزرقاء» بسبب نقاء سمائها البلّورية. ويستحضر هذا اللقب الوضوح الاستثنائي للغلاف الجوي ولمعان السماء الذي يضفي كثافة خاصة على الألوان والوجوه والمناظر الطبيعية، مما يجعل كل لحظة تقضيها في التأمل بمثابة اتصال مذهل بالكون. هنا تتجلى الطبيعة بكل عظمتها وروعتها.

ومن المثير للاهتمام أن عدد الجمال والخيول والأغنام يفوق بكثير عدد السكان. وتعتبر الخيول المنغولية القوية والمتينة الرفيق المخلص للبدو، وتلعب دوراً أساسياً في الحياة اليومية. أما الجمال المهيبة فتستحضر صورة منغوليا، رمزاً للانسجام بين الإنسان والطبيعة.

قادتني مغامرتي المنغولية إلى استكشاف هذه المساحات الشاسعة، والتخييم تحت النجوم في مناطق ذات جمال خلاب، وركوب الدراجات الجبلية عبر المناطق الفريدة. كان التخييم تحت السماء اللامتناهية كل ليلة بمثابة احتفال بالجمال السماوي، بعيداً عن صخب المدينة وأضوائها. وتبدو النجوم كأنها تنفجر في نثرات لا تحصى من الألماس في مشهد مبهر من نقاء الهدوء وكأنما الكون في متناول يدك.

ركبت دراجتي عبر السهوب الخضراء، وعبرت الأنهار الصافية، وتسلقت التلال، وشعرت بالحرية المطلقة التي لا يمكن أن توفرها إلا مثل هذه الأرض الشاسعة.

أندريه بشارة مدير برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) والمدير العام لمنظمة «حماة الحمى الدولية» (HHI).

زوجان بدويان مع أغنامهما Bedouin couple tending their sheep

اجتياز البراري على دراجة Crossing wilderness on a bike

عائلة بدوية أمام خيمتها
A Bedouin family near their yurt (tent)

أندريه والنسر André and the eagle

وقد أضفت العواصف الرملية، برقصتها الدوامة، بعداً صوفياً على هذا الاستكشاف. وطالعني قوس قزح مزدوج بعد عاصفة رملية عنيفة خارقاً هذا المشهد الطبيعي في لحظة شعرية نادرة. أما الخيام، وهي رموز منغوليا، فكانت لي أكثر من مجرد مكان للمبيت بهندستها التقليدية وتواصلها العميق مع الطبيعة المحيطة.

كانت كل ليلة قضيتها مع أصدقائي البدو انغماساً كاملاً في أسلوب حياة الأجداد المنغوليين، وأيقظت في داخلي تقديراً متجدداً للبساطة والانسجام مع الطبيعة. لن أنسى ذلك المخيم بالقرب من النهر حيث اختلط خرير الماء بأغاني الريح. ارتعدتُ عندما سمعت عواء الذئاب المرعب في السهوب مع حلول الليل، تخيلتها تحت البدر بعيونها البراقة، إحساس لا يمكن وصفه بل تجربته.

وبعيداً عن المناظر الطبيعية الخلابة، كان اكتشافي الآخر هو التعرف على الثقافة المنغولية. على خطى جنكيزخان، تعمقت في ذلك الماضي المجيد، حيث بدت الفتوحات الملحمية والمساحات الشاسعة للإمبراطورية المغولية تنبض بالحياة مع كل خطوة. لقد فتح لي البدو، حراس التقاليد القديمة، أبواب عالمهم، وشاركوني تراثهم بكرم أثر في أعماقي. خلال هذه المغامرة، اكتشفت فن طهي اللحم بالحجارة الساخنة، وهو أسلوب قديم يمثل جزءاً لا يتجزأ من الحياة البدوية المنغولية. كانت اللمسة الفريدة هي الطريقة التي غمس بها مرشدي قطع اللحم في الحليب ووضعها في فمه وهو يمص أصابعه.

الاحتفالات المحلية التي تخللتها الموسيقى والرقص التقليدي أضاءت أمسياتي بألوان نابضة بالحياة. القصص التي رويت حول النار، والأطعمة المطبوخة بالحب والدفء الإنساني المشترك خلفت ذكريات لا تمحى.

هكذا، كانت رحلتي إلى منغوليا انغماساً كاملاً في المناظر الخلابة والثقافة الغنية بالتاريخ. وكانت كل لحظة بمثابة تذكير بجمال البساطة وقوة الطبيعة والتراث الحي لشعب مرتبط بتقاليده. وسوف تظل هذه البلاد في بالي، بعظمتها الطبيعية وتاريخها الساحر، وجهة استثنائية تجتمع فيها المغامرة والاكتشاف والتأمل بانسجام لا يضاهى.

إنها تجربة تتجاوز الرحلة البسيطة لتصبح فصلاً لا يُنسى من حياتي المليئة بالمغامرات. وإذ أغمض عيني تنكشف أمامي المساحات اللامتناهية للمناظر الطبيعية المنغولية.

## Mongolia: An Adventure in the Land of Blue Skies

*By André Bechara*

Mongolia, a vast land of contrasts, offered me much more than a simple getaway: a true immersion in the heart of its wilderness and cultural wealth. The desert greeted me with majestic dunes sculpted by the wind. Immense steppes stretched as far as the eye could see. This is a land of titanic dimensions where nature reveals itself in its full splendor.

I cycled through green steppes, crossed crystal clear rivers, climbed hills, and camped under the stars in regions of breathtaking beauty, feeling the absolute freedom that only such a vast land can offer.

Each night spent with my nomadic friends was a complete immersion into the ancestral Mongolian way of life, awakening in me a renewed appreciation for simplicity and harmony with nature. Following in the footsteps of Genghis Khan, I delved into the glorious past of epic conquests and vast expanses of the Mongol Empire. The nomads, guardians of traditions, opened their world to me, sharing their heritage. I discovered the art of stewing meat with hot stones, festivities with traditional music and dance, stories told around the fire, dishes cooked with love and human warmth created unforgettable memories.

My Mongolian adventure was an unforgettable chapter of my adventurous life. I close my eyes and unfold before me the infinite landscapes of Mongolia.

# دروب عُمان

يتطلع السياح في هذه الأيام إلى عيش تجربة مختلفة عندما يسافرون. إنهم يريدون تذوق أطباق جديدة ورؤية مناظر مميزة والتعرف إلى التراث المحلي. وفي عُمان قرى رائعة تربطها مسارات قديمة يمكن تأهيلها وتحويل البيوت المهجورة إلى نزل، وهذا يخلق فرص عمل للسكان ويعزز السياحة الداخلية ويحمي جانباً مميزاً من التراث العماني


**خالد عبدالملك**

عُمان غنية بالمسارات القديمة التي تربط جميع القرى منذ مئات السنين. وقد أتيحت لي الفرصة لسلوكها أثناء استكشافاتي في الجزء الشمالي من البلاد على مدار الـ 23 عاماً الماضية.

لا يزال السكان المحليون يستخدمون عدداً قليلاً جداً من هذه المسارات للوصول إلى مزارعهم المبنية في المدرجات القريبة من القرى التي كانوا يسكنونها في الماضي. فقد هجروا قراهم وبيوتهم ليستقروا في أماكن جديدة حيث قامت الحكومة ببناء الطرق والمنازل الحديثة مع جميع المرافق، كالكهرباء وتمديدات المياه والمدارس وغيرها.

الدكتور خالد عبد الملك اختصاصي بجراحة الأسنان والفكّين، لبناني يعيش في عُمان مستكشفاً روائعها الطبيعية وعاملاً على إنتاج أفلام وثائقية عنها.


سيكون مشروعاً رائعاً إحياء هذه المسارات للسياحة، فيتمكن السكان المحليون من تجديد البيوت القديمة وجعلها مناسبة للسياح. وهذا يخلق فرص عمل للعديد من الأسر التي تمتلك منازل في هذه المناطق.

في هذه الأيام يتطلع السياح إلى عيش تجربة مختلفة وأصيلة عندما يسافرون. إنهم يريدون تذوق أطباق جديدة ورؤية مناظر مختلفة عن تلك الموجودة في بلادهم. وهذا النوع من السياحة مزدهر ومستدام إذا تم تخطيطه وتنفيذه بحكمة.

## سياحة شبابية في الطبيعة

الجبل الأخضر من أغنى المناطق التي زرتها بهذا النوع من الثروة. وهو يبعد ساعتين تقريباً عن العاصمة مسقط.

ممشى الشُرفة في جبل شمس
يطل على وادي النخر المُسمّى «غراند كانيون عُمان»
The Balcony Trail in Jabal Shams (Sun Mountain) overlooking Wadi al Nakher, called the “Grand Canyon of Oman”

حدائق على المنحدرات السحيقة في قرية مصيرة الجواميد، تروى بالأفلاج، وهي القنوات التقليدية التي تنقل المياه من الينابيع
Terraced gardens on the steep slopes of Maseerat al Jawameed are irrigated by aflaj, traditional canals that transport water from springs

وفضلاً عن مناخه المعتدل معظم أيام السنة، فهو يضم عدداً كبيراً من القرى المهجورة التي يمكن تحويلها إلى جنان صغيرة للسياح.

في السنوات القليلة الماضية رأيت الكثير من الناس يحولون منازلهم القديمة إلى نزل رائعة توفر مستوى ممتازاً من الراحة، أو يبنون منازل جديدة لهذا الغرض. وتتركز جميع هذه النزل في المنطقة نفسها. وأعتقد أن على سكان الجبل الأخضر أيضاً إعادة تأهيل القرى المخفية التي يمكن أن تصبح ملاذات للمتنزهين من هواة المسارات القديمة.

لقد تم إنجاز عمل عظيم في لبنان خلال السنوات القليلة الماضية من خلال إعادة تأهيل الدروب القديمة وإنشاء مسارات جديدة، للربط بين القرى وتقريب الناس والتعارف بينهم وفي الوقت نفسه خلق نشاط رائع للمجتمع والسياحة. وأهم هذه المسارات «درب الجبل اللبناني» الذي يمتد من شمال لبنان إلى جنوبه، و»دروب الحمى» التي تقوم بها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) وتربط بين القرى التي تنشئ فيها حمى (أي منطقة محمية) بالشراكة مع المجتمعات المحلية.

أستطيع أن أرى أن الجيل الجديد يدرك تماماً أهمية الطبيعة ودورها في الاقتصاد، وسيكون مهتماً بالعمل في مثل هذه المشاريع. وهناك عامل آخر أدى إلى تغيير اهتمامات الشباب وتحويل وجهاتهم من مراكز التسوق الاستهلاكية إلى الطبيعة والأنشطة الخارجية، وهو إغلاق هذه المراكز والشركات أثناء جائحة كورونا. فبدأ الناس بالخروج في أوقات فراغهم، واكتشفوا جمال الطبيعة وأصبح عدد كبير منهم مدمناً عليها. في الماضي، قبل الجائحة، لم أكن أقابل أحداً في الأماكن التي أقصدها في الهواء الطلق. والآن أقابل الكثير من الناس.

النزول بالحبال إلى الوادي في مصيرة الشريقيين
Descent down the ropes into the valley in Maseerat al Shreeqiyeen

على أدراج مصيرة الجواميد
On the stairs of Maseerat al Jawameed

خالد عبدالملك (إلى اليسار) مع مزارعين من قرية مصيرة الجواميد Khaled Abdul Malak (left) with farmers from the village of Maseerat al Jawameed

إذا قمت بزيارة إلى هذه الأماكن، فلا يمكنك أن تظل غير مبالٍ بروعتها. أثناء سيرك على درب وتأملك المناظر حولك، من جبال شاهقة وأودية عميقة، تتذكر كم أنت صغير أمام الطبيعة التي يجب أن تحترمها وتعتز بها وتخاف منها.

## مسارات الجبل الأخضر

أحد المسارات المفضلة لدي هو الذي يربط بين قريتين مهجورتين في الجبل الأخضر، هما الحليلات والمحيبس، مروراً بقريتي مصيرة الجواميد ومصيرة الشريقيين المهجورتين هما أيضاً. سيستغرق اجتياز هذا المسار 6 إلى 7 ساعات. المشهد رائع مع إطلالات على الأخاديد العميقة والجبال الشامخة حولك.

تتميز قريتا مصيرة الجواميد ومصيرة الشريقيين بحدائق مبنية على المدرجات، حيث لا يزال الناس يزرعون مختلف أنواع الأشجار والخضر مثل الليمون والموز والبابايا ونخيل التمر والبطاطا الحلوة والثوم وغيرها. وتروى الحدائق بالأفلاج، وهي القنوات التقليدية التي تنقل المياه من الينابيع.

يمكن تحويل هذه الجنات الصغيرة إلى ملاذات فريدة يقضي فيها المتنزهون ليلتهم.

ويربط مسار رائع آخر إلى الجنوب من مسقط بين قرية حريمه وقريتي المرفس وتعب. وهو يبدأ من قاع الوادي حيث تقع قرية حريمه المهجورة، ويتجه صعوداً في جرف الجبل إلى ارتفاع يقارب 300 متر. المناظر أسفل الوادي مذهلة. ويستغرق الأمر نحو ساعة ونصف ساعة للوصول إلى قرية المرفس التي ما زالت مأهولة. ومن هناك يستمر المسار ويتجه نحو أسفل الوادي مجدداً ليصل إلى قرية تعب الرائعة.

في تعب، تم بناء الغرف في الجرف على الضفة اليسرى للوادي، وفوق الحدائق الموجودة على الضفة اليمنى. وينبع الفلج الذي يروي الحدائق من عين مياه تبعد حوالي 45 دقيقة سيراً من القرية. وتتدفق مياه الينبوع الدائم من الحجر الجيري الأبيض، وتخزر كثيراً عندما تهطل الأمطار على الجبل.

ومن أروع المسارات ذاك الذي يربط بين قرية الخطيم وقرية ساب بني خميس المهجورة في جبل شمس. ويُعرف المسار بممشى الشرفة، ويقع على الجانب الأيمن من وادي النخر المسمّى «غراند كانيون عُمان» على ارتفاع حوالي 1000 متر فوق قاع الوادي. ويستغرق الوصول إلى ساب بني خميس قرابة 90 دقيقة سيراً على الأقدام. وقد تم بناء منازلها على المنحدرات. أما المدرجات الزراعية القديمة فهي مبنية فوق قوس طبيعي ضخم، لكنها مهجورة تماماً منذ انتقل السكان إلى المنازل الحديثة المريحة التي يعيشون فيها حالياً.

إن إعادة تأهيل هذه القرى العُمانية المهجورة وتحويل بعض بيوتها إلى نزل وصيانة المسارات القديمة ستضيف قيمة إلى غنى البلاد. فهي تخلق فرص عمل للسكان المحليين، وتعزز السياحة الداخلية، وفي الوقت نفسه تحمي التراث العمراني والثقافي الرائع في السلطنة.

بيوت في قرية ساب بني خميس المهجورة في جبل شمس
Houses in the abandoned village of Sab Bani Khamis in Jabal Shams

# اكتشفوا عُمان مع خالد عبدالملك

**هل تبحثون عن مغامرة فريدة من نوعها في عُمان؟ انضمّوا إلى خالد عبدالملك في رحلة خاصة تأخذكم عبر عجائب الطبيعة في البلاد. استكشفوا الجبال الوعرة، واسبحوا في الوديان الصافية، وتوغلوا في الكهوف الغامضة، واستمتعوا بأشعة الشمس على الشواطئ البكر. سيرسم خالد معكم مساراً يناسب اهتماماتكم. احجزوا رحلتكم اليوم واستمتعوا بتجربة عُمان كما لم تفعلوا من قبل.**

**خالد جرّاح في طب الأسنان خلال أيام الأسبوع ومغامر ومستكشف في عطلات نهاية الأسبوع. ومنذ انتقاله إلى عُمان عام 1996، يرتحل في البلاد مستكشفاً الأماكن المخفية في الجبال والوديان والكهوف. بين عامي 2000 و2010 عمل كمنسّق ومرشد ومترجم فوري لقناة FR3 الفرنسية لإنتاج أربعة أفلام وثائقية عن سلطنة عمان. وهو شارك كدليل ومدرب في برامج مغامرات تلفزيونية مثل The Ultimate Escape وThe Amazing Race التي أقيمت في عمان. وشارك ستيف باكشال في Expedition على BBC وألبرت لين في Lost Cities Revealed على قناة National Geographic وريزا بكرافان في Hidden Frontiers على قناة Discovery. وهو كتب نحو 150 مقالاً عن مغامراته في صحيفة «عُمان أوبزرفر» و21 مقالاً في صحيفة «العرب» الأسبوعية. وهذا هو مقاله الثالث في مجلة الحمى.**

## Discover Oman with Khaled Abdul Malak

Looking for a one-of-a-kind adventure in Oman? Join Khaled Abdul Malak on a customized trip that takes you through some of the country's most stunning natural wonders. Explore the rugged mountains, swim in crystal-clear wadis, spelunk in mysterious caves, and soak up the sun on pristine beaches. Khaled will create with you an itinerary that perfectly suits your interests and preferences. Book your trip today and experience Oman like never before.

Khaled Abdul Malak has been involved as a guide and instructor for adventure TV programs such as The Ultimate Escape and The Amazing Race which took place in Oman. He featured beside Steve Backshall in Expedition on BBC, beside Albert Lin in Lost Cities Revealed on National Geographic, and beside Reza Pakravan in Hidden Frontiers on Discovery Channel.

**For more information: www.discoveryoman.com**

# استكشفوا كازاخستان مع VOSTOK
# أرض المغامرة والتراث

«فوستوك» رائدة السفر والسياحة في كازاخستان، بخدماتها المميزة وجولاتها المثيرة التي تمزج بين الأصالة والفخامة. وقد التزمت تقديم تجارب مع اهتمام دقيق بالتفاصيل. حُماة الحمى الدولية (Homat Al Hima International HHI) عقدت مع «فوستوك» اتفاقية شراكة في السياحة البيئية.

استمتع بهدوء بحيرات كولساي، حيث تعكس المياه الصافية ظلال الغابات المحيطة في عرض مذهل من الجلال. وسط هذا المشهد الخلاب يكمن نسيج غني من الثقافة منسوج بخيوط التقاليد والتاريخ. استمتع بتجربة الضيافة النابضة بالحياة للبدو الكازاخستانيين، وانغمس في تراث البلاد الغني من خلال الموسيقى والرقص والمآكل التي يعطيك كل منها لمحة عن روح كازاخستان. في هذه الأرض ذات الآفاق اللامتناهية والجمال اللامحدود، تتلاقى الطبيعة والثقافة لتخلق تجربة لا تُنسى حقاً.

هنا مجموعة من المواقع الخلابة التي تأخذك إليها «فوستوك»:

**شيمبولاك:** منتجعات شيمبولاك الفخمة على ارتفاع 3200 متر عن سطح البحر، وسط قمم جبال كازاخستان المهيبة، تجذب المسافرين المميزين الباحثين عن الهدوء والانغماس في أحضان الطبيعة. المنحدرات النقية المكسوة بالثلوج الناعمة تجعلها مثالية لمغامرات التزلج المبهجة.

**بحيرة كاندي والغابة المغمورة:** هي بحيرة جبلية في الجزء الكازاخستاني من جبال تيان شان بالقرب من ألماتي، أكبر مدينة في البلاد. تشكلت بعد زلزال عام 1911 الذي تسبب في انهيار أرضي كبير ونشوء سد طبيعي غمر غابة التنّوب هناك. وقد ماتت أشجار الغابة، لكن جذوعها ما زالت صامدة فوق المياه وتحتها في مشهد تقشعرّ له الأبدان.

**بحيرة ألماتي الكبرى:** اهرب من الصخب والضجيج وانغمس في سحر هذه البحيرة التي تبعد 25 كيلومتراً عن مدينة ألماتي، والجبال الخلابة المحيطة بها، واقتنص فرصة تجربة الثقافة المحلية.

**الكثبان المغنّية:** هل أنت مستعد لتجربة فريدة حقاً؟ انضم إلى جولة من ألماتي إلى برخان، حيث ستشاهد الكثبان الرملية التي تغني! اصعد إلى الأعلى واستمع إلى سيمفونية الرياح. لن تجد أي شيء مثل هذا في العالم!

**هضبة آسي:** عرفت منذ القدم كممرعى صيفي ومعبر للقوافل من أوروبا وآسيا الوسطى إلى الصين. وهي عبارة عن واد رائع يضم مروجاً بين الجبال المهيبة، ويتراوح ارتفاعها من 2200 إلى 2600 متر فوق سطح البحر.

**تمغالي تاس:** على «أقمشة» صخرية طبيعية رُسمت الحيوانات ومشاهد الصيد والحياة اليومية والتجوال والطقوس والرموز الهندسية. ويرجح أن يرتبط العديد من هذه النقوش الصخرية بتلال وادي بشاتير، لأن معظمها يعود إلى الفترة من العصر البرونزي إلى عصر ساكس، على

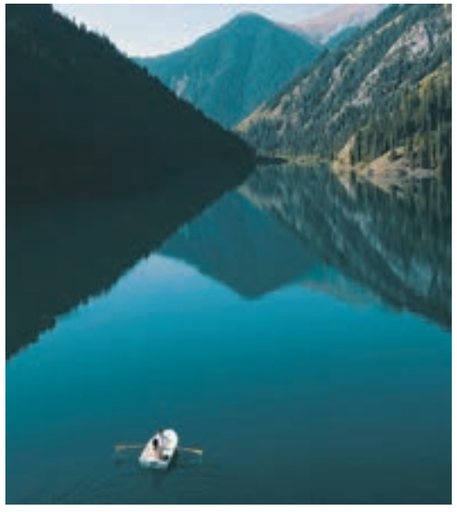

بحيرات كولساي Kolsai lakes



## اتفاقية بين Vostok وحماة الحمى الدولية (HHI)

عباس سرحال مؤسس ورئيس مجلس إدارة Vostok
Abbas Serhal, Vostok Founder and CEO

في 6 أيار (مايو) 2024 تم في دبي توقيع اتفاقية بين شركة Vostok الرائدة في مجال السفر والسياحة البيئية في آسيا الوسطى والتي تتمتع بسجل حافل من التميز والابتكار في مجال السياحة والجولات الثقافية، ومجموعة حماة الحمى الدولية الاستشارية (Homat Al Hima International Consultants) المكرسة لقضايا حماية الأنواع الحية والحفاظ على المواقع الطبيعية وتحسين الحياة ومواجهة تغير المناخ وتثقيف الشباب ودعم جهود السلام والحفاظ على البيئة مع توحيد الناس حول مفهوم «الحمى». هكذا تجتمع الشركتان برؤية مشتركة والتزام راسخ بالنمو والاستدامة والابتكار والمبادرات المشتركة والتعاون في مختلف المجالات الاستراتيجية، وبشكل خاص تعزيز السياحة البيئية والمسؤولة والممارسات المستدامة لتقليل الأثر البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية، مع الالتزام بإرشادات العلامة التجارية ومعايير الجودة.

On May 6, 2024, a memorandum of understanding was signed in Dubai between Vostok Corporation, leading travel and eco-tourism company in Central Asia, and Homat Al Hima International Consultants, dedicated to causes that protect species, conserve sites, improve lives, care about climate, educate the youth and create a better world to support peace and conservation efforts while uniting people around the HIMA.

نقوش صخرية في تامغالي تاس
Petroglyphs in Tamgaly-Tas

كازاخستاني مع نسره المدرب
A Kazakh tribesman with his trained eagle

شاليه في منتجع للتزلج A chalet in a ski resort

وادي تشارين الشبيه بوادي غراند كانيون Charyn Valley, Kazakhstan's Grand Canyon



رغم وجود رسومات لاحقة من العصور الوسطى. وهي تعطي فكرة عن حياة القبائل البدوية التي سكنت أراضي سيميريتشي في العصور القديمة.

**جبال أكتاو:** تقدم هذه الجبال تجربة سوريالية تشعرك كأنك تستكشف كوكباً آخر. تتميز المناظر الطبيعية الفريدة بتكوينات صخرية مذهلة ذات ألوان وردية وحمراء وبرتقالية تشكلت خلال ملايين السنين من التآكل. إنها حقاً حلم المصورين.

**بحيرة إيسيك وكروم العنب:** تقع هذه البحيرة الجبلية في مضيق إيسيك على أراضي ترانس إيلي ألاتو، وتبعد 70 كيلومتراً عن ألماتي. تشكلت منذ 8-10 آلاف سنة نتيجة انهيار جبل، وترتفع 1760 متراً فوق سطح البحر. كلمة «إيسيك» بالكازاخستانية تعني «الباب»، وفي الحقبة السوفييتية أطلق عليها السكان اسم «البحيرة الخضراء». ويشتهر وادي إيسيك بأساطيره، وكان يقع في جزء مزدحم على طريق الحرير، وفيه عُثر على بقايا «الرجل الذهبي» الشهير عالمياً. وتزدهر فيه مزارع الكروم التي تنتج أفخر المشروبات.

**بحيرات كولساي:** تقع على ارتفاعات 1800 و2250 و2700 متر فوق سطح البحر، وتتميز بمستجمعات المياه الجبلية الفريدة التي تشتمل على ثلاث مناطق طبيعية وتنوع مذهل من النباتات والحيوانات النادرة. تعتبر بحيرات كولساي لؤلؤة شمال تيان شان وتبعد 300 كيلومتر عن مدينة ألماتي.

**وادي تشارين:** تحفة جيولوجية تشبّه بوادي غراند كانيون المهيب في الولايات المتحدة. أثناء مغامرتك في أرض العجائب الجيولوجية هذه ستنتقل إلى عالم من التكوينات الصخرية التي تتحدى الخيال، حيث منحوتات الحجر الرملي العملاقة تقف كحراس صامتين على الأسرار التي تهمسها الرياح عبر آلاف السنين.

**قرية البدو:** اكتشف الثقافة والتقاليد القديمة للبدو الكازاخستانيين، مع عرض للصقور وعروض تراثية أخرى، وتذوق الأطعمة التقليدية. استمتع بتجربة «يوم في حياة البدو الكازاخستانيين» واشهد كيف تتم المهام التقليدية مثل غزل الصوف وطحن الدقيق. ظل الكازاخستانيون لمئات السنين من الرعاة الذين يربون الأغنام والجمال والخيول، معتمدين عليها في النقل واللباس والطعام.

**تركستان:** تشتهر تركستان بأضرحتها التاريخية، وهي بمثابة بوابة ساحرة إلى ماضي البلاد. تجول في الشوارع القديمة المليئة بالمساجد المزخرفة والمآذن المنحوتة التي تحكي كل منها قصصاً عن حقبة ماضية.

**ألماتي:** هذه أكبر مدينة في البلاد، وتعتبر جوهرة «طريق الحرير» والعاصمة الثقافية النابضة بالحياة لكازاخستان. إنها فسيفساء من التناقضات، حيث تتعالى ناطحات السحاب الحديثة إلى جانب الهندسة المعمارية المزخرفة من الحقبة السوفييتية، خصوصاً كاتدرائية زينكوف وهي تحفة معمارية للهندسة الأرثوذكسية الروسية. انغمس في الشوارع الصاخبة والأسواق الملونة، حيث تمتزج رائحة الخبز مع عبق التوابل،

«كان الانطلاق في مغامرة مع شركة Vostok تجربة لا مثيل لها في رحلة مثالية ملأى بلحظات لا تنسى»

**آيفي جوي سالازار، دبي**

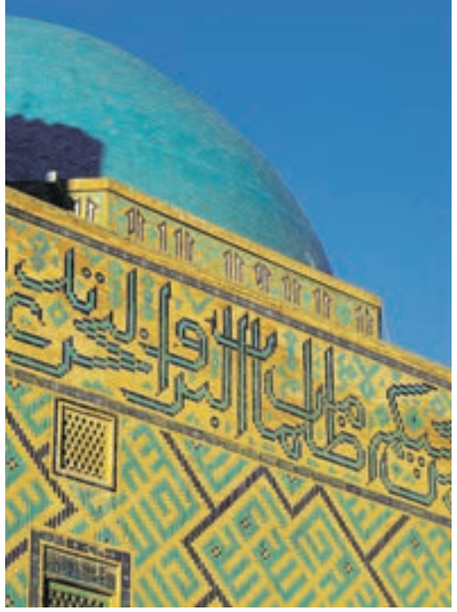

قبة مسجد في تركستان A mosque in Turkestan

أو ابحث عن الهدوء في المتنزهات الهادئة التي تمنحك راحة من الصخب والضجيج. من المناظر الخلابة على قمة تلة كوك توبي إلى الكنوز الثقافية داخل المتحف المركزي، تعدك ألماتي بتجارب تسعد الحواس وتأسر الروح.

**أستانا:** عاصمة كازاخستان هي جوهرة السهوب الأوراسية الجامعة بين التقاليد والحداثة، حيث يلتقي التراث البدوي بالتكنولوجيا المتطورة. شاهدها من برج بايتيريك، تجول في الشوارع المزينة، انغمس في النسيج الثقافي النابض بالحياة في المتاحف والمعارض والمسارح، وتمتع بروائع الطهي حيث تتلاقى نكهات الشرق والغرب.

https://vostokz.com/
Phone: +7 708 3129505
E-mail: mursaliyev@vostokz.com

## Explore Kazakhstan with Vostok: A Land of Adventure and Heritage

It's time to get away. Explore Kazakhstan with Vostok. Discover the otherworldly beauty of Charyn Canyon, where towering sandstone formations carve a dramatic silhouette against the sky. Immerse yourself in the tranquility of Kolsay Lakes, where crystal-clear waters mirror the surrounding forests in a breathtaking display of serenity. Experience the vibrant hospitality of Kazakh nomads who invite you to share in their way of life. Delve into the country's rich heritage through its music, dance, and cuisine, each offering a glimpse into the soul of Kazakhstan. In this land of endless horizons and boundless beauty, nature and culture converge to create an experience that is truly unforgettable.

# طفلة في الحديقة القرآنية

**سارة شمس الدين**

في يومٍ من الأيام، كنتُ جالسة في الحديقة أرسمُ مخططاً لها. فإذا برجل كبير السن، طويل القامة، شعره أبيض مسترسل، يقف بجانبي. نظر إلى الحديقة بابتسامة وأخذ نفساً عميقاً وقال لي: «في هذا المكان ذكريات جميلة. كانت هذه الحديقة في الماضي تُدعى حرش الزحليطة بسبب انحدارها القوي. وكانت مكتظة بأشجار الصنوبر المعمرة والسماق والزعتر البري».

تبسمتُ وسألته عن مزيد من تلك الذكريات، لكنه أجابني: «أنا في عجلةٍ من أمري، سأخبرك لاحقاً». وانصرف.

وفي يوم آخر كنت مع العمال أزرع الحديقة بغرسات الزيتون والرمان والعنب والتين. رأيت فتاة صغيرة آتية من المدخل الصغير بجوار المباني. رصدتُها وهي تستكشف كل زاوية ومكان في الحديقة، حتى وصلت إلى المنطقة التي كنا نزرع فيها. اقتربتُ منها وسألتها: «ماذا تفعلين هنا؟ لا يُسمح للأطفال بدخول الحديقة بمفردهم». فأجابت: «عذراً، أعلم. لذلك جئت من المدخل السري، فالحراس على المدخل الأساسي لن يسمحوا لي بالدخول».

سألتها: «من أخبركِ عن مكان هذه الحديقة؟»

وهذا ما قالته لي:

كان جدي يروي لي الكثير من القصص، ومن بينها قصة هذا الحرج. أخبرني أن هناك حرجاً مليئاً بأشجار الصنوبر المعمرة الجميلة والسماق، وكان يُعرف باسم «حرش الزحليطة» لأنه شديد الانحدار. وكان الأهل يمنعون الأطفال من دخوله واللعب فيه. ولكن جدي كان يذهب إليه دائماً مع رفاقه الصغار للاستمتاع بجمال أشجاره وإطلالته الجميلة على رأس بيروت والمطار والبحر.

كانوا يلعبون بجمع حبات الصنوبر،

والفائز هو الذي يجمع أكبر عدد منها في قناني الماء، ثم يعودون إلى بيوتهم وينامون من شدة التعب. وتجد الامهات حبات الصنوبر في قناني الماء فيفرحن جداً ويحضّرن طبقاً لذيذاً للعائلة. هكذا كانت قصة الأطفال والحرج في الضيعة.

ثم حلت الكارثة حين احترق الحرج بالكامل، واحترقت معه أشجار الصنوبر والمكان المفضل لدى الأطفال للعب. واحترقت ذكرياتهم، وكبروا وهم يرون الحرج بلا أشجار.

... إلى أن جاءت جمعية تهتم بالبيئة والطبيعة، وتعاونت مع البلدية لتنظيف الحرج من النفايات وزرع أشجار الصنوبر لإعادة إحيائه. وبدأوا برسم مخطط للحرج.

وتابع جدي: هل تذكرين يا صغيرتي حرش الزحليطة الذي كنتِ دائماً تسألين عنه؟ أصبح اسمه الآن «الحديقة القرآنية». ستصبح حديقة عامة جميلة مليئة بالأشجار والأزهار والحيوانات والآيات المذكورة في القرآن. وستقام فيها خيمة زراعية صغيرة لزراعة العديد من النباتات والشتول، ومساعدة مزارعي المنطقة، وتعليم الزراعة السليمة للأطفال والكبار لتشجيع الزراعة المستدامة وتأمين الاكتفاء الذاتي. وسيصبح حلمك يا صغيرتي حقيقة. ستتعلمين الزراعة، وستزرعين بيديك الصغيرتين الكثير من البذور والزهور، ثم تأتين وتعلمينني ما تعلمتِ أنتِ ورفقاؤك، وتحضرين لي بعض الشتول لأزرعها.

أضاف جدي: يمكنكِ أيضاً الذهاب إلى تلك الحديقة والتمتع بجمال المناظر الطبيعية والتعرف على الأشجار والأزهار والآيات والحيوانات المذكورة في القرآن. وهناك مقاعد للاستراحة والاستمتاع بالمناظر الخلابة والاطلالة الرائع، ويمكنكِ التقاط صور جميلة بالقرب من البركة التي تستقطب الطيور والحيوانات البرية. يمكنكِ أيضاً دعوة أصدقائك إلى الحديقة لقضاء وقت ممتع مليء بالمعلومات المفيدة حول الزراعة والتعرف على النباتات والحيوانات ومراقبتها والمشي في الطبيعة. هذه الحديقة تناسب أحلامكِ يا صغيرتي.

قالت لي الفتاة: «لذلك، سارعتُ للذهاب إلى الحديقة القرآنية كي أرى كل ما أخبرني به جدي. فدخلت سراً لأن الحراس لن يسمحوا لي بالدخول لأنها لا تزال قيد الإنشاء وغير جاهزة لاستقبال الأطفال».

سررت لسماع قصة الفتاة الصغيرة وقلت لها: «قريباً نفتتح هذه الحديقة، وستكونين أول من يدخل إليها. وستحدثين الأجيال القادمة عن روعتها وما فعلته جمعيتنا لتعيدها أحلى مما كانت وتحميها من الحرائق والاستنزاف ورمي النفايات وتحافظ عليها لمصلحة أجيال المستقبل».

سارة شمس الدين مسؤولة الحدائق في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)



# حلمنا يصبح حقيقة: الحفاظ على التنوع البيولوجي في حمى رأس المتن

**غادة غزال**

عندما بدأنا بالحلم قيل لنا: أولوياتكم بيئية؟ وفي مثل هذه الظروف؟

لكن لحلمنا أبعاداً أخرى أيضاً: اقتصادية، تنموية، ثقيفية... ففي إطار سعينا الدائم للنهوض البيئي والتنموي، وضمن خطتنا الخمسية لتطوير مشاريع مستدامة تحمي البيئة وتنهض بالاقتصاد في منطقتنا، تقدمت جمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة (MESD) بطلب منحة من الدولة الكندية ضمن مشروع خدمات الدعم الميداني للشرق الأوسط (الأردن ولبنان والعراق) الذي تنفذه شركة كووتر إنترناشيونال بتمويل من الشؤون الدولية الكندية، لدعم مشروع تطوير حمى رأس المتن والحفاظ على التنوع البيولوجي وتعزيز النظم البيئية المرنة للحيوانات والنباتات. وحصلت الجمعية على منحة للمشروع بقيمة 91 ألف دولار لتنفيذ أنشطة عدة تهدف الى ما يأتي:

- زيادة الوعي وبناء القدرات حول أهمية حماية التنوع البيولوجي لضمان الاستخدام المستدام للنظم البيئية.
- تمكين الحمى والسكان من خلال تعزيز السياحة القائمة على الطبيعة، وتطوير الأنشطة الزراعية المستدامة في الحمى ومحيطه مع المجتمع الزراعي المحلي، مع التركيز على النساء والشباب.
- وضع سياسات لحماية الغابات المحلية والحياة البرية من الصيد والرعي الجائرين، وتعزيز إعادة التحريج، وضمان استدامة المشروع.
- ترويج الاستخدام المستدام المحلي للنباتات الطبية والعطرية، مثل القصعين والريحان والميرمية والقبار والخروب، كمنتجات تقليدية ذات قيمة عالية.

تدريب مربّي النحل وتجهيزهم ومنحهم شهادات.

وقد بدأنا بتنفيذ الأنشطة التالية:

- تأهيل مواقع كانت سابقاً مطامر للنفايات داخل الحمى، ومن ثم زراعتها لإعادة التنوع البيولوجي إليها، وبناء بركة حيوية للطيور المهاجرة.
- تدريب وتأهيل 25 مزارعاً لتربية النحل، مع إعطائهم المواد والملابس والقفران لبدء العمل، ومواكبتهم تطبيقياً لمدة سنة للتأكد من نجاحهم.
- استحداث وتوثيق سياسات وآليات لترشيد الصيد والرعي والزرع والتشحيل (التقليم) وغيرها، ضمن نص نظام قانوني لإدارة وحماية الحمى مع البلدية.
- توعية وتدريب المزارعين والمزارعات، وتأمين شتول للاستفادة منها ضمن برنامج الحفاظ على التنوع البيولوجي في الحمى، ما يتيح لهم طرقاً مستدامة للعيش الكريم.
- حملات توعية للصيادين والرعاة تتضمن معرفة قيمة الحمى وتأثير سياسات الصيد والرعي العشوائي عليها وعلى المناطق المجاورة .

هذا المشروع هو ضمن خطة عمل شاملة متشاركة تستهدف جميع الأطراف المعنية وتبني الوعي بأهمية الحمى وحماية الحيوانات والنباتات، بما في ذلك الطيور وغابات السنديان والصنوبر، والإضاءة على أهميتها اقتصادياً وبيئياً وتنموياً.

ونحن نتوجه بشكر خاص للشؤون الدولية الكندية وشركة كووتر إنترناشيونال وفريق عمل خدمات الدعم الميداني للشرق الاوسط للمساهمة في المشروع، ولبلدية رأس المتن على ثقتها بنا، ولفريق عمل مجلة «الحمى» لإضاءتها على عملنا.

غادة غزال رئيسة جمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة (MESD).

# أسطورة الرفراف

**شادي سعد**

يحكى أنه كان، في قديم الزمان، وفي أوان معلوم ومحدد بحسب الكتب السماوية، أن رجل الله نوح بنى الفُلك، كما أمره الرب، لينقذ المخلوقات من الطوفان القادم. ذاك الطوفان الذي أصاب الأرض ليقتصّ من الخطأة كونهم رفضوا أن يتوبوا. ذاك الطوفان الذي نتج بسبب هطول المطر لأربعين يوماً وليلة.

نوح، الرجل الصالح، الأمين لوصية الرب والمنفذ لأوامره، عمد الى اختيار زوجين من كل دابة على الأرض، وأصعدها الى الفلك الذي بناه.

من ضمن الطيور التي أصعدها لتنجو من القصاص والغضب الإلهي، كان هناك طائر صغير رمادي اللون، باهت، لا تزينه الألوان كما بقية الطيور. ما كان يميزه هو منقاد كبير وقوي.

بعد توقف المطر وانقضاء مدة، أرسل نوح الحمامة لتستكشف مدى انحسار المياه، وإن أصبح في الإمكان أن يرسو بالفلك ويطلق الكائنات الناجية. فعادت الحمامة بغصن زيتون. وهكذا علم نوح أن المياه بدأت تنحسر، لكنها ما زالت تكسو اليابسة.

بعد فترة أرسل نوح الغراب، الذي ذهب ولم يعد. فعلم أن اليابسة بانت وانحسرت عنها المياه في بعض الأماكن المرتفعة كالجبال والتلال، إلا أن السهول والوديان المنخفضة لم تزل مكسوة وغارقة تحت الماء. من ثم أرسل نوح طائرنا الصغير، الرمادي الباهت اللون، الذي فرح برحلته الى الحرية. فطار عالياً مستمتعاً بالهواء، سعيداً بلون السماء التي استعار منها القليل ولوّن به جناحيه. داعبته أشعة الشمس، حمّته، أدفأت برده، فاستأذنها بأن يلون ريش صدره من لونها البرتقالي. أذنت له، فأصبح لأول مرة يتمتع بألوان زاهية جميلة.

متباهياً بحلته الجديدة، فرحاً بألوانه، بحريته، بالنور المنبعث من الشمس، بالسماء التي صفت وازرقّ لونها بعد الزمن العاصف، في خضم كل ذلك نسي مهمته التي أوكله بها نوح. نسي الفلك. نسي الكائنات التي كانت تنتظر بشارته.

مرّ وقت قبل أن يتذكر لماذا أُطلق. فعاد بقلق وخوف وندم إلى حيث اعتقد أن الفلك موجود.

لم يجده. بحث عنه في الأماكن القريبة. عبثاً. حاول في أماكن بعيدة، فلم يفلح في رؤية الفلك.

إلى غاية هذه الساعة، ما زال هذا الطائر الذي منحته السماء زرقة جناحيه، ومشحت الشمس صدره بلون أشعتها البرتقالي، يرفّ فوق كل المسطحات المائية محاولاً إيجاد فلك نوح، ليخبره أن المياه انحسرت، وأنه نادم على التأخر في نقل البشارة.

منذ ذلك الوقت أصبح اسمه الرفراف الشائع.

A traditional tale about the kingfisher, by Chadi Saad.

شادي سعد مسؤول مراقبة الطيور في SPNL



# جائزة حُماة الحمى

اجتمع فريق SPNL لمنح أنشط أعضائه جائزة حماة الحمى للعام 2023 تقديراً لجهودهم وإنجازاتهم المميزة. وهي بادرة لتحفيز الفريق والاعتراف بشغف أعضائه طوال العام.

وبعد عملية الاقتراع السري، فازت رانيا خليل بالمرتبة الأولى، ورامي قادرو بالمرتبة الثانية، وحمد ملاعب بالمرتبة الثالثة.

SPNL team gathered to present the Homat Al Hima Award 2023, voting for special achievements and efforts. It is a way to motivate the team and recognize their work and passion. The first award went to Rania Khalil, the second to Rami Kadro, and the third to Hamad Malaeb.

# المسرح والبيئة

**فاطمة الحكيم**

المسرح هو ذلك المكان الذي من خلاله نستطيع أن نتفاعل ونتشارك مع الجميع لإيصال رسالة واضحة بطريقة مختصرة وسريعة للناس .في مسرحنا البيئي تتحول علاقة الإنسان بالمسرح الى رحلة تدخله في أعماق الحياة، من خلال المسرحية التي نقدمها لإيصال فكرة نريد من خلالها تحقيق هدف معيّن.

ولأننا جمعية تعنى بالطبيعة وتواكب متغّيرات المناخ، أطلقنا مسرحاً يتعلق بالطبيعة والمتغّيرات المناخية. وذلك بعد لقائنا وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين الذي أثنى على فكرة المسرح والمدارس، لأنها تساعد في خلق فرص للمشاركة وزيادة الوعي البيئي وحب الطبيعة لدى الطلاّب، وتقوّي لديهم حس الانتماء للحفاظ على البيئة والمشاركة في الأعمال التطوّعية التي تقيمها الجمعية، وتعزز المشاركة المتكاملة مع البلديات والجمعيات للحدّ من الأزمة المناخية المتعاظمة.

اتخذ قسم إدارة المسرح في مركز حمى جبل لبنان في كيفون مبادرة تنظيم ورش عمل مسرحية تستهدف جمهور الأطفال بشكل خاص. ومن خلال المسرحيات التي تتناول مواضيع بيئية نؤكد على أهمية الحفاظ على الطبيعة. وعقدنا شراكة نشطة مع المدارس في كيفون والجوار، كما نشارك في مبادرات مماثلة في لبنان وخارجه.

ومتابعة لجهود دمج المسرح في المناهج التعليمية، نتعاون بشكل وثيق مع برنامج مدرسة بلا جدران (SNOW) التابع لجمعية حماية الطبيعة في لبنان.

فاطمة الحكيم منسقة مسرح الحمى في SPNL

# PARTNERS & DONORS

Ministry of Education and Higher Education
Ministry of Environment
وزارة الإعلام
Ministry of Tourism
BirdLife International
IUCN
The Sigrid Rausing Trust
HWF
gef
UN environment programme
WWF
EURONATUR
SPNL homat al hima حماة الحمى
HIMA International حمى
HOMAT AL HIMA INTERNATIONAL
giz
CABS Bird Guard
National Geographic Society
Leo Burnett
Egyptian Vulture New Life
DBU Deutsche Bundesstiftung Umwelt
JAPAN
USAID From the American People
CEPF
Critical Ecosystem Partnership Fund
afd
British Embassy
UNDP
Buitenlandse Zaken Ontwikkelings samenwerking
World Land Trust
Hima Fund
LPO
MedWet
Robert Bosch Stiftung
Birdfair
Koninkrijk der Nederlanden
WANA forum منتدى عرب آسيا - شمال إفريقيا West Asia - North Africa Forum
MPAs
LUSH Fresh Handmade Cosmetics
Schweizerische Eidgenossenschaft Confédération suisse Confederazione Svizzera Confederaziun svizra
Swiss Agency for Development and Cooperation SDC
UN Women Fund for Gender Equality
Aage V. Jensen Charity Foundation
FFEM Fonds Français pour l'Environnement Mondial
MercyCorps
Great Escape
AIRFRANCE
Life

سافرت في الدنيا شرقاً وغرباً ولم أجد في أي مكان الراحة النفسية التي أجدها في لبنان. هنا شعب جبار يحب الحياة. مر بظروف قاسية لم يمر بها شعب، ومع ذلك ترى عنده التفاؤل وحب الحياة. يعتقد البعض أن لبنان هو مجرد مطعم للأكل والسهر. مخطئون! في لبنان مناظر ومناطق لم يشاهدها أو يقصدها حتى اللبنانيون أنفسهم. لبنان روعة جمال! فيه أربعة فصول حقيقية: ربيع وصيف وخريف وشتاء. ومن جماله أنك تكون في بيروت وتطلع إلى الجبل في 50 دقيقة لتتزحلق على الثلج. ذهبت منذ مدة مع زوجتي إلى منتجع كورشفيل في فرنسا، فاستغرقت رحلتنا من باريس أربع ساعات بالقطار والتاكسي. المكان من أحلى منحدرات التزلج في العالم، ولكن اذا كان عندي لبنان الأقرب والأجمل والأوفر، وعندي بيتي وسيارتي وأصدقائي وجمال الجو وجمال الشعب، فلماذا لا آتي إليه؟

راحتي وقلبي في لبنان. أقوم في الصباح، أشرب قهوتي في منطقة معينة، أنجز أشغالي، ثم أركب سيارتي وقد اخترت منطقة واستشرت دليلاً من أصدقائي الكثر. نذهب ساعة أو ساعتين بالسيارة في الجبال الجميلة، ونمشي ساعة أو ساعات لنصل إلى منطقة لم تطأها قدم إنسان.



**لؤي الكيلاني**

رجل أعمال ومدوّن كويتي، في مقابلة مع الصحافية الكويتية أروى الوقيان

الصورة: راشيا
©33 North

# Animals From Biblical Times
# حيوانات برية من زمن الإنجيل